

شعراء المولّيا في القرن العشرين

محمد الموسى الحومد



دار الغدير
سورية - سلمية

شعراء المولّية

في القرن العشرين

دراسة

محمد الموسى الحومد

الطبعة الأولى : عام ٢٠٠٠ م

الناشـــر : الغدير للطباعة و النشـــر

المدير المسؤول : المهندس حسام خضور

ســـورية ـــ ســـلمية ـــ شـــارع حمص

ص.ب : ٣١ ـــ تلفاكس : ٨١٦١٧٩

تنضيـــد و إخـــراج القســـــم الفـــني
في دار الغديـــر

الإهداء

إلى من ترقب دربي .. وتنتظر قدومي دائماً ...

إلى والدي .. الشجرة التي تجود علينا حتى في سنين الجدب ...

إلى فريال شقيقتي الشمعة التي تقدم حباً وعلماً في بيتنا البسيط ..

إلى أشقائي وشقيقاتي الذين كانوا سنداً لي وما زالوا ..

إلى كل من نطق العربية وأحبها ...

محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

نلفت انتباه القارئ الكريم إلى أنّ :

١ـ الأشعار الواردة في هذا الكتاب تعبر عن آراء وأخلاق ناظميها .

٢ـ سبل اختلاف دراسة ترجمتهم جاءت لتنوع المصادر التي نقلت عنها .

٣ـ الكلمة الفصيحة تُرك البحث عن معناها للقارئ .

٤ـ كتبت هذه الأشعار بكتابةٍ أقرب إلى الكتابة العروضية لتسهيل قراءتها .

٥ـ لم تحتم نسبتها لناظميها ، لكنّا أخذنا قدر الإمكان بالمصادر الشفهية الموثوقة ، وحذفنا ما بادرنا منه أدنى شك.

مع شكري وتقديري

الرقة ــ ٣٠ / ١١ / ١٩٩٩

مقدمة

شرعت بتوثيق هذا الكتاب ، حينما شارف القرن العشرين على الانتـــهاء ، ـــت الألف الثانية للميلاد . وبدأت ألوان التغير تلمع في الأجواء تلوح بقرن جديد وألف جديدة.

كانت مرحلة توثيق الفلكلور قد ولدت ، بعدما مرت بمرحلة مخاض صعبـــة تأرجحت بها آراء المثقفين بين تأييد ومعارضة غالبة أظنها تعود للمثـــل العربـــي الذي يقول " من جهل شيء عاداه" ، كبحت به بعض الأعمال الفلكلورية التوثيقيـــة . وبدأت حركة التوثيق تأخذ طابعا رسميا ، من خلال لجنة مختصة ، كنت وقتـــها عضوا بهذه اللجنة إلى جانب الشاعر محمود الذخيرة والدكتور محمود النجـــرس والمؤرشف طه الطه صاحب المتحف الذي يحمل اسمه . لكن هذه اللجنـــة كـــانت تسير بخطوات بطيئة ، ولو قلت توقفت عن المسير لكان أجـــدى ، فقـــد وقعـــت بمطب الإطراب. فبعد تشكيل فرقة فنية انبثقت عن هذه اللجنة ، اقتصرت أعمالـــها على إقامة الحفلات الغنائية ، على نقيض ما كان مقررا لها .

لذا رغبت بالإنفراد ، والاعتماد على الذات ، وبدأت أجمع مـــا تنـــاثر مـــن أبيات هذا اللون في ريف مدينة الرقة ، وقراها المتنـــاثرة ، وبيوتـــها المنفـــردة . بحثت كثيرا ، كنت أصيب أحيانا وأخطئ الهدف أحيانا أخرى ، وجـــدت الناســـي والهاجر والمعادي والمناقض لهذا اللون ، حتى جمعت ما جمعت . ورغم مـــرارة العمل إلا أنني كنت أجد عزاء في بعض الشخصيات التي كنت ألتقيـــها لمـــا مـــا وجدت من حفاوة وتكريم وبساطة منهم كمـــا وجـــدت الظرافـــة والصدفـــة بيـــن الشخصيات التي كنت أبحث عنها . وبما أننا ـــ وكما أسلفت في بداية حديثي فـــي نهاية قرن وبداية آخر ـــ ولا زال بعض المعمرين الذين ولدوا في بداية هذا القرن

، وربما في نهاية القرن التاسع عشر ، والذين عايشوا القرن كله ــ بكلّ ما فيه من تبدلات سياسية وفكرية وتقنية ــ لا زالوا على قيد الحياة ، رأيت من المفيد توثيق ما لدى هؤلاء من أشعار ، وأخص بالذكر اللون الذي كنت أميل إليه بحثاً ونظماً وسماعاً ، أي " الموليَّه " وشعراءها ، كأحد أبرز ألوان الشعر الشعبي المغنى ، ليسَ في مدينة الرقة فحسب ، بل في الجزيرة السورية كلها ، وربما في وادي الفرات إذ تمتلك الموليه منزلة خاصة في قلوب أبناء مدينة الرقة وريفها ، حتى أن أحد المقاهي فيها يحمل اسم " مقهى موليه " لأنها كانت أشبه بالمنتدى لشعراء وعشاق هذا اللون الغنائي ، لكنها لم تقدم للقراء والمتتبعين بالطريقة المنهجية السويّة ، وأغلب الناس يجهلون الكثير منها ، لذا حاولت جمع ما بقي منها وشعرائها على قيد الحياة ــ هم ــ أو أناس يمكن منحهم الثقة لتوثيق ما حفظوا عن لسان الذين رحلوا من شعراء هذا اللون . وقد أوردت ترتيب أسمائهم ، لا حسب الشهرة أو المنزلة الشعرية ، بل حسب تسلسل الحروف الهجائية ، وقد أهملت الكثير مما وردني ، لكنني كنت أبتغي من ذلك الوصول إلى المصفى وتوثيق المعلومة التي لا يطعن بها ، وما هدفي من تجربتي هذه إلاّ التوثيق ذاته ، وليست إلاّ تجربة ، وأنت مخيَّر عزيزي القارئ في الحكم عليها .

محمد الموسى الحومد

شباط ١٩٩٩

الموليّا . (مدلولها . ابتكارها)

المولِيَّة في اللغة : الصبي الذي أولي عليه .

والمَواليَا : نوع من الشعر كانوا يتغنون به وكانوا يقولون في آخر كل صـــوت منه ((يا مَوَاليا)) إشارة إلى ساداتهم (والعامة تقول الموال ج مواويل) .

المَوْلويَّة : قلنسوة من صوف مستطيلة يلبسها المَوْلويُّ// يقال ((فيه مولويَّــة)) أي يشبه الموالي بمعنى السادة . [١]

أما المولِيَّة التي نبحث فيها ، فهي أحد أبرز ألوان الشعر الغنائي فـــي وادي الفرات ، وشكلها بيت بأربعة أشطر ، أشطره الثلاثة الأولى موحدة الروي ، أمـــا الشطر الرابع فيختتم بياء مشددة وهاء متروكة كقول الشاعر :

دمع البيابي على الوجنات رشراشي

مستعكف بحجرتي نايم على فراشي

كل يوم يدزن علينا البيض طراشـي

الكَلـب عيًّ يوالف لغيرهـــا هيَّــه

اختلف الباحثون حول أصل التسمية ومكان وزمان ابتكارها. منهم من قـال : أنها من سلالة المواليَّا التي ابتكرها البرامكة في عهد الرشيد ، وأعادهـــا آخـــرون إلى أهل واسط في العصر الأموي .

يقول حمودي ابراهيم " المولية أو الملايه في عرف أهل الريف أو الباديـــة هي المرأة التي تجيد القراءة والكتابة ، وتقوم بأداء الأمور النسائية كرسم الوشـــم وغيره . ولما كانت هذه الملايه على هذا القدر من المعرفـــة فـــهي إذن ، وكمـــا

يتصورها سكان تلك المناطق وقياسا على براعتها ، مقياساً للجمال ، وهكذا ولدت هذه الأغنية في العراق ، وتنظم بنظم البيات " . [٢]

ويعتبرها الشاعر محمود الذخيرة غناءً خاصاً بالمواليّات / بنات وزوجات الموالي / ((بتقديري أن الموال في بداياته كان غناءً يخص الموالي ، لذا جاءت تسميته منهم والمولية : عبارة عن موال رباعي، اشتق اسمها من الموال، وهي غناء للمواليات ، فربما كان يخص النساء فقط ، فسمي عليهن .. مواليّة . ووصل لعهدنا هذا ، بعد أن حذفت الألف وشددت الياء ، فأصبحت كما نلفظها الآن "مَوْليّه" . [٣]

أما الدكتور محمود النجرس فيؤيد الرأي الذي يفيد بأنها من ابتكار أهل واسط ((إن اختراع هذا اللون يعود إلى العصر الأموي ، وأن أهل واسط من العرب هم الذين ابتكروا الموالِيّا فقد كان سهل التناول لقصره ، فهو يتألف من بيتين من الشعر [٤] ، ثم تعلمه عبيدهم المتسلمون عمارة بساتينهم ، فصاروا يتغنون به في بساتين النخيل ، ويقولون في آخر كل صوت (ياموالياه) إشارة لساداتهم . فغلب عليه هذا الاسم وعرف به فهي عراقية الهوية ، عربية الروح ، ومن يدعي أصلها الفارسي ، فإنه يتعمذ بقصد أو بدون قصد تفريغ تراثنا الشعبي من هويته العربية ، ومن المواليا جاءت المولية . [٥]

---

١) المنجد في اللغة والأعلام ص ٩١٩ .

٢) مجلة التراث العراقية ــ حمودي إبراهيم .

٣) السمات اللحنية للأغنية الشعبية ــ محمود الذخيره.

٤) بعض الباحثين يعتبر كل شطرين من المولية بيت .

٥) من رسالة تلقيتها من الدكتور محمود النجرس في آذار / ١٩٩٩

ومن الباحثين من يعيد التسمية إلى ((العصابة)) التي يشد بها الرأس ، أو ما يعرف بوادي الفرات بـ ((الهباري)) التي تشبه القلنسوة التي ورد الحديث عنها في المعنى اللغوي للموليه ، وهذا الرأي أكثر إقناعا لأن إحدى لازمات الموليه تقول :

" عالعين موليتين عالعين موليه .

يا واردات الغدر ما بالغدر .. ميه . "

ومن الغريب أن هؤلاء الباحثين لم يلتقوا في نقطة واحدة، مع أنهم يبحثون في معنى لمفردة واحدة، مما يرجح أنها ذات هوية مجهولة.وأن ابتكارها يعود لعصور الانحطاط .

فحين انهارت الدولة العربية وانتهت الخلافة العباسية وسقطت بغداد على يدي هولاكو عام /١٢٥٨ / م وتتالت النكبات العربية ، وانتهت بالاحتلال العثماني عام /١٥١٦/ مستمرا لأربعة قرون ، عاش العرب خلال هذه الفترة عصر الانحطاط ، فأخذت اللهجات العامية تتطور على حساب اللغة الفصحى ، فدخلت لهجات أعجمية من تركية وفارسية وأوربية قادمة مع الصليبيين وبعد أن أغلقت المدارس ، وبدأ الجهل يخيم على الفكر العربي واقتصر التعليم على المصادر الدينية، وانحط قدر الشعر فاقتصر على الحداء وأغاني الأعراس ، عاش مرحلة ضعف وهوان ، فغابت اللغة ــ وهي قوام الشعر ــ لكن الحس الشاعري لم يرحل عن نفوس الشعراء فمثلما قيل : اللغة لا تصنع الشاعر بل الشاعر هو الذي يصنع اللغة . في هذه المرحلة الغامضة تاريخيا وجغرافيا وأدبيا ابتكرت الموليه، فجاءت مجهولة النسب والهوية ، وولدت دون أن تمر بمراحل . والدارس لهذا اللون الغنائي تظهر له أشياء يثبتها المنطق كنسبها للعشائر التي تقطن وادي الفرات ، لأنها جاءت بلهجة هذه القبائل ، وأن تاريخ ابتكارها لا يتعدى بداية القرن التاسع

عشر ، لأن ألفاظها جديدة فلم تحو المولية ألفاظا قديمة من لهجـــة قديمـــة ، لأن اللهجة ليست كاللغة الأم تحافظ على ذاتها ، ومن المرجح أنها من ابتكـــار قبـــائل المنطقة الغربية في وادي الفرات ، لأنها تنظم وتغنى بكثرة في هذه المنطقة . لكـن التسمية مستوردة لأنها لا تعني شيئا سوى تسمية هذا اللون بها وعلى الأرجح أنـــها لفظة محلية صرفة قادمة من العراق .

المواليا والموليا عبر العصور

منازل كنت فيها بعد بعـــدك درس
خراب لا للعزا تصلح ولا للعرس
فأين عينيك تنظر كيف فعل الفرس
لحكم وأســـــنة المداح عنها خرس

. مواليه قيلت في عهد الرشيد

يا عارف الله لا تغفل عــن الوهاب
وأنه ربك المعطـــــي حضر أو غاب
والقلب يقلب سريعا يشبه الدولاب
إياك والبرد يدخل من شـقوق الباب

. مواليه دخلتها المفردات العامية

من قال جودة كفوفك والحيا مثلـــين
أخطأ القياس وفي قوله جمع ضدين
ما جدت إلا وثغرك مبتســــم يا زين
وذاك ما جاد إلا وهو باكــــي العين

. مواليـــه لصفي الدين الحلي

كلبي ملجع مليلة نار بالجـــــــوف
لمن رحلتم علــــى الزمل مردوف
عيني تلاشي السما والجفن مطروف
بجيت لمن صفا راســــــي من الميه

. أول شكل للموليه الحالية

المواليا (وزنها العروضي)

تكتب المواليا على البحر البسيط من بين بحور الشعر العربي .

شـــــدت على هودج فوكو جتب وصناع

شـدت على هودجن فوكو جتب وصنع

/ه/ه //ه /ه//ه /ه/ه //ه /ه/ه

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

من غير خـوده فكـــد مـــولاي لا تصنع

من غير خو ده فكد مـولاي لا تـــصنع

/ه/ه//ه /ه//ه /ه/ه//ه /ه/ه

مستفعلن فاعلن مســتفعلن فعلن

ويلاحظ ورود جواز في التفعيلة الرابعة من كل شطر أثناء تقطيعه ، إذ أنـه تأتي وبكل أبيات المواليه فعلن {/ه/ه } وقد ظهرت لهذه الحالة تسمية البحر الوفـائي كفرع من فروع البحر البسيط . وتفعيلاته :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

/ه/ه//ه /ه//ه /ه/ه//ه /ه/ه

وفي حال دراسة الوزن العروضي للشعر الشعبي يجب مراعاة ما يلي :

((ـ يمكن أن يبدأ الكلام بساكن وإن كان الساكن لا يحسب في الوزن حركة .

ــ يلتقي الساكنان في وسط الكلام ، وفي آخره وأينما كان لكنهما يحسبان ساكنا واحدا .

ــ نادرا ما تتابع الحركات لتصل إلى ثلاث ، لكنها لا تتعدى هذا العدد))[1]



---

١) جورج زكي الحاج (أوزان الزجل اللبناني الحداثة ص ٢١٩) .

.المولِيَّا (صلتها بالألوان الأخرى)

(المواليَّا ، القوما اليمنية ، الموال البغدادي ، الزلغطة اللبنانية) .

١ـ المواليَّا : يرجع ابتكار هذا الفن للبرامكة يروى : ((أن أول من تكلم بهذا النوع بعض أتباع البرامكة بعد نكبتهم ، فكانوا ينوحون عليهم ويكثرون من قولهم ((يا مولى)) وبالجمع يا "مواليًا" فصار يعرف بهذا الاسم كما سبق القول فيه . وقيل أن أول ما جاء من هذا الفن قول جارية من إماء البرامكة)) . [١]

يادارُ أين ملـوكُ الأرض أينَ الفـرسْ

أين الذينَ حموها .. بالقنا .. التُّرس

قالت تراهم رمم تحت الأراضي الدرس

خفوت بعد الفصاحة ألسنتهم خُرس

تلتقي المواليًا مع المولية بالوزن العروضي وعدد أشطر البيت الواحد ، فكلتاهما على البحر البسيط، وتختلفان بروي الشطر الرابع ، ففي الموليا ياء مشددة ، وهاء متروكة أما المواليًا فتنتهي بروي يتفق والأشطر الثلاثة الأولى وبعض الباحثين يرجع نسب المولية إلى المواليا وهذا بعيد حسبما أرى .

٢ـ الموال البغدادي : ويعرف هذا الموال بأكثر من اسم كالشرقاوي والحلبي يتكون بيته من سبعة أشطر ، الثلاثة الأولى موحدة القافية مع جناس تام في نهايتها ، ثم تُبدل القافية بثلاثة أشطر أخرى بقافية موحدة و جناس تام أيضاً ، أما الشطر السابع فيأتي موافقاً للأشطر الثلاثة الأولى ومن أشهر الشعراء الذين ينظمون هذا اللون الشاعر العراقي مظفر النواب .

يلتقي والموليا بالوزن العروضي ، ويختلفان بعدد الأشطر وقافيـــة الشــطر الرابع كما أن الجناس في الموال البغدادي إلزامي بينما في الموليّا الشاعر مخـــير قد يكتفي بقافية أو روي .

ومن أشهر المواويل البغدادية انتشاراً في وادي الفرات :

((يا صاح عودي ذبل ، يا صاح أنا أخوك لـو جـار الوكـت صـاحبك ، اللـي عليـه اعتمد)) و :

رنت بخلخـالهـا عنـد المســـير دواي

منهـا جنونـي ومنها علـــتي ودواي

يا لائمي كـف لـومك خلنـي ودواي

من شاف لي الريم ورد أحمر براس الوجن

ومطاوحه لو مشى علخد راحن وجن

ما شـــــافها مفـرم إلاّ تسود وجن

ماهي من الحور لكن من عرب بدواي[1]

ومن الجدير بالذكر أن هذا اللون الغنائي غير منتشر في المنطقة الغربية في وادي الفرات لا نظماً ولا غناء ، فهو يحتاج لموهبة شاعرية فذة ، وإلـــى مغـنٍ بارع ، وأكثر انتشاره في العراق وفي مدينتي حلب وحماة

---

[1] يُنسب الشطران الأول والثاني للشاعر محمد الذخيرة في بيت موليه يتممه بقوله :

من أجل ريم المها لا رافج البدوي

واصير شاكي وانشد صليب عالميه

٣ـ القوما اليمنية : وهي بيت بأربعة أشطر ــ كالموليَّه ــ موحدة القافية لكن الشطر الرابع ينتهي بواو وشين ، تلتقي والموليا بالوزن العروضي وعدد أشطر البيت الواحد لكنهما يختلفان بقافية الشطر الرابع إذ أنها كما أسلفت في القوما واو وشين وفي الموليًا ياء مشددة وهاء متروكة يستعرض الدكتور محمد عيدو غانم صلتهما ببعضيهما قائلاً : ((يجدر بنا أن نشير إلى أن الموليا والقوما هما من أنماط الشعر الدارج ينتميان في أساسهما إلى البحر البسيط)) .

ومن أمثلة القوما :

عشاق حسنك كثير لكن عشقي خاص

فيه الصفا والوفا والود والإخلاص

وكل من يدعي هذا فيه روباص

يميز الفضة البيضة من المغشوش

٤ـ الزلغطة اللبنانية : يتكون بيت الزلغطة من أربع شطرات في أحد أشكالها وهي أقرب إلى المواليّا ذات رويٍّ موحد تلتقي والموليا بالوزن العروضي وتختلف معها بقافية الشطر الرابع . ومن أمثلتها :

مبروك يبني نشل الهم من بالك

اليوم عرسك كنار الأرز غنالك

حقّك تشوف بعروسك عالمدى حالك

بالحسن أخت البدر يا ألف نيالك

غناء المولية

يقول الموسيقيون : أن المولية تغنى على نغمي البيـات والنـهاوند وتغنـى المولية في الرقة على أكثر من لحن لكنها تخص أغلب الأحيان باسمين لحنيـن ـ مولية " الزمارة " وهي الأبطأ لحناً وتنسب إلى الأداة الموسيقية التي ترافقـها أي المزمار أو الناي ذي الصوت القوي بالإضافة للزمارة، يعزف المغنون ذاتهم علـى الدفوف وأبرع عازف دف عرفته الرقة خلال القـرن العشـرين هـو المطـرب الشعبي محمد الحسن .

ـ **مولية الدفوف** : وهي أسرع لحناً إذا ما قورنت باللون الأول ويسـتخدم المغنون بها الدف فقط وهو أداة موسيقية إيقاعية تصنع من الخشب وجلد الماعز.

وتغنى المولية على الربابة أيضاً ولكن بلحن مولية الزمـارة ومـن أشـهر المغنين الذي برعوا بغناء هذا اللون ـ حسان الأحمد العكله ـ أحمد الحبيب (أبو فلوط) ـ محمد الحسن ـ الشعيفي ـ إبراهيـم وحسـين الحتـوري ـ شـوين الجماسي ـ شحاذة الكجوان ـ مصطفى الإبراهيم العجيلي ـ محمود الشـحاذه ـ جاسم الظاهر ـ إبراهيم الأخرس ـ موسى العبد العزيز. كذلك لم تخلُ حفـلات مطرب الأغنية الشعبية في مدينة الرقة حسين الحسن من الموليـة، لكـن موليـة ربابه فقط ،ومن الجدير بالذكر أن هؤلاء المطربين لم يمتهنوا الغنـاء بـل كـان بالنسبة لهم هواية يمارسونها بما يتماشى وأعراف هذه المدينة التي مزجت ما بيـن البداوة والحضارة ،التي تعتبر امتهان الغناء وكسب العيش من خلاله مسألة معيبة، لذلك غنوا بحفلات خاصة ومن المؤسف أن هذه الأصوات رحلت جلها مع أهلـها دون أن تسجل ودون أن تحفظ باستثناء بعض المطربين الذين لا زالوا على قيـد الحياة دون من اعتزل منهم الغناء .

الموليّا (بداية تأريخها)

مع قدوم الشاعر ابن عوين الجبوري من منطقة الخابور عـــام / ١٨٩٨ / م ، حاملاً معه حكاية حبه لحبيبته (هدله الحمد) ، بدأت مرحلة تدويـــن الموليَّـــه ، على شفاه الناس وفي صدورهم ، فهذه أقدم حكاية تدون بها أبيات موليّه ، تنســب فيها لشعراء ويذكر مكانها وتاريخها .

ففي إحدى المقاهي الرقية ، وربما المقهى الوحيد في تلك الآونـــة التـــي لا تغيب صورتها عمن يعرفون تاريخ الرقة ، التقى الشاعر الجبوري وكـــانت لـــه شهرة سبقته إلى الرقة بشعرائها ، حدثهم بقصته وقرأ عليهم بيـــت الشـــعر الـــذي تركته له حبيبته قبل أن تفارق الحياة والذي تقول فيه:

" سلم وزيد السلام وإن جيت ابن عوين
وشـــلون يسلا الولف اللي نباهم زين "

فجاء يبحث عمن يصفها له ، لأنه سمع أن أهل الرقة ينظمون لونـــا اســـمه ((موليه)) ، بعد أن تـــنقلّ بين شعراء الجزيرة السورية كلهم ، حتى وصـــل بـــه المطاف إلى هذه الجلسة.

فطلبوا إليه أن يصفها فقال : بعد أن اتفقوا على أن يشبهوها بالغزالة :

حبرٍ دفكك من على الكَرطاس عين لها
تشـــــبه جواز بحماد اهتيم عينوه لها
حط الهتيمـــي على المبراد عنه لها ...
كَالت لا تاهـــم حبيبي ربة شـــرجيه

فتلاه بوصفها الشاعر الرقي درويش الجنعان قائلاً :

شـهد العسل من على الكاسات ريج لها

لمن مشـــــــت بالبلد اطبول رجّ لها

تشبه جواز بجملد امطالعه رجلهـــــا

شـــافت هتيمي جفلت بفجوج بريّـــه

ثم تلاهما الشاعر محمد الذخيره ــ وكان حينها صبياً ــ بقوله :

ليلو ثنايـا الترف الملز ســــن لها

يجازية تسجد العلام ســـــنه لها

الطير الأوشـح صعد بالجو سـنه لها

جلل عليهـا بجناح وحراب ملعيّـه

فقال الشاعر الجبوري : أسرعت بصيدها يابني كان بودي أن تتركنا نلـــهو قليلاً ، فأشفى بهذا الوصف الجميل غليل هذا الرجل القادم من الشرق ، والحامل معه أمواج الحب العفيف الصادق مع أنه وكما يقال قد ناهز الستين من العمر فـي تلك الأونة . ومن الجدير بالذكر أن هؤلاء الشعراء كانوا يضعون عنواناً لكل لقـاء يلتقون به، ولو استعرضنا الأبيات الآنفة الذكر لوجدناها كلها تشبّه الفتاة بالغزالـة ، هذه الجلسة التي جمعت شعراء ثلاثة ، ابن عوين الجبوري ، ودرويش الجنعـــان، ومحمد الذخيرة الصبي اليافع ، كانت مرحلة عبور المولية مـــن المكتوميـــة إلـــى الهوية . فأخذت أصداء هذه الحوارية تعم الجزيرة السورية كلها وربما تعدتـــها ، وأخذ الناس يتبعون أخبار هذا اللون الغنائي الذي أخذ يقترن باسم محمد الذخـيرة . لكن الباحث في هذا المجال يصطدم بانكار الشعراء للشعر الـــذي ينظمونـــه ، لأن الشعر وكما يعتقدون نذير شؤم وفقر وفاقة، لذلك نجــد أغلبـــهم يتذمـــرون منـــه ويعتبرونه سبب لمآسٍ مرّ بها شعراء كثيرون كـــ عبد الله الفاضل شاعر العتابـــا المعروف ، لكن الجلسة التي جمعت الشاعر الجبوري وشعراء الرقة نفضت غبـار هذه الأفكار عن أذهان الناس ، ربما بدافع تذوق الشعر وربمـــا بدافـــع الطـــرب

وسهولة اللحن، وأخذوا يعون حقيقة الشعر وسموّه ، وأيقنوا أنه مبنيٌّ على معرفـــةٍ وإدراك وابتكار ينقل الشاعر إلى الخلود. فبدأت تأخذ الموليّا أهمية بالغة فنظمـــت أبياتٌ عديدةٌ، وظهرت أسماءٌ أخرى كـــ علي الكلاح وخلف الفرج وفصيح المـــلا أحمد وحميد العلوش العجيلي ، فكتبوا الكثير من هذا اللون . وكان وسيلة الأعـــلام الوحيدة له غناؤه من قبل مغني الأغنية الشعبية . وما نقله المغنــــون ذاع صيتـــه وحفظه الناس وما نقل عن طريق الحكايات . تبعثر واندثر ، وليس ما وجدنـــا إلاّ بقية باقية لكنه الأفضل لأن خيرُ الشعر ما يحفظه الناس .

* * *



شعراء كتبوا الموليه ولم أتمكن من الحصول على أعمالهم :

١ــ إبراهيم العلي الجيجان .

٢ــ جاسم العفيس .

٣ــ خلف الكريدي .

٤ــ محمود الشغيبي .

٥ــ نجم الصالح الدرويش .

شعراء الموليّا

في القرن العشرين

ابن عوين الجبوري

ليس لهذا الشاعر تاريخا معروفا في مدينة الرقة ، وأرجح الأقاويل تؤكد أنـــه جاءها زائرا من منطقة الخابور في نهاية القرن التاسع عشر . ويقـــال أن عمـــره كان يقارب الستين ، أي أنه ولد في العقد الرابع من القرن التاسع عشر كما أنـــه لا يعرف باسم إنما ينسب لأب من عشيرة الجبور المعروفة. يتداول هـــواة الموليـــه بيت واحد لهذا الشاعر ورد في فقرة سابقة قاله كما ذكر في وصف حبيبته هدلـــه الحمد:

دفكك الحبر من على الكرطاس عين لها
تشـــــبه جواز بحماد رميم عينو لها
حط الهتيـــمي علـى الميراد عانـه لها
كالت لا تاهم حبيبي ربـة شـــرجيه

ومن الجدير بالذكر أن الشاعر " ابن عوين " كان له الفضل فـــي نقـل لـــون الميمر المعروف إلى منطقة الرقة ، كما أن اسم حبيبته (هدله الحمد) ورد فـــي الموليه العراقية:

يا عين هدله الحمد يا عين شاهينه
يا عين حر على الصيله مطلجينه .

ولا ندري ما صلة هذا البيت بهدله الحمد حبيبة ابن عوين هل قيل فيـــها أم أن الشعراء ساروا على نهج واحد ذي مطلع واحد يبدأ بـــ يا عين هدله الحمد ؟

---

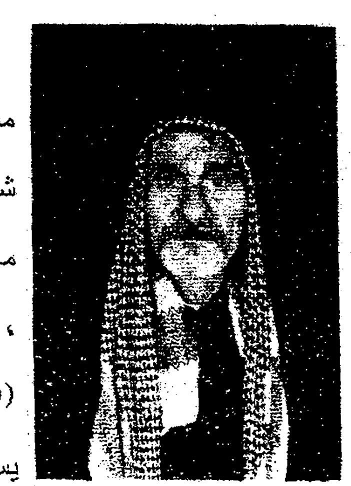
١) دفكك : تدفق .. إشارة لسواد عينيها .

٢) جواز : الغزال. رميم : أحد شهداء الحب الذي يرد ذكره في الشعر الفراتي . عن لـــها : أن عندما رآها .

٣) الهتيمي : الصياد   الميراد : موضع الورد . عن لها : سدد عليها .

٤) إشارة إلى نسبها الذي يعود للقبائل التي تقطن الخابور .

أحمد السلوم البازي



ولد عام ١٩٣٤ م في قرية أم شجره مدينة الرقة ، أعرفه جيدا منذ طفولتي ، شاعر مقل ، ومع قلة أشعاره إلا أنها ذات معان بعيدة، أغلبها حكمة نابعة عن تجربة ، يمتلك رؤية دقيقة .

((ظن الفهيم يغلب شوف الغشومية))

يستخدم لغة الموارة .

.. آني بللة منامي إعثيت لي برويه))

ثقافته الواردة في شعره تجربته الحياتية ، فهو أمي لا يعرف القراءة والكتابة . يميل إلى استخدام الجناس في الموليه ، له تجارب في ألوان الشعر الشعبي الأخرى ، حين زرته ذات مساء ، وكان ذلك في ٨ / ٣ / ١٩٩٩ . سألته عما نظم من الموليه ، أجابني أن نظمه لا يذكر ، وكان جادا في كلامه ، لأنه كان يدرك الحقيقة السامية التي وصلت إليها الموليه على أيدي الشعراء البارعين في نظمها وكان يحفظ الكثير ، يظهر في شعره تجربة قاسية مع الحياة ممزوجة وقدر ملموس من الذكاء ، أملى علي بضعة أبيات، واعتبرت ذلك كرم ضيافة ، فلم يكن هدفه تدوين ما لديه من شعر ، أو نقله للناس ، لأنني شعرت أنه كان مجبرا على ذلك .

حين التقيته كان عمره خمسة وستون عاما ولا زال حيا يرزق حتى تاريخ كتابة هذه السطور .

أبو جعود على المتنين سـلطان[1]

واللي احتضى بيومهن ماكام سلمان[2]

علواه يا ابو زلف اتكول سلمى آني [3]

وتطلج علينا رصاص وفشكك ردينه.

* * *

أيام عصر الصبا عجلات... فاتن نا[4]

غرور راحـــن لهو وفروض فاتنا

من يومنا بالهوى البيـــض متنه لنا

ظن الفهيم يغلب شوف الغشـوميه[5]

* * *

أول ماالخـط القلم لا خـبرك محمود[6]

بخنيز رابي خشـــف اشكر عينوه سود [7]

نشـره عليك بطلب لازم علينا تجود.

يستاهل من اللبس من مـال تركيه [8]

* * *

آنـــي بلذة منامي اعثيت لي برويه[9]

أبو جعود شكر يا جواد وش رايه[10]

إن جـاد يطلب ثمن لشـــوح برايه .

واكول وين النشـــامه التعتني بيه .

* * *

الريمة اللاحها الكانوص بس نوبه[11]

واني أتعبت الجـدم عليه رحم نوبه .

ما أظن ابتــش الوجه وبين النابه [١٢]

يروي دليل لغـــله الكيف عشــويه [١٣]

---

١) الجعود : الضفائر ــ المتنين الظهر .

٢) لم يقم سالما .

٣) سلمى آني : كنايه عن الموت .

٤) فاتنا : مرنا .

٥) الغشوميه : جمع مفردة (غشيم) وهو قليل الملاحظة .

٦) محمود : الشاعر الشعبي محمود الشغيبي .

٧) خنيز : قرية على ضفاف البليخ شمال مدينة الرقة .

٨) يستاهل : يستحق .

٩) : كناية عن اسم مشتق من الحلم .

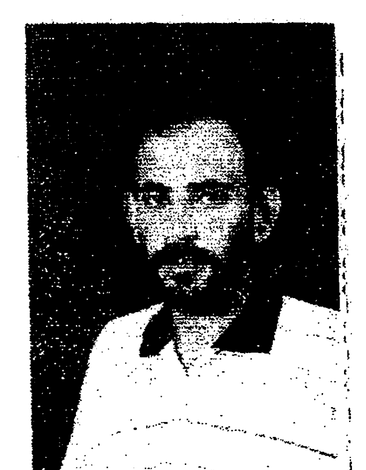
١٠): وش رايه : ما هو رأيه ؟

١١) اللاحها : رآها .

١٢) ابتش الوجه : كناية عن الابتسامة .

١٣) الكيف : المزاج .

أحمد رشاد



. هو أحمد بن محمد رشاد الملا

ـ الشاعر المعروف ـ

. ولد في قرية أعيوج عام ١٩٦٥.

. خريج معهد إعداد المدرسين قسم اللغة الإنكليزية .

. يكتب الشعر بشطريه الفصيح والعامي ، كما أنه كتب في ألوان متعددة من الشعر الرقي ـ عتابا ـ موليه ـ والقصيدة النبطية ـ القصيدة الحديثة .

. له ديوان شعر مطبوع يحمل عنوان وادي الفيض .

. تمتاز أشعاره بالعاطفة الرقيقة البائسة ، وله تجربة مع الشعر الساخر ، الذي ينتقد به الجوانب السلبية في الحياة اليومية ، مفرداته بسيطة ، بعيدة عن المواربة . أكثر أشعاره كتبها على وزن واحد اشتهر به .

. تجربته مع الموليّا قليلة ، ألا أنها تحمل بين حناياها المألوف في شعره .

. له شهرة واسعة في الوسط الأدبي الرقي ، يمتاز بأسلوبه الفريد بإلقاء الشعر .

. على هامش إحدى الأمسيات التي حضرتها له ، سمعت منه :

الجيم جاني الصبح يمشي على هونوه[١]

ضامر طويل وحلو ومسلهم .. جفونوه

ياخوي شفت البحر وبطارف ... عيونوه

عشر المراكب رســن وكَفن على الميــــه

* * *

عشر المراكب رســن وكَفن على الجرفِ
لمن رماني الهوى ضيعت أنا عــرفــي
علواه يرد الزمن يا خلتي ويصفـــي
وتعطي بكاس الهنـا مشـــروبها ليَّـــه

* * *

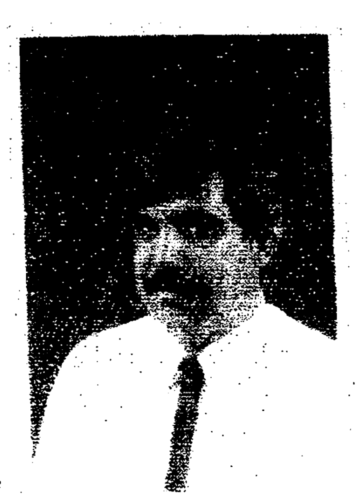
تعطي بكاس الهنــا مــن منهــلٍ صافــي
وتسكَي عروكَك الكَلب تاتروي شــفافي
ويحيى ذاك الورد عالمبسم الغـافـــي
وتشيل غالي الثمر منــو دواليَّـــــه

* * *

اتشــــيل غالي الثمر كَطــف العناكَيــدِ
حـدر التراجي نهر يلعب علـى الجيـدِ
تمشـــي دروب وفلا هـذا على ايــدي
وتنبت صحـاري العمر وتعـود زهـريَّه

١) الجيم : يستخدمها بعض الشعراء للرمز عن اسم وبعضهم الآخر يسير على ما ســار عليـ-
الأقدمون الذين كتبوا القصائد الطويلة حسب الحروف الهجائية .

إبراهيم عبد الحمدان السبيعاوي



ولد عام ١٩٦٢ في ناحية معدان المنطقة التي تفصل الرقة عن تخوم دير الزور . له تجارب في ألوان الإبداع الأخرى ، كالخاطرة والقصة والمقالة والبحث الأدبي . يجيد كتابة الموليّه متأثراً باللهجة العراقية ، وهو بعيد كل البعد عن المولية الرقية التي تحتوي لغة المواره ، والكلمة الغامضة والمعاني الصعبة الفهم ، فجاءت تجربته تحمل كلمة بسيطة سهلة سلسة ، تمتاز بالرقة وسهولة اللفظ بلهجة محكية ، زارني ذات مساء وحدثني عن حياته وتجربته الأدبية قائلاً: ((عندما أريد أن أتحدث عن حياتي أستطيع القول : أنها حياة مليئة بالشقاء والمعاناة ، إذ كنت أشبه ببعض النباتات التي أنضجها العطش قبل أوانها . فبعد حصولي على الثانوية العامة بدراسةٍ حرة دخلت الدراسة الجامعية ولم أوفق لظروف أسرية قاسية ، فأصبحت بحاجة لأن أعبر عن معاناتي ، بأيٍّ وسيلة ، فجربت الكتابة ، فوجدتها وسيلة ناجحة ، لأنها صلة وصل، بين ذكريات الإنسان وحاضره ومستقبله. فاهتممت بالتراث الشعبي ، بخبز أمي وعرق جبين والدي وحكايات أجدادي ، فوجدته إطار جميل لصور مشاعري . ووجدت الموليه عذبة فدلوت بدلوي في بئرها فجاءني بما جاء)) ..

اخترت من تجربته في الموليه هذه الأبيات التي نقلتها عن لسانه :

البارحه ما نمت العين ســــهرانه

على حبيــب الكَلب الــراح ما جـانه

الروح من فركَتوه عالــدوم حزنانـه

ايمت يعود الولف يرد الهنـا ليّه [1]

* * *

الريمه الـ عالدرب تكتل بليه ســهام

من شـفتها ياخلكَك العين معـد تنـام

أظن بالكَلب سكنت والكَلب بيهـا هام

وين النشــــامه هلي يخطبونها ليـّه

* * *

الريمة العندكم مكســـــور خاطرهـا

لولا حجايا الربع بالليل لامرهــــا

وتصير ليّه سما واصيـر كَمرهـــــا

ويّه بنات النعش وســـهيل والثريّــه

* * *

أشكي لكم يا هـلي ياحيف ما تدرون

صرتـــم عليــّه حلف انتــم واليخونــون

مهي شجاعه ابد نجهز على مطعــون [2]

بحشــلي لو بالكَلب يامصيبتي هيّه [3]

* * *

أبجي واهل الدمع والدمع صار بحـــور
ما الكَى وصاف الحلو بالخلد بين الحور
بالحيف يا ابو زلف بحكمك عليَّ تجـور
آني الحفظت العهد ما بدلـت نيَّـــــه

* * *

أســــــــــــأل طبيب الهند وشبيه دلالي
جاويه دمع الجفـن من فركَة الغالــــي
يا حلو انت العمر وانت العلي غالـــي
وانت عروكَك الكَلب وانت النبض ليَّه

* * *

بكَلبي لاظم الولف وارخص لوكل غالي
عمـــري لحبيبي ثمن لو ما كفى مالـــي
لاجل الـ أحبهم صدكَك والعاشـو ببالـي
مشيت حافي الجدم ما ضكَت أنا الميَّـــه

* * *

خليتني يا ولف اشبه رماد الـــــــــدار
والجفن صب الدمع وبالكَلب وجت نار
فركَاك قاسي وصعب وبيك دليلي احتار
مثل الطعيـــن البكَى بديره وخلاويــــــه

* * *

حزني على حالتي حزن النبي يعكَـوب

من بعد حلو النبا لازيد نيل الشوب
كلما يهب الهوى أذوب بيهم ذوب
وما صابكم يا عرب مثل الجرى ليه .

* * *

ظليت أعد النجم لمن جثيرو غاب
جرح بكلبي مضى ينزف ألم ما طاب
بلحليف يا ريمتي الأمل بيج خاب
ظليت من حسرتي كلبي مليليه [٤]

* * *

يا عين هلي دمع جودي على الطيبين
ماسلا وليف الكلب طول العمر والسنين
إن ردت وصفو ترى اسمرو سيع العين
ما بدلوه والنبي ببلاد تركيه

---

١) ايمت : متى
٢) أي ليس من الشجاعة أن نعد العدة لمحاربة مطعون فقد قواه .
٣) لو : أو
٤) مليليه : من المليله : الجمر المدفون بالرماد .

إسماعيل حواس الويو



ولد في قرية المشلب عـــام ١٩٧٩ إحـــدى ضواحي مدينـــة الرقـــة ـ وهـــو أصغـــر الشعراء الذين بحثت فـــي شـــعرهم ســـنا، موهبته الشعرية فذة . تتفجـــر كـــالينبوع ، ألفاظه تجمع ما بين الحداثة والقـــدم، تميـــل أحيانا إلى الفصحى مؤهله العلمـــي ثانويـــة عامة يعمل موظف فـــي مديريـــة الصحـــة بمدينة الرقة، تلقيت رسالة منه ذات مســـاء تحدث لي بها عن شعره قائلاً ((ظهرت عندي بوادر كتابة الشعر عـــام /١٩٩٤/ لم أتفرغ كلياً لكتابة الموليه فنظمت قصائد غزلية نبطية وهجينية بشكل خاص)).

أول بيت قلته في الموليه :

يا سايجين الظعن من فوق دلالي　　أركض وراكم ترى والدمع همالي من غير
حلو النبا ماوالفت غالي　　وبيات جمر الغضا بحشأي ليليـــه

وردني من شعره الأبيات التالية :

الريمة اللي مشت مشي الخشوف بموح [١]
أم الجمود الشـــكَر حدر المتون تلـوح [٢]
لعادلج بالذهب وارخـــص عليج الروح
تحرم عليّ النســـــــا غيرج ولف ليـّه

* * *

الريمة اللي مشت بالصدر روس حـراب

الرثم شغل العجم وخدود صفي الشــــب

لمن عدت[3] بالنذل تفوح ومسك وطيب[4]

يشره عليه الورد من جنس خطميًّــه [5]

* * *

يشره عليه الورد من جنـــــس حوذاني

رابي بحرف الندى والعود ريانـــــــي

أخوي يابن الجواد - بالك - لا تنسـاني [6]

علمت عيني ركَبان السهيل والثريًّــة [7]

* * *

شـديت ركبي على صفرة عصافيري [8]

تشرب مذروف النــدى بالليل وتســيري

خايف عليك ياخي بالمهمهة تضيري [9]

---

١) الموح : الرمال المغطاة بالحصى حذو النهر
٢) تلوح : تتحرك مثلما تشاء .
٣) عدت : مرّت .
٤) النزل : الحي
٥) يشره : عاتب
٦) بالك : احذر
٧) ركَبان : انتظار
٨) صفرة عصافيري : من النوق الصفراء.
٩) المهمهة : الصحراء

وتضــل جدو الدرب بفجوج بريَّــه [١٠]

* * *

من يوم شال الضعن دمعي مصابيبي [١١]

يا شيب راسي على البيض الرعابيبي [١٢]

لابني عليهم حزن واحرم الطيــــبِ [١٣]

حط الوهن بالضلع ابن الحموليَّـــه [١٤]



---

١٠) جدو الدرب : صحيحه
١١) مصابيبي : تصب الدمع بغزارة
١٢) الرعابيب : جمع رعبوب .
١٣) لابني عليهم حزن : أقيم
١٤) ابن الحموليه : أصيل النسب .

بشير الصالح



. هو بشير الصالح المحمد الحسن يرجع نسبه لذياب المدلج الظاهر الشعباني .

. ولد في ريف الرقة عام ١٩٣٠ ..

. شاعر مقل أشعاره قليلة إذا ما قيس بأقرانه سهلة الصياغة ذات ألفاظ ومعانٍ قريبة من الحياة اليومية في بيئته .

. زرته مساء ٢٧ / ٢ / ١٩٩٩ واخترت من شعره في الموليه :

أول ما اخط القلم سلام للغالي
هم بكَلبي سطا ما تشيله الجمالي [١]
والله يا خلتي ما تروح عن بالي [٢]
ما زال شمس وكَمر بالجومينيَّه

١٩٧١

البيه بدره طعنتني صف الذهب لزرار
التاج نجمه وكَمر تامر على الوزار [٣]
تسوين ألف نعجه تسعين ألف دينار [٤]
والله ما تنعطى باثمانكم ذيَّه

١٩٥٣

---

١) سطا : تمكن
٢) يا خلتي : يا أحبابي عن بالي : من فكري
٣) الوزار : الوزراء
٤) تسوين : ثمنك أي مهرك .

بشير الخلف



. هو بشير بن خلف الصالح المحمد الحسن ، يرجع نسبه إلى ذياب الظاهر المدلج الشعباني .

. ولد في قرية أم شجره إحدى قرى ريف الرقة عام ١٩٦٠ .

. شاعر مقل ، شعره قليل إذا ما قيس بجودته . يمتاز بكلمته المتينة الرزينة وجرس موسيقي منتظم، ألفاظه جزله غير مألوفة . يميل إلى القص مما زاد من شدة علوقه بالذاكرة .

((العين جفت دمع مذروفها من الدم))

ووحدة الموضوع ولها هزة في القلب ورنين في السمع . ذات طابع ريفي شفاف ممزوج مع براعة في الوصف .

((ليلو ثنايا الترف كاس الخمر ريجو

أسكر واضيع العكَل كلّما فتح زيجو))

وتأثر كغيره بنصوص القرآن الكريم :

((الشين يا ريمتي ما ياخذ الزين))

المأخوذة من **((الطيبون للطيبات))** مع الإشارة إلى ذلك :

((بنص القوافي نزل آية إلهيَّه))

أحفظ من شعره على هذا اللون :

العين جفت دمع مذروفها من الـــدم

كدرني جور الهوى من صباي زاد الهم[1]

احتســـــيت مر العمر جرعات دفلى وسم

ســــافن جناب الدليل وعّن مسلميّه[2]

* * *

ســـافن جناب الدليل ضليل من شوفي[3]

علـى وليف الكَلب هو الحوكَك جوفـــي

من زغر سني أصيد ريام وخشــــــوفِ

ألاّ غــزالٍ شـــــــرد معد يحكَل ليه[4]

* * *

ألاّ غزالٍ شــرد من صلبي والثايـــــه[5]

عيّن عيوني النظر من بسـمتو شفايه[6]

داخل النهــد الرضع منّو أخو هوايـــــه

تعطوني ريمي واســـ كن خراب بريّـــــه

* * *

تعطوني ريمي واصيغ التاج واغزيهـــا

وبلاد صحرا لبـذر ورود وارويهــــــا

حرمـم علــى لبوتــي بيدي لنجيهــا[7]

واعكَـل ركبي واصيح الدانيــه هيّه[8]

* * *

واعكَل ركبي وأعظ الشـــفله تايلمـن [٩]

لاتامن من النســـا ياخوي من أمهن [١٠]

حطن بكَلبي شـــهوب النار بشـرهن [١١]

نصبن مناصب على كَلبي وجمريّـــه [١٢]

* * *

نصبن مناصب غشـــيم ودمن بوادي [١٣]

هن الدعني طريحٍ والســـعد جـادي [١٤]

يا باعث المصطفى يا لبـاري يالهـــادي

تجعل نفســـهن مثل غَركَان بالميّـــــه

* * *

ليلو ثنايا الترف كاس الخمر ريجـــــو

اســـكر واضيع العكَل كلما فتح زيجو [١٥]

يلوح صيني بصدرو كَرنفل خنا ينجو [١٦]

هن الدعني أكَـول ابيـات موليًّـــــه

* * *

هن الدعني أفزع الشـيوخ والســـياد [١٧]

أفزع رواد الهوى وكل من نطق بالضاد [١٨]

من أجـــل عينـج لعيف بـلاد بعد بـــــلاد

اســـكن بلاد الهند إن ما رجـع ليًّـــــه

* * *

اســـكن بلاد الهند واســـتنصر بديني [١٩]

واعيف دينٍ كتب عجد ج على الشـــينِ

الشــين يا ريمتي ما ياخذ الزيـــــــن [٢٠]

بنص القوافـي نزل آيه إليهّــــــــه [٢١]

---

١) صباي : أول شبابي
٢)جناب الدليل أجزاء القلب .مساميًه : مساماته
٣)ضليل : تائه
٤)معد يحكَل ليه : لم أعد استطيع الحصول عليه .
٥) صلبي والثايه : أبناء أجدادي وأقاربي.
٦) عيًن : رفضن شفايه : شفائي .
٧) لنجيها : لأنقذها .
٨) أعكَل: أعقل إشارة إلى الموت في سبيل حبيبته .
٩) أعظ : أعض   يدمن : يخرج منهن الدم .
١٠) امهن : حواء أم البشر .
١١) شهوب النار : عيدان محروقة أطرافهن ولا زالت مشتعلة ، بشرهن : اعطهن البشارة.
١٢) المناصب : أحجار سوداء من الحرق توضع للمراجل لترفعها عن الأرض .
١٣) دمن بوادي : اشارة إلى المكر والخديعة .
١٤) طريح : مطروح ، السعد : الحظ ، جادي : متعثر .
١٥) الزيج فتحة الثوب عند العنق .
١٦) لوح صيني : ماركة بورسلان تستوردها الأردن من الصين ، خنانيج : القلائد التي تحيــط بالعنق .
١٧) الشيوخ والسياد : رجال الدين وسلالة علي بن أبي طالب ((رضي الله عنه)) .
١٨) كل من نطق بالضاد : كل من نطق بالعربية .
١٩) استنصر بديني : أتبع دين النصارى .
٢٠) من الآية الكريمة ((الطيبون للطيبات)) .
٢١) من القرآن الكريم .

حميد العلوش العجيلي

. هو حميد بن علوش العجيلي مـــن أســـرة
العجيلي التي يرجع نســـبها إلـــى عشـــيرة
البوبدران [١]

. ولد في الرقة وتوفي فيها ما بين منتصـف
القرن التاســـع عشـــر ومنتصـف القـــرن
العشرين .

. له تجارب شعرية في أصناف متعددة من
الشعر ، وخاصة الشعر الساخر .

. له تجربة سجلت له اسماً بين كبار شعراء الموليَّه .

. ضاع أكثر شعره في الموليه ، وجدت له بيتين فقط في صدور الحفظـــة وعلـــى شفاه المغنين ، لجأ بهما إلى أسلوب المواراة ــ ذلك الأسلوب الــذي لا يجيـــده إلاّ من كان ذا قدرة عاليه على نظم الشعر .

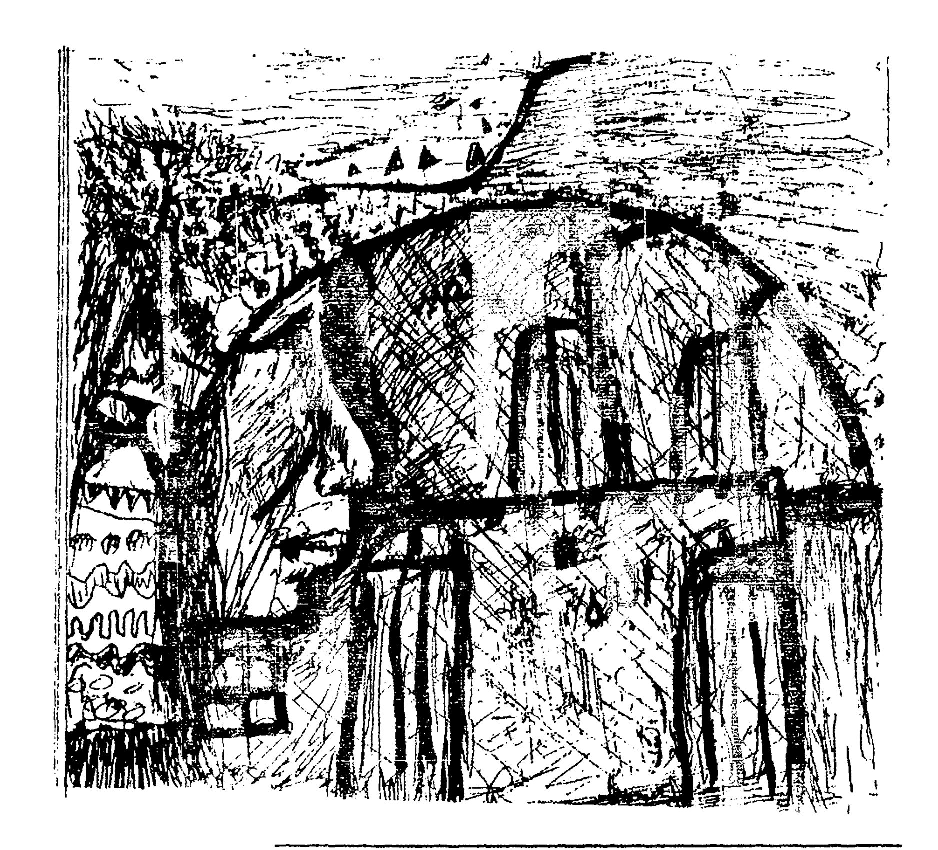
أمســيت واصبحت أنا عكَلي يتشــكى لي
يا من هواهم جما العذري بدلالـــــي [٢]
منك طعين برمح يا ابو برج عالـــي [٣]
دخيل لجمي سكَط بالله انهضوا شويَّه [٤]

* * *

بهيم دليلي نغبط اليوم .... بسـكوتي [٥]
عنيت لك عنة المرضان بســـــكوتي [٦]

أصبر عليهم صبر ذي النون بالحوتِ [٧]

بلجي أحظى بالولف يا رب وهيَّـــه.



---

١) عبد السلام العجيلي ـ أشياء شخصية ـ

٢)جما : شبه . العذري : الهوى العذري . بدلالي : بقلبي .

٣)يا ابو برج عالي : مواره المقصود فيها إشارة إلى اسم مأخوذ عن الشمس. ذات البرج العالي.

٤)سكط : سقط . انهضوا : ارفعه . شويّه : قليلاً .

٥)بسكوتي : صامتا .

٦)بسكوتي : بالسكوت : فقدان الوعي أو عندما يقترب المريض من الموت .

٧) إشارة إلى نبي الله يونس الذي ابتلعه الحوت وألقى به برا .

حسن الحجو الملحم

. هو حسن بن حجو الملحم الولداوي ، عاش ما بين منتصف القرن التاسع عشر ومنتصف القرن العشرين .

. شاعر مقل ووالده حجو الملحم شاعر أيضاً .

. كان يلقب بـ ((حسن تازه)) لشدة اهتمامه بأناقته .

. من الشعراء الذين نظموا الموليَّه على جناس تام كالعتابا ، عثرت له منها على بيتين ويشيران إلى أنه شاعر متمكن من نظم الشعر الرزين الهادئ ، المطاوع للغناء ، وعلى الرغم من قلتهما إلا أنهما نالا قدراً كبيراً من الشهرة.

بالضيم مالي ونس تشكي لكم ولهان [1]

دكَن عضامي بهون البن غثا ولهان [2]

علجن بيوت الحزن وسط الحشا ولهن [3]

خدام تزيد اللهب كله جكر بيَّه [4]

* * *

---

١) ولهان : على وزن فعلان وهي فصيحة .

٢) ولهان : من اللهو والتسلية .

٣) علجن : اشتعلن . ولهن : لهنَّ .

٤) جكر : يفعلن ذلك لإثارة غضبي .

خدام تزيـد اللهب .. يا صاحبي مليت [٥]

هولٍ بكَلبي ســـــرت يم دارهم ماليت [٦]

ضربت الخمسة بخمس ياحســـــرتي ماليت [٧]

عكَب المعزه شـــكَى يا تعب رجليَّه [٨]



---

٥) مليت : من الملل .

٦) ماليت : عجتُ .

٧) ماليت : لم أستطع الوصول .

٨) عكَب : بعد .

حسان الأحمد العكلة الحميداوي

. ولد في إحدى قرى البليخ شمال الرقة عام ١٩١٨ .

. من أشهر المطربين الذين أجادوا غناء الموليه الدفيه ، كما أنه انفرد بلحن خاص منها ، واشتهر بغناء الألوان الغنائية الأخرى ، حيث عرف أحـــد ألـــوان النـــايل باسمه فقيل ((نايل حسان)) .

. من أسرة اشتهرت بالغناء الشعبي ولا زالت .

. شاعر مقل إلاّ أنه كتب في أغلب ألوان الغناء الرقي كالكاحي والنايل .

. توفي عام ١٩٩٦ .

. نقل لي ولده خلف الحسان عن لسانه هذين البيتين واكد نسبهما له .

اسمج من اسم الســلاح المرَّنا وراحِ [١]

شـــالو شـــيوخ العرب اطوال الرماحِ [٢]

شـــبهج غزالٍ شـــرد وارد عالمواحِ [٣]

كَبل ما يغيب الكَمر كَاصد مفاليِّــه [٤]

* * *

يا طارش جد الجدم عـــن جيت ختانه [٥]

---

١) اسمها حربه .

٢) شالوا : رحلو.

٣) أي أنتِ تشبهين الغزالة التي انفردت وقصدت الموح : وهو الأرض الحجرية القريبة مـــن الشاطئ .

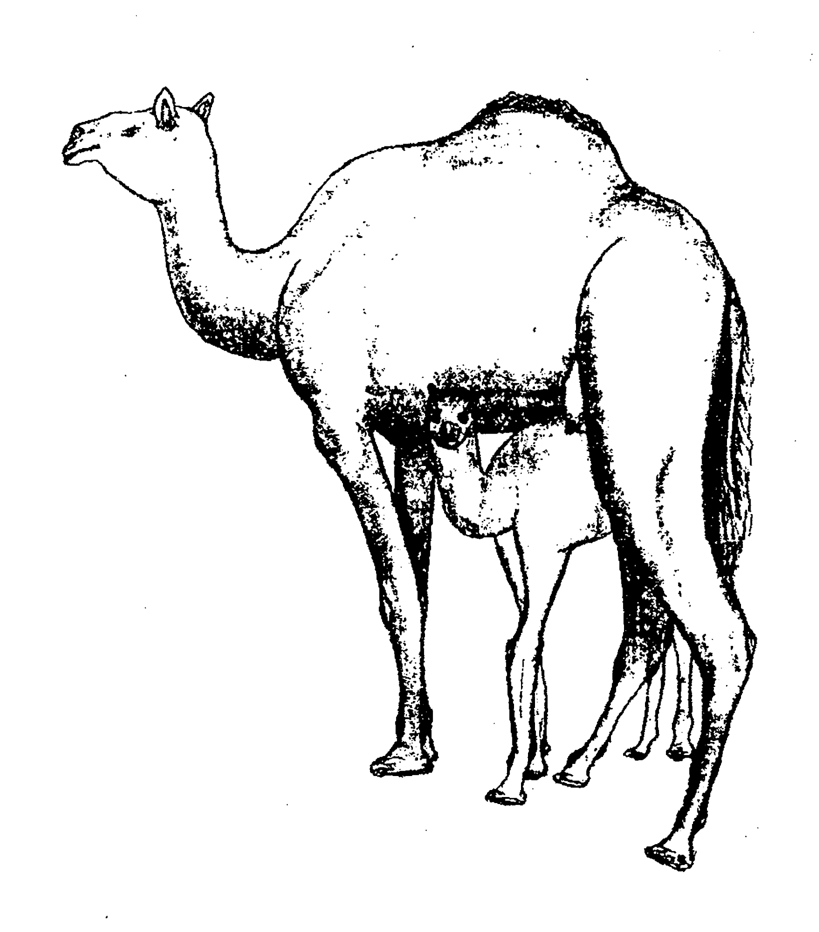
٤) مفالي : أماكن الرعي .

٥) جد الجدم : انتبه جيداً لموضع قدمك عند المسير . ختانه : أي ((خاتون)) .

ســـلم وزيد الســـــلام لجيد العانه (٦)

آني بهواها وهي تريد فركَانـــــه (٧)

الله يجـازي بضرٍ بلكّ النيـّـــــــه

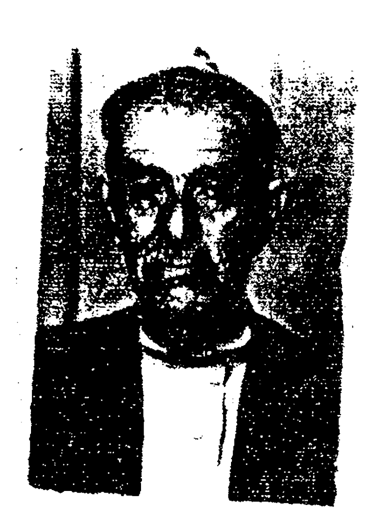


---

٦) لعانه: سربة الغزلان وفي الفصحى قطيع الحمر الوحشيّة .

٧) فركَانا : فراقنا .

خلف الفرج



. هو خلف الفرج الحسني ، من عشيرة البوحسن التي تقطن مسكنه إحدى مناطق مدينة حلب ، الواقعة على الضفة اليمنى لوادي الفرات .

. لم أتمكن من معرفة تاريخ ولادته ووفاته ، ورغم محاولات عديدة لم أتمكن أيضاً من الحصول على ما كتبه خلف الفرج من موليه .

. عثرت على صورة شخصية له،كتب على ظهرها أنها مأخوذة له عام /١٩٥١/ م .

. اقترن اسم خلف الفرج بيته المعروف الذي يقول بمطلعه ((السلسبيل الجرى)) والذي كان شرارة أشعلت نار المساجلة بينه وبين معاصريه من شعراء الموليه كـ محمد الذخيرة ، فصيح الملا أحمد وملا العطية . ولا زال شعراء الموليه يعارضون هذا البيت ، ومع أنه بيت وحيد إلا أنه أشهره ، لأنه أجاد بناء كلمات شطره الأول ، والذي لم يكن مألوفا ، والذي أثار نقمة أقرانه حيث .

كذبوه :

((كذب خطايب خلف للبيت ماجنه))

وعابوه :

((انت من بوسة حبيب تسيح داليه))

واتهموه بالجنون :

((أهلك غربي مسكنه وخراب جننه))

إلا أن بيته هذا نال قدراً كبيراً من الشهرة ، فلا زال معروفاً ومحفوظاً في صدور أهل الرقة ، وله حضوره ، ولا زالت حكاية مساجلات هذا البيت تتنقل شفاه الرواة .

السلسبيل الجرى ناسول واسكَاني [(١)]

ما ضاكَك مبسم عفيف النفس بس آني [(٢)]

آني يا خويَّه شفت من كودهن ساني [(٣)]

حالن وراكَي على حكم التهاميَّه [(٤)]

---

(١)ناسول : مستمر التدفق .

(٢)بس أني : أنا فقط .

(٣)كودهن : كيدهن . ساني : وهج النار .

(٤)التهامية : التهمة .

زيد المحمد الهويدي



. هو زيد بن محمد الهويدي ، يرجع نسبه إلى ذياب المدلج الظاهر الشعباني .

. ولد في قرية المشلب عام ١٩٣٢ .

. كتب القصيد والعتابا والموليّه والنايل .

. له باع طويل في الشعر المغنى، حيث غنيت أشعاره على شفاه أشهر مغني الأغنية الشعبية في الرقة .

. يمتاز شعره بجزالة الألفاظ ، ومسحة ذات طابع بدوي، مما يشير إلى ذاكرة تكتنز أشعار بدوية كثيرة . وتضمنت جل قصائده أفكارا دينيّه ظهر بها أثر الدين الحنيف على ثقافته :

((يا الله يا منزل السلوى مع المني

تجمع شملنا على شرع الإسلامية))

((أوهبت سمع وبصر وأنشأت بينا دم))

((ألله أنزل علينا آيه العصر))

كلماته بّراقة غريبة وأغلبها كلامٌ قاموسي غامض للعامة: **((فرز ، فزره نجد ، جاز ، تحسى ، البطن عاكر، مصلي))**.

تأثر كثيرا بالشعر الفصيح ويظهر ذلك في أغلب شعره، حتى أنه أدخل بيتا فصيحا كما كتب وذلك بتبديل قافية عجزه على نهج الموليّه .

((سلوا كؤوس الطلا هل لامست فاها

واستخبروا الراح هل مسَّ ثمانيه)) *

وكتب أفكار بيت آخر بشكل ((موليه))

((كَالت كل مطلع شمس ذكراك بانفاسي

انت حديثي ترى ما بين جُلاّسـي

لمن يحداني الظما خيالك بكاسـي

واليوم شـح الصميل وما بكَى ميّـه))

. يمتاز بذكائه الحاد وحافظه غنية بتجربة وثقافه .

زرته ذات مساء وكان ذلك في شباط ٩٩٩ ووضع بين يديّ مخطوطاً خاصـ كتبت به أشعاره ، وطلب إليّ أن أكتب منه ما أريد مع حرية التصرف ، علماً بـ أشعاره لم تنشر سابقاً . فنقلت عنه (٤٥) بيتاً من لون الموليه .

قصيدة (الفرز)

أكتبت وكَلبي عليهم جامن الحسـره [1]

عالزين مالي نجد من غير أبو نصره [2]

أخوي يا صاحبي أيامنا عسـره [3]

ليت الجرى ما جرى ولا شـفت أنسيّه

* * *

ليت الجرى ما جرى ولا جان سمّـني [4]

أرسـل عليّ الطرف انبال سـمّني [5]

ياالله يا منزل السـلوى مع المـني [6]

تجمع شـملنا على شـرع الاسـلاميّه

• ثمانيّه : جاءت في البيت الفصيح (ثناياها).

جمع شـملنا على مذهب أبونا آدم

كَلبي ما يضـــم الولف طول العمــر نادم

أوهبت ســــــمع وبصر وانشـأت بينا دم

وتامر بغـض الطـرف عـن كل حوريَّه

* * *

وتامـر بغـض الطـرف ولغيرهم ماطف [٧]

بي خاطـــري ياخوي ويلجي البشـــر ماطف [٨]

تمشي الهونيه جما هتف الندى لي طف [٩]

يروي الرياض الجرز شوف الحموليَّه [١٠]

* * *

---

١) جامن : كامن من كَمَنَ أي أخفى بحرص .

٢) نجد : عون أبو نصره : صديق الشاعر.

٣) عسره : عسيره .

٤) سمَّنّي : اسمني .

٥) أطعمنني السم

٦) السلوى مع المني : فصيحه

٧) ماطف : لم يرَ .

٨) ماطف : لا أبالي .

٩) لي طف : عندما يتساقط على الأعشاب والورود صباحاً .

١٠) الرياض الجرز : العطشة شوف : رؤية .

يروي الرياض الجرز من مبسمو للاه [١١]

محشوم عن كلّ رحى واللّلاه عنـــولاه [١٢]

جنها ضبــايه الخرس اليكَنصـــو مالاه [١٣]

فرز تنحـــن وجمـــن صــــــافي الميَّه [١٤]

* * *

فــرز تنحن يا ملا للكَطـــــــــر وارد [١٥]

من ريام وادي سكَيف اليكَنصو مارد [١٦]

لو شـفتها يا خوي زوع الجبـــــد ورد [١٧]

من كَاصرات الطرف تربابي ايديَّـــه [١٨]

* * *

---

١١) مبسمو : فوه للاه : اللهاة وهي آخر ما يرى من الفم .

١٢) اللاه : الشيطان لاه : لاهٍ .

١٣) الخرس : موضع في السعودية . مالاهِ : لم يستطع صيده .

١٤) فرز : مجموعة البنات . تنحن : ابتعدن قليلاً جمَّن : شربن ماءً كثيراً .

١٥) الكَطر : التلال وارد : اسم فاعل من فعل وَرَدَ .

١٦) مارد : لم يعد .

١٧) ورَّد : زهت وروده .

١٨) كَاصرات الطرف : أي قاصرات الطرف اللائي لا ينظرن إلى أحد ، ترباي : تربيه

من كَاصرات الطرف أبد مارف ثوبوه [١]

يا ملا أهل الفكر بالطيب يرثــو بوه[٢]

رعبوب كاعب دكَاج الردف يعســوبه [٣]

لا جســـــم ناحل ولا تلعجه هيَّه [٤]

* * *

لا جســـم ناحل يا ملا كلّها انصـافي [٥]

بخدودها تشـــتعل جا بدر الانصـافِ [٦]

من حسام لحظو ترى كَلبي غداانصافي[٧]

ولو شـــافت مني زعل اتسـيح داليه [٨]

* * *

ولو شـــافت مني زعل تكَلي شجاكَ ؟ [٩]

ونين كَلبي عزيز الروح ما شـــجاكَ [١٠]

ثوبوه : اشارة إلى العفة .

٢) يربوبو : يرثونه .

٣) صغيرة السن ، عريضة الردف ، صفراء .

٤) تلعجه : سمينه .

٥) انصافي: انصاف : أي كل شيء بها منصف بعناية .

٦) بدر الانصاف : بدر منتصف الشهر .

٧) انصافي : قسم إلى نصفين .

٨) اتسيح داليه : تسير كالمجنون .

٩) تكلي شجاك ؟ : تسألني ماالذي جرى لك .

١٠) ما شجاك : ألم يشجك ؟

كَالت ما عيني حبيبي ونٍّ ترى جاكَ [1]

لفاك فزره نجد كَبـل المســــــاويَّه [2]

* * *

لغاك فزره نجد ســيلٍ درج عالـزور [3]

ما كَلت بولفي ردى ولا كَلت حجي الزور [4]

والله لا غاوي يا ملاتي ولا مجبــور [5]

حكَت دليلي غثا أحوى بلا نيـــــه [6]

* * *

حكَت دليلي غثا أحـــوى قـــدر ملاّ [7]

من شـــــافها يطلب الرحـمن ياملاّ [8]

لو صح لي حين من الـدهر ما مـلاّ [9]

روحي بمجالس وليفٍ ما غـــــدر بيَّـه

* * *

---

١) ما عيني : ماء عيني ترى جاك : لقد أتاك .

٢) فزره نجد : وابل من المطر .

٣) الزور : الأرض المحاذية للفرات .

٤) حجي الزور : كلام الخطأ أو شهادة الزور .

٥) غاوي : من الغوايه يا ملاتي : الملا .

٦) حكَت : أصابت غثا أحوى : غثاءً أحوى.

٧) أخلف : خان ما تفقنا عليه .

٨) كل من على نيه : سار كلّ منا باتجاه .

٩) لو هدّه : عندما ينغط بهدوء .

الفرعونية

اكتب وهمـومي عليَّ اليـوم منـــعاده

أشـــوف دهري ظلم فرعـــون لي عاده

أرجى من الله عسى سلمى لها عوده [1]

تجلي صدايـا واطفي الواهـــج البيَّه [2]

* * *

تجلي صدايا واطفي الواهج الماضـــــي

يا مصكَّلات عتاكَك وحـــدهن ماضي [3]

يا ابو محمد شـــفت عهدٍ مضى ماضـي

رســـتاكَك لزبيد و عزٍّ للشـــعبنيـه [4]

* * *

الله أنـــزل علـــينا آية العصــــــر

بتأكيـد منو ترى الإنسان بالخســـــر

ألاّ الذين آمنـو يأتيهم النصـــــــر

صبرٍ جميـل وتوال الصبر كيفيُّـــــه [5]

* * *

يهيـم دليلـي نغيط البوم لو ناحـــــي

---

1) هده : هدمه .

2) السعد : الحظ .

3) عندما تمسي تقول سأنام وعند الصباح تصبح بلا شيء .

4) شطّار : حاده .

5) هييت لك : هيأت لك نفسي .

ملجوم كَلبي بهواهم طول ماني حـــي

ســـايلت أهل الهوى من آدم لنوحي [1]

حب العماهيج ماكلهن ســــواســـيًّه.

* * *

حب العذارى غذاء الــــــروح ودواهـا

غنت عليهن أم كلثوم بغناهـــــــــــا

((سـلو كؤوس الطلا هل لامست فاها

واســـتخبروا الراح هل مس ثمانيَّه))

* * *

تابع وخلا الشـــــكَا لكَلوبنـــا والمـــر

ياخوي شـــوف القضي بعيني شهد لو مر [2]

الطول جا الخلعه والصدر جالمرمـر [3]

والتبر والماس والياقوت لوغيّـــــــه[4]

* * *

التبر والدر والفيروز والشـــــــــاخي

يوجه محبوبتي بفي الهوى شـــــاخي

يامن غرامو سـكن وسط الحشا شاخي [5]

---

١) لنوحي : لنوح نبي الله عليه السلام .

٢) القضي : الحبيب ــ لو مر : إذا مرَّ .

٣) الخلعه : العود الطويل من الذرا البيضاء واختارها هنا لاستقامتها .

٤) لوغيَّه : له زينه .

٥) شاخي :شاخَ : أي مرَّ عليه زمنٌ طويلٌ .

كلمًّا دعيتو يلبي شـــــــوفتـو ليَّـه.

* * *

كلما دعيتو ينوح نوح البلابيلـــي [١]

كَالت ما راسي حدر زيجي بلابيلـي [٢]

يا من هواكم ســكن كَلبي بلابيلــي [٣]

كَالت لي نفسي ونفيسي لك مهديَّه [٤]

* * *

كَالت لي نفســـي ونفيسي يا ترف مالك[٥]

حبنا صفا مثل حب عبله بنـت مالك [٦]

أصبر لمر الجفا وتجبر بمالـــــك [٧]

الصبر كَالم عليه للمتحـــــن قيَّه [٨]

* * *

شـــــكواي لهل الهوى من الريمة اللاحت [٩]

---

١) دعيتو : دعوته . البلابيلي : البلابل .

٢) ما راسي : ماء رأسي : أي دمعي ، حدر : اسفل ، بلابيلي : أيَّ بلل .

٣) بلابيلي : بلاءٌ به لي .

٤) نفيسي : الشيء الثمين عندي .

٥) يا ترف : يا جميل مالك : مالَ لك .

٦) عبله بنت مالك : حبيبة عنترة العبسي وابنة عمه .

٧) بمالك : بربك .

٨) قيه : نقطة ثبات .

٩) اللاحت : التي ظهرت .

شيخه من وجوه العرب بالسر ما باحت

تفاح شـــــامي ينهله ريحتو فاحـــت

يصلح لامار العـــرب أجلو لهـم غيّه [1]

* * *

عليك لا نضرب الـراح بالـــراحِ [2]

يا ابو ذوايب على المتنـــين مراحِ [3]

لو يحكّل لي يا خالي لذلي الـــراحِ [4]

إن ردت اســمو ترى للنســـــاقيّه [5]

* * *

كَالت كل مطلع شـمس ذكراك بانفاسي

انت حديثي ترى ما بين جلاســـــي

لمن يحداني الظما خيالك بكاســـــي

واليوم شـــح الصميل وما بكَى ميّه [6]

* * *

لمن لغاني العلم مطعون ... برديني [7]

---

1) أجلو لهم : أكله لهم غية : مباهاة .

2) الراح بالراح : اليد اليمنى باليسرى .

3) ذوايب : ذوائب . مرّاحي : في فترة راحة .

4) يحكّل لي : أحصل عليه لذلي الراح : ارتحتُ

5) كنايه لإسم .

6) الصميل : جود يوضع به حليب النوق لحفظه.

7) العلم ــ الخبر ــ برديني ــ يرمح رديني.

لفراكَك ولف الجهل محدِ يعزيـــــني

اضحك مع الناس وآني الهم طاويـني

طي الســــــجل للكتب وجروح ملميّـه.

* * *

طي السجل للكتب يا حسين ما لومي[1]

ورضيت حالي طفل واليوم مفطومي[2]

كَلبي عليهم جما خلوج ابن رومـــي[3]

على ولدها حزن يعكَوب وشــــويّة[4]

* * *

على ولدها حزن ليــــل الدجى ساعات

اشوف بعيونهـا امكســره ـ العــــبرات

يا خوي كَل للدهر كافيـه مـن النكسات

الجاد لوّه عتــب تاندفـع الــــــــديّه

* * *

الجاد لوّ عتــب عليـــــه لـــيّ ثـــار

---

١) مالومي : مالوم .

٢) رضيت حالي طفل : تمنيتُ أن أرجع لطفولتي .

٣) جما : مثل خلوج ابن رومي ـــ ناقة ابن رومي .

٤) يعكَوب : نبي الله يعقوب . وشويه . قليلاً .

اخلف وثيج العكَل واشعل بجبدي نار [١]

هدّم ديار زهت باطرافها أنـــــــوار

وفركَك جمع شملنا كل من علـى نيـه [٢]

* * *

هيم دليلي نغيط البوم لـو هــــدّه [٣]

بنيت كَصر مشيّد والدهر لـو هــده [٤]

إن ما صفا لك زمانك والسعد حدى [٥]

تمسي على أنام وتصبح من بلاشيَّه [٦]

* * *

تمسي على أنام صباحي الفكر صـــافي

وسيوف غدر الزمن شطّار وردها في[٧]

الناس تتهم حرار غافله اعفـــــافي

والكَالن هبيت لك ما عكر وميَّـه [٨]

* * *

أمس المسالاح لي المحبوب ماسـاني [٩]

شـكيت همي ورد بلطف .. واساني [١٠]

ايروح ليلي سـهير أصيح واسـاني [١١]

من ريج أدعج غنج جيبـو دوى ليَّه [١٢]

ريم المدينــــــه تعنا لي بمواعيــدُه

أدى التحيه بشـفاكَه وضمني بيـدُه [١٣]

تمنيت حالي طفل ورضـعت من ديـدُه

جميت لمن غدا جبـــدي حريجيَّـه [١٤]

جميت لمن غداجبلي جما العطـــاب [١٥]

كَاعو جريزه ومغمض الألم ما طـاب [١٦]

جـاز الطبيب وتعذر ما لكَى لي طب [١٧]

ذابن تواجيـد كَلبي وفتكـت بيـــه [١٨]

* * *

ذابن تواجيد كَلـــبي والحشاوالجوف[١٩]

ظلن عطاشى وملراسي من الألم ماجف [٢٠]

شوف الولف ماسكَاني ولا كَطع ليَّ شف [٢١]

والبعد ناروبجبـــدي دوم مصـــليَّـه [٢٢]

* * *

ريم المدينه الضـحى على من كَبالي[٢٣]

وبسهم عينو حصــــد خافـــور دلالــــي

محمود ما والفت من بعدهـــم غالي [٢٤]

ولا أرجى هنـا الدليـل لـغيـــرهـا هـيَّـه

* * *

ولا أرجى هنا الحشا والكَلب بيه لوعه[٢٥]

مضـــروب زركَه النبــل بجلاي مزروعـه[٢٦]

ساعة فراكَوتحسى وتشرب دموعـه[٢٧]

كثبان حايل صحارى بلاد ليبيَّـــــه[٢٨]

---

١) قدر ملا : أي كثيراً .

٢) يستنجد الرحمن .

٣) حين من الدهر : فرصة من الزمن ما ملا : لا أمله .
٤) سلمى لها عودة : كنايه عن الموت .
٥) صدايا : صدأي الواهج : اسم فاعل من وهج .
٦) يا مصكّلات عتاكّك : قديمة الصنع مصقولة.
٧) رستاكّك : رستاق الشعبيَّه : إشارة لعشيرته .
٨) توال : آخر
٩) لاح لي : بان لي ماساني : قال لي : مساء الخير .
١٠) ورد : وأجاب واساني : من يواسي .
١١) اساني : أعاني كمن يقاوم سنى النار .
١٢) أدعج غنج : جميل مدلل .
١٣) شفاكه : بشوق .
١٤) جميت : شربتس بكثرة حريجيَّه : كناية عن كثرة الألم .
١٥) العطاب : العطبة : قماشة ملفوفة يحرق طرفها يلكع بها المريض . مغمص
١٦) ما طاب : أي لم يشفى ألمي مع أنه يبدو ساكناً .
١٧) كّاعو جريزة : أرضه عطشه .
١٨) جاز : عجز مالكّى : لم يجد .
١٩) تواجيد : شواهد .
٢٠) الجوف : معروف .
٢١) ما راسي : ماءس راسي أي دمعي .
٢٢) ما سكاني : لم يسقني ما كّطع : ما مرَّ .
٢٣) دوم مصلية : مشتعلة دائماً .
٢٤) خافور دلالي : زرع قلبي .
٢٥) لا أرجى هنا : لا أنتظر هناءً .
٢٦) زركّة النبل : زرقاء النبل .
٢٧) تحسى : تحسو :
٢٨) حايل : حائل : مدينة في المملكة العربية السعودية مشهورة بكثبانها .

زبيديه تشـــــــبه العذراء بالعفه [1]

تمشي وئيلة يا صاحـــــب ما بها خفه

ترياكَك ريجو جرى من اللاه للشفه [2]

خرعوب رانكَك عنيله بالوفـــا ليَّه [3]

* * *

خرعوب رانكَك ابـد ما تكَبل العفـــين

يعسوب صفرا عنودأمورس الخدين [4]

من يوم فاركَتهم بس أهلي بالزيـــــن

أرثيه بلجي يهجـع كَلبي بطاريَّــــه [5]

* * *

أرثي رسـوم الولف عالدوم وانوحـي

اليوم يطرب علي يا خوي واني أوحي

يلوها من كَبل موسـى وكَبل نـــــوحِ

ما انسى رسومٍ دجتها برحـــــليَّه [6]

* * *

---

١) زبيدية : نسبة للعشائر الزبيدية المعروفة . العذراء : مريم العذراء .

٢) ترياكَك : ترياق اللاه : البلعوم .

٣) خرعوب : فتاة جميلة . رانك : رانق .

٤) يشبه الشاعر موصوفته هنا بالنحلة الصغيرة والناقة .

٥) يهجع : ينام بطارية : بذكره .

٦) دجتها : سرت بها .

ما انسى رسوم الوليف الما تعداني [٧]

الجار يشهد بحكَها البعيد والدانـي [٨]

شباب يا أهل الهوى لولفي مود آني [٩]

كَبل شتكينا ومحد جانيا بشـيَّه [١٠]

* * *

كَبل شتكينا وكَلنا أيامنا عسـره [١١]

من الريمه العودتني لشوفهاعالسرى [١٢]

يابو محمد بحكَك اللي عرج وسـرى

اركب جوادك عسى اتحوشهم ليّـه [١٣]

اركب جوادك ياعبد الله وانسـابي [١٤]

انصى مضارب عريب الجدوالنسابي [١٥]

---

٧) الماتعداني : الذي لم يتجاوزني .

٨) بحكّها : بحقها . البعيد والداني : معروفة.

٩) مود آني : محبٌ أنا .

١٠) "نا" في اشتكينا : عائدة على العشاق . جابنا: أجابنا .

١١) عسرة : عسيرة .

١٢) عالسرى : باكراً .

١٣) تحوشهم : تجدهم وتأتيني بهم .

١٤) عبد الله : السيد عبد الله الزوبع صديق الشاعر ، الذي خاطبه سابقاً بقوله يابو محمد

انسابي: اعدُ بانسياب .

١٥) انصى : امش قاصداً .

إياك تلهى يا ابومحمد وتنسى الـــبي [1]

نفســي تريد الولف الخاطرو بيّـــــــه .

* * *

نفســـي تريد الولف والــدهر يغصبها [2]

عفت الكَرايب ورو‌حـــي اليــوم أجنبهــا

أزكى صلاةٍ على المختـــــار نوهبــــــها

من كَلب يائس لبو الزهـــراء مهديّـــــه .

١/١٠/١ * * *

سريت من المستجد يوم البطن عاكر [3]

ملتحف ســـــيفي يميني أبلج وظافر [4]

لازم على وصولهن مازال الوكـت فاجر [5]

كَبـل ما يليح المشــــــيب ويطعنن بيّـه .

* * *

كَبل ما يليح المشيب بعارضي ولامه [6]

---

١) تلهى : تلهو البي : ما بي.

٢) يغصبها : يجبرها .

٣) اشارة إلى الغضب .

٤) ابلج : ذو لون أبيض ناصع .

٥) إشارة إلى الصبا .

٦) بعارضي ولامه : لمتي وعارضي .

كلبٍ هواه عالولف مجنون من لامه [١]

ريم الأضله سكَاني كاس مـن لامه [٢]

أحركَك دليلي ونار ودوم مصـــليّه [٣]

* * *

أحركَك دليلي وجبدي مـا نزف لـــو دم

ياخوي مركب غرامي أبحر بجبهادوم[٤]

النفـــس طلوع هواهـــا كَبلنا آدم

تابع هواه وجزى عن كل حوريّـــه [٥]

---

١) من لامه : الذي لامه .

٢) من لامه : من ريقه .

٣) مصليه : ملتهبة (مشروحة سابقاً).

٤) دوم : دائماً .

٥) جزى : استغنى .

سلوم العلي الدندل

. لم تردني ترجمة لهذا الشاعر ولم أسمع له إلاّ بيت واحد في الموليه ، لكنه يشهد على أن هذا الشاعر يمتلك قريحة قوية في الشعر وربما أبيات عديدة من الموليه مجهولة النسب ، له . والذي أكد لي أنه عاش في القرن العشرين .

سود الليالي لفن يا جواد لحننا [1]

علمين فاتن ولا المحبوب لاح لنا [2]

صبغ الغوي الكَوي يا خوي لو حنّه [3]

لون البريسم على المتنين مرخيًّه [4]

---

١) سود الليالي : إشارة إلى الجدب .

لحنا : أصابني بها هم وفقر وغم .

٢) لاح لنا : رأيناها .

٣) لو حنّه : له حنين .

٤) أي : أن شعراً ينسدل على متنيها كأنه بريسم والبريسم معروف .

صالح الحبيطي



. هو صالح بن عبد الله الحبيطي، يرجع نسبه إلى حسن البريج الظاهر ، ولد في الرقة عام ١٩٧٤ .

. مؤهله العلمي معهد متوسط تجاري حلب .

. يكتب الشعر الغنائي والقصيدة النثرية تجربته في الموليه قليلة .

. وردني له بيت واحد .

شوكَي غزالٍ شرد من سـربة العانه [١]

لمن طعن ضامري محد علي عـانـه [٢]

اعاني بجرحي مثل أيوب ما عانـه [٣]

والصد يا خلتي مـو عادةٍ ... بيّـه [٤]

---

١) العانه : مجموعة من الغزلان .

٢) عانه : أعانه .

٣) أيوب : نبي الله أيوب ، ما عنا : كما عانى.

٤) الصد : الصدود .

محمد الذخيرة



هو الشاعر محمد بن جاسم الذخيرة يرجع نسبه إلى ذياب المدلج الظاهر الشعباني . ولد عام ١٨٧٨ ، وتشير البطاقة العائلية التي عثرت عليها عند أحد أقاربه أنه من مواليد /١٨٩٠/ لكن التاريخ الأول أصح ، حسبما أكد الكثير ممن عاصروه ، كان جميلاً ذا عيون خضراء وقامة متوسطة ، لذلك لقب بـ ((**حليله**)) وأطلق عليه هذا اللقب من قبل عشيرة ((**البقاره**)) التي تقطن مدينة دير الزور . وقد أخذ هذا اللقب من كلمة ((**حلو**)) كما كان يمتاز بالذكاء ودقة الملاحظة ، لكنه لا يكترث لما يحيط به لما يحمل من كبرياء كما لقب بالعالم لما كان لديه من علم ومعرفة يفتقرها أبناء عصره، ولقب أيضاً بمدير الهوى وكلمة الهوى لا تعني الهوى بمعناه الفصيح في اللهجة الرقية بل تشمل الغناء والطرب والشعر بالإضافة لمضمون معنى الكلمة الفصيح وقد لقب بذلك لأنه كان مرجعاً للشعر والتفسير وشرح الأبيات الشعرية الصعبة ومما قيل فيه في ذلك .

((حثيت مهري سرى دورت تعليله

عالريه المازبت بالوح والسيله

أسأل مدير الهوى العالم حليله

بلجى بأطراف الكتب يلكَى سبب ليَّه))

وكانت أمه شاعرة ومن شعرها قولها برثاء ولدها البكر:

أيا رحم الرديني والمعد لـــــــك .

يليج للخـواطر والمعد لـــــــك.

يا كَلبي من بعد ولفك ما عاد لـك .

حتى يفهم حديثك واللغـــــا ...

في ريف مدينة الرقة كان مسقط رأسه وكانت الرقة حينها مخفراً فقط كما أكـد المؤرخون . بدأ الناس بحفظ شعره سمنذ قدوم الشاعر ابن عوين الجبـوري إلـى الرقة عام / ١٨٩٨ / كما ورد في بداية هذا الكتاب عندما قال بيته المشهور :

((ليلو ثنايا الترف الماز ســـن لها .

بجازية تسجد العلام ســــنه لها .

الطير الأوشح صعد بالجو ســن لها

جلل عليها بجناح وحراب ملميـه))

وكان هذا أول بيت يدون في ذاكرة العامة وعندما كان يسأل عن أجمـل بيـت قاله كان يختار :

((نيران كَلبي شـعلت يا حمو سانيها .

عالريمه اللي سـلبت عَكلي بمعانيها .

حين تبســـــم وتلوح لي ثمانيها .

بيض الرهايف بعود الـروك مجليه))

يمتاز شعره بالوزن المحكم والصورة الجميلة البديعة والحكمة الصـادرة عـن تجربة .

((الحيل مني نحل بكَيت أنا بس عود .
عالزين مالي نجد من لامتي بس عود .
شباب يا أهل الهوى اللي حظي بسعود .
ينهب لذيذ العمر تراه عاريًّه))

ويقال أن هذا البيت آخر بيت نظمه من لون الموليه .

وتمتاز أبياته بألفاظها اللينة السلسة ومعانيها الرقيقة التي تتكور في الغزل العفيف الذي عرف فيه فينقل الشكوى ويصف لذات الهوى بعيداً عن التذلل والاستعطاف :

((الريمه العللتني والعرب نومه
شاهو دنا بالسما الكَمر ونجومه
إن غبت عن عينها اتكَول مفطومه
وتلوج لوج الطعين البيه رباعيه))

كما يمتلك حساً شاعريا رائعا . و حملت سمة من سمات الحب العذري " الحبيب الواحد " .

((دمع البيابي على الوجنات رشراشي
مستعكف بحجرتي كَاعد على فراشي
كل يوم يدزن علينا البيض طراشي
الكَلب عيٌ يوالف لغير ها هيَّه))

ومن أكثر التشابيه وروداً بشعره ، تشبيهه للفتاة بالناقة ، وذلك ما جرى عليه الحديث ، على اعتبار الناقة من أعف المخلوقات ، وقد أوردها في أكثر من تسمية **((ناقة ــ بكره ...))**

((الخود ناكَه تهمـل ترعى بكل طراف

جنبها عيل الحمد بالماطلي والشـلف

ما يردها من الطلب كل جـاهلٍ قـراف

ما زال حليله يحلي وبيدو مكنزيـه))

كما لم يخلُ شعره من تلك المسحة السوداوية الحزينة التـي يرتديـها الشـعر الفراتي :

((مكَرود حظٍ تردى مثل حظـي آنـي

أمشي ولا يوم أني بالزينات حظيانـي

هلي يا عيني دمع ما بين حوظـين

تروي بويش الروله وسرح الزبيديه))

قيلت أشعاره ما بين عامي ١٨٩٨ ـ ١٩٣١ وتنسب له قصائد عديدة لكن ولده الشاعر محمود الذخيرة يؤكد أنه لم يقل إلا (١٢٦) بيتاً من الموليه وكل ما ينسـب إليه فوق ذلك مشكوك فيه لكنني عثرت على قصائد أكده الكثيرون نسبتها له ومـن هذه القصائد ((قصيدة موليه)) تبدأ بـ عيونوه فشكك ماطي)) . راجع مؤلـف ((قبسات من الشعر الفراتي)) ص (١٧٩) .

يعتبر سيد الموليه الرقية . توفي عام / ١٩٧٥ / عن عمـر ينـاهز الثمانيـة والتسعين . ومما أكد من شعره على لسان الشاعر محمود الذخيرة ومعاصريه .

السلسبيل الجرى مذكور بالجـنه [١]

من ريج مبسـم حبيب الروح بالجنه [٢]

ياما كَعدنا بزيزه والـدجى جنـه [٣]

شاهودنا سايج الميزان والثريّـا [٤]

السلسـبيل الجرى مـذكور بالخلد

رميم والعامـري ومجنـون والوردِ [٥]

خاضم بحر الهوى ما بلحم السـدٌ [٦]

وانت من بوسة عشيرك صرت داليَّة[٧]

* * *

أبـو جعـودٍ على المتنين ماهلهـن [٨]

يلموع عيني على الوجنات ماهلهن [٩]

ياموفج الخير ياهب الريـح مهلهـن [١٠]

بلجـي بتوافيجكم وتجيبها ليًـه [١١]

* * *

---

١) بالجنة : ربما يقصد بها اللائي أقدمنَ إلينا .

٢) بالجنه : على الأغلب أن الشاعر يقصد بها البج وهو خروج الماء علـى شـكل قطـرات كالندى .

٣) بزيزه : بمكان خالٍ جنّه : أسود ظلامه.

٤) سايج الميزان : نجم .

٥) رميم والعامري مجنون والوردي : شهداء الهوى العذري .

٦) السدّ : سر الهوى .

٧) داليه : مجنون .

٨) ماهلهن : سدلهنّ بهدوء .

٩) ماهلهن : لايذرفن .

١٠)مهلهن : مهلهنّ .

١١)توافيجكم : توفيقاً منكم .

الريه اللـــي جـثير الناس لجوبـه [1]

ملبوسها من الغـوى الجوخ لوجبـه [2]

من المشرجي للمغربي للخفر للجوبه[3]

مالاح لي عليمي ألاّ براســها هيَّه [4]

* * *

أركبت جـوادي ورا الكـواك وادجله [5]

عالريه الماربت بمرادوالدجلـــه [6]

هم بكَلبي سـطى يا خوي وده جـله [7]

كَبل مايطول المسير ويمعنن بيّـه [8]

* * *

الله يجـازي بَضرٍ بالــملا لمنــا [9]

---

١) لجوبه : لجوا منها .

٢) لوجبه : له قبعة .

٣) إشارة إلى اتجاهات .

٤) عليمي : غطاء للرأس يضعنه النساء للسترة والزينة .

٥) الكواك : الحبيب الجميل وأدجله : أسيرٌ كثيراً لأجله .

٦) مراد : الفرات الدجله : نهر دجله المعروف .

٧) سطى : تمكن وده جله : يحتاج لعلاج .

٨) يمعنن بيَّ : يتمكنَّ مني .

٩)لمنا : جمعنا معاً .

عينوه لعيني يحاظي الزين لي يمنه [1]

والله بيدو رمـالي اللثـام بالـيمنه [2]

آني جتلني من اسـمه بأول الذودي [3]

حنّت علىحوارها بفيـاض وورودي [4]

ماكَدرعلى وصولهن لاني ولا نجودي[5]

همي رحل ما يشيلوه هديـب شرجيه [6]

* * *

أصدكَك ولا تخون خان الله باليخـون

من يوم شـل الضعن مضروب بعيوني

اش عجب يومٍ رحلتم ما علمتوني [7]

توادع حبي زريـف الطول وهبيّـه [8]

---

١) يحاظي : ينظر لي يمنا : إلينا . اليمنى : اليد اليمنى .

٢) إشارة إلى عذوبة ريقه .

٣) موارة إلى اسم ((خلفه)) وهي الناقة التي تقود النوق عند المسير

٤) حنّت : من الحنين والناقة معروفة بالعواطف.

٥) نجودي : تأخذ هذه الكلمة احتمالين : نجودي من نجود + ياء المتكلم ونجـودي : مـن ينجدونني عندما أقع بضيق ويقصد أقاربه .

٦) هديب : جمل .

٧) اعلمتوني : أخبرتمونني .

٨) توادع : كي أتمكن من وداع .

أبو جعـودٍ علـى المتنين... والنابـت[١]

غير المـدلل بخمص احشـاي مونابت[٢]

محدر كَلل أربعــه اثنين فنهـن بـت [٣]

عذاب للّي براســو من الهوى شـيَّه [٤]

* * *

أشدوأركب على فراكَك الولف واسيح [٥]

بكرة لجيه الفحل تسبكَك هبوب الريح [٦]

زتني على ديرةٍ بيها الغراب يصيـح [٧]

كَامت تلفت على نجله صعـدت بيَّـه [٨]

* * *

أضـرب البيـدا عليهـم فوكَك ميّاحه [٩]

شداد شـامي عليه شـعور طفاحــه [١٠]

---

١) جعود : ضفائر النابت : المستقيم .

٢) مونابت : لا يحيى .

٣) بت : مسحوبة إلى الأسفل .

٤) شيَّه : شيء .

٥) أسيح : من السياحة .

٦) لجية الفحل : ناقة .

٧) يصيح : ينعق .

٨) تلفت : تنظر يميناً ويساراً .

٩) أضرب البيدا : لأسيرنَّ البيداء .

١٠) شعور طفاحة : أي شعرها يطفو عليها .

عكَلي شـــــرد ما يردونـه مرنديَّـــه [1]

* * *

أبو جعودٍ علـى المتنين وســــــلاهن [2]

أسـلا هلي والوطن والبيض ماسـلاهن [3]

لمن يعنـــن عليَّ بطيب وســــــلاهن [4]

بجيتِ لمـــن امتلا حوض المتن ميَّــــه [5]

* * *

أركب لجيه الفحل واطرش علىســـوحي [6]

راس الطويلـه والحاديلهـــا يشــــوحي [7]

لاهي بيت الشـــعر ولا من الســـطوحي [8]

شـــكَره رهيفه بدن بنت الحموليَّــــه [9]

---

١) مرندية : المرنديه : عشيرة تقطن الرقة .

٢) وسلاهن : سدلهنَّ .

٣) ما سلاهن : لا أنساهن .

٤) يعنن : يخطرن ببالي وسلاهن : وصلهن.

٥) امتلأ : مُلِئَ .

٦) لجية الفحل : بكرة من الإبل أطرش : أسير طالباً .

٧) يشوحي : يأخذ يميناً ويساراً بما بيده .

٨) لاهي : ليست .

٩) شكَره : شقراء الحموليه : أصيلو النسب: الذين يحتملون مالا يحمله الإنسان العـادي من جود وإغاثة وعدم اكتراث للأشياء البسيطة .

أكتب وادز بالـــوركَك للي يخصونـــي

دمع البيابي جـــرى امخانج عيونـــي [1]

إن جاد يا حبابنا للحـــز ... ترجوني [2]

آني كذلك علــــى من خاطـر و بيَّـــه [3]

* * *

الريه الحملتنـــي اذنوب من وآنـــي [4]

ولف الكَلـب لعـــذروه وبحالهــم واني [5]

با جر عـذاب الكَبـــر أظـــل بس آنـي [6]

والنار تسـعر عند راســـي ورجليَّـــــه

* * *

أركب لجية الفحل وشــــدادها بجوفي [7]

تشبه نعامة بريد الشــــام والجوفِ [8]

---

١) البيابي : العيون

٢) للحز : حتى هذا الوقت

٣) خاطر بيَّه : محبته لي

٤) من وآني : من أين ؟

٥) واني : تمهل

٦) بس : فقط

٧) شدادها : عنانها

٨) الجوفـ : موضع

لمن كَالولي سرى مبســـول الزلوفي [1]

النار بكَلبي ســطت من غير جمريَّه [2]

* * *

الريمه الجاتله الصبـاغ بالنيلــــــي [3]

أم الهباري الحمـر ما تلبـــس النيلي [4]

كَالت ماريد العفــن لـوَّه يبني لـــي [5]

كًصرين فضه وفـــوكَك الكَصر عليَّه [6]

* * *

آني جتلني فراكك الشوكك لي ثنه [7]

مثل الطعين برمح لمن زعج ونَّه [8]

انت سبب علتي وانت الموجلنا [9]

كلي كلام الصدكك تاشوف لي نيَّه [10]

---

١) مبسول الزلوفي : ذو شعر سلس .

٢) سطت : تمكنت

٣) النيلي : بلون ثيابها

٤) النيلي : لون تصبغ به الهباري .

٥) لوّه : حتى لو أنه

٦) عليَّه : مكان عال للنزهة

٧) ثنه : أعاده مرة أخرى

٨) زعج : رفع صوته .

٩) الموجلنا : الذي أجل زواجي .

١٠) كلي : قل لي .

آني جَتلني فراكَك الشوكَك ما شـــوفوه [1]

أشعل طويل الركَبه مالوحشـــــا بجـوفوه

إن عاندوني الربع لعـد مصـــروفـــوه [2]

واحارب النجمه التشـــعل خلاويـــة [3]

* * *

أركب لجية الفحـــل واطرش علـى زمــزم

منو طعين برمــح بالشــــلجله ومحزم [4]

يا ولد يا صاحبـــي جرح الهــوى لـو لم [5]

من ريج محبـــوبةٍ ســـــمرا رداحيَّه [6]

* * *

أبو شـــفافٍ بـدن حســـــين ما علَّه [7]

غير المدلل بخمص احشــــــأي ماعله [8]

من شهد ريجك يا حلــو الطول مو عله [9]

---

١) ما اشوفوه : لا أراه .

٢) مصروفه : نفقته .

٣) خلاويه : منفرده .

٤) الشاجله : الخصر محزم : الحزام .

٥) لو لم : إذا شفي واجتمع .

٦) الرداحيَّه : الأحباب .

٧) ما علَّه : لم يعد صبغه مرةً أخرى .

٨) ما عله : لم يرتفع .

٩) ريجك : ريقك .

صندل ومي ورد وخضيره وجـــــوريّه[10]

* * *

ان هذبوني عدم عن عشرتك ما توب[11]
ضرب الخناجـــر ولافركَاك يا لحبــوب[12]
من بعض حزني عليهم ماحـزن يعكَوب[13]
الشّـــيب الـراس وبيضـت بيابيّـــه[14]

* * *

الخشف يلعي ياها لعانه وشل عيني[15]
من ثكل حملي ياخوي هديب شل عني[16]
من يوم غبتم يا خلاني شل عيني[17]
تنرق على هدبتي مي الطفيله[18]

---

١٠) صندل : خشب ذو رائحة زكية خضيره: عطر نسائي .

١١) هذبوني عدم : أفنوني .

١٢) فركَاك : فراقك .

١٣) يعكَوب : نبي الله يعقوب .

١٤) الشيب : الذي أشاب . عائدة على كلمة حزن.

١٥) وشل عيني : ما هذا العنين .

١٦) هديب : الجمل شل عني : احمل عني .

١٧) تهشل عيني : تذرف الدموع .

١٨) مي الطفيله : ندى الصباح .

آني الجتلني غـرير كَـالي يا زيــــك [1]

يا كَلب شـفت الجفا ومن الهوى يا زيك [2]

يا خوي درب الجهــل ايروح ويوازيـك [3]

يدعيك سـايح مثل مجنون داليِّــــه [4]

* * *

آني الجتلني غـــرير كَالـــــي ياده [5]

حطت بكَلبي زعـــل كَنطــار وزيـــاده [6]

والله وكَبر النبي ما بطـــل الـــــراده [7]

ما كَول ســمر الحراب معادله بيّــــه [8]

* * *

الاسـمر اللون اللون وإن عيروني بيـــك

من كثر مـا عيروني زاد حبـي ليــــــك

انت الورد بالشـجر وآني النـدى وارويك

---

1) غرير : الصغيرة قليل التجربة والمقصود هنا الفتاة في مقتبل عمرها. يا زيك : كفاك .

2) شفت : رأيت .

3) يوازيك : يفرض عليك

4) يدعيك : يجعلك

5) يادا : كلمة يقولها الأخ عندما ينادي أخاه .

6) كَنطار : قنطار .

7) الراده : المحبة .

8) معادله : متساوية من الأمام والخلف .

هايف يا زرع الحشا ما بك رجاويّـه [٩]

* * *

الريمه العللتني والعرب نومـه [١٠]

شاهودنا بالسما الكَمر ونجومه

إن غبت عن عينها وتكَول مفطومه

وتلوج لوج الطعين اليبه رباعيًه [١١]

* * *

الريمه اللي مشت مشي الخزاعه بدار [١٢]

الوجه كرص الجبن ومعصبٍ بالدور

علواه زمانٍ مضى وانك علينا تدور [١٣]

ترجع علينا بكثر ما جان بك غيّه

أصبر لحكم العبدلن عدى تغريب [١٤]

عيني تلاشي السما تتنى البدور تغيب [١٥]

---

٩) هايف : يا بس : لا رجاء فيه .

١٠)والعرب نومه : الواو حاليه . أي عندما كان العرب نائمين والمقصود بالعرب هنا أبنـــ الحي .

١١)رباعيًه : رصاصة مضلعة .

١٢)الخزاع : نسبة لبني خزاعه .

١٣)تدور : ترجع مرةً أخرى .

١٤) العبد : الليل.

١٥) تلاشي : تراقب تتنى : تنتظر .

ما كلت لك ياحلــو منع الحراب يطيب [1]

ومنع المعاني يخوضـر بالحشـــــــا ميه

* * *

أم الكذل الشـــكر عالصدر ظفرانـــي [2]

أتبع ضعهم إن جـان الهـوم ظفرانـــي [3]

إن جان بيني وبينك جمع ظفرانـــــــي

لابد من وصـولكم لو ينشـــهر بيـــه [4]

* * *

أبو شــفاف بدن حســين غركانــــي [5]

يا من هواهم بخمص حشاي غركاني [6]

يعيش جف الـــولد بالنيل عزكانــــي

جماي بين المناهل بسنة وســـــميه [7]

* * *

أركب جوادي عسف وأرخيلها جنوبــي [8]

---

١) منع : جرح .

٢) ظفران : من ضفائر : أي مجدوله .

٣) ظفراني : حافي .

٤) ينشهر بيه : من شهر .

٥) غركاني . غرقه .

٦) خمص حشاي : داخل أحشائي .

٧) جماي : يلتقط الكمأ وسميه : الوسمي : أول الغيث .

٨) جتوبي : جانباها .

كَاصد مقام الحسن وحسين وايــوبِ[9]

بزيزه حماه يلمع العين ســـــــاكوبِ

إن جادها بالسُّـرح لازم تجي ليَّـــــه[10]

* * *

آنـي جتلنـي غـريرٍ فلــل كَذلّــــــه[11]

يشبه شعاع الكَمر بالليل وان هلّــــه[12]

بلجر افطار العرب سـايم عليـــك الله[13]

من راس خدَّك زريف الطـول عيديَّــه[14]

اكَنص ريـامٍ تنـحن بتلـن عـني[15]

أركض وراهــن واهـف حـزوم واعني

أجي بحركَـه دمـع باللــيــل واعـنـــي

مثـل الجنين الفكـد أمـو عشـــاويَّه

* * *

أشـــد واركب على شـــــمخ المتن نابـي

---

٩) أيوبِ : نبي الله أيوب .

١٠) السرح : مكان يحيط بالحي .

١١) كذله : ضفائره .

١٢) إن هلّه : عندما يهل .

١٣) سايم عليك الله :

١٤) بالله . أفطار العرب : عيد رمضان .

١٥) أي أريد منك قبلة هدية للعيد .

كَاصد محاري الولف مرضوض الجنابي[1]
من شفت ريم المهاجرح الهوى طابـــي [2]
مشفج على شوفتج عامين يا بنيّـــــه [3]

* * *

أضرب البيدا على الحثم مطاياهــــــم [4]
شـــوباش لك يا كَلب تصبر بليــاهـــم [5]
الكَنطر وافوكَك دلالي بـلاي وهــــــم [6]
أصبـح دليلي ورد ذابل بـلا ميّـــــــــه

* * *

أركب جوادي ورا الكواك واسري بـو [7]
عالريه المتعبه الكانوص تنحي بـــو [8]
لظل برجوا الولف لمن مشـط شــــــيبو
تيبين علم الصدكَك من ابن الحموليّــــه

---

١) الجنابي : الطرفان .

٢) طابي : شفي .

٣) مشفج : مشتاق . شوفج : رؤياكِ .

٤) مطاياهم : فصيحه .

٥) شوباش لك :هنيئاً لك . بليّاهم : بدونهم .

٦) الكَنطرو : اكثرو من حمله .

٧) واسري بو : أسري به .

٨) تنحي بو : تطلب إليه العودة .

الشمس لي هرفت والفي بـــي مالي [1]

يا خوي ولف الجهل عنم علـى بـــالي

عيني تدورالعرب تاتشوف أبــو هلالي [2]

أبو جعود شـكر حط الوجـــع بيـــه [3]

* * *

الريمـه اللـي مشـت مشي الخزاعه بحـوش [4]

الصدر فضة حلب وبمطبعة منكـــوش

علواه بجاه النبي وفراش لي مفـــروش

تكعد بكيفي ولا حـد لـو شــــغل بيـه

* * *

الريمـه العللت فنلي وبعد ... هـــذال

العين سـودة جحله من غيرجر ميـل [5]

جدايل مسبله ... ســـمـاط للخيل [6]

---

١) الفي : الظل .

٢) أبو هلالي : ذو وشم الهلالي .

٣) الوجع : الألم .

٤) الخزاعه : نسبة إلى بني خزاعة .

٥) ميال : جمع مفرده ميل وهو أداة الكحل .

٦) مسبله : سلسة سماط : عنان .

وحبـل للخيمـة عالبيكك مبنيـــه [1]

وحبـل للخيمـة عالبيكَك مـبنيّـــــه [1]

* * *

أكَنص ريامٍ تنحن وبتلـسن بفـــــروع [2]

عليه شرح الإدارة وبصدرها مطبـــــوع

اعساف شجرحبيبي يلوكَك له بكل طوع[3]

صد التفت ليَ كضبت الشـــاه بيديَّـــه [4]

* * *

إن حلفـوني أهلي ما احلـف آني بيـــك

حبي وحبك خفا ما اظن أغـر بيـــك [5]

وإن عاندوني الربع وإن جـاكرو بيك [6]

لواجهك ياحبيبـي بشـــغل مخفيَّه [7]

أرسل سلامي بوركَك ابزرف مضمـونِ [8]

* * *

---

١) البيكَك : البيك : وقال ذلك لطولها .

٢) فروع : جمع مفردة فرع .

٣) اعساف : السيطرة على الجموح .

٤) كضبت : مسكتُ .

٥) أغر : أغبن .

٦) جاكرو : فعلوا ذلك ليغضبوك .

٧) لواجهك : لألتقي بك .

٨) ابزرف : بظرف .

أبو جعود شـــــكَر لاحن عالمتون [1]

كَلبي كواه الهوى وانتم ســــــليتوني

العين تذرف دمع غدران بريّـــــــه .

* * *

العيـن تذرف دمع من يوم فركَاهـــــم

آني الرمـاني الهوى للموت مسلاهم [2]

سنين ياحسرتي واحنا برجـواهـــــم

الكَلب عيَّ يبطـل الواهس البيّـــه [3]

* * *

البارحـه والنبي الكَـلب حاجـــاني [4]

أعاتبو بالجرى والنوم ما جانـــــي

لشارعو بالعرب لا يروح يدهانـــــي

وا كَـول ما بي حسـايف رايد وليّـــه

* * *

أضـرب البيـدا عليهم بكمـل السـلاحِ

لبو خدودٍ جما التفـاح لـــو لاحِ [5]

---

١) لاحن : ظهرن عالمتون : على الظهر .

٢) مسلاهم : لا أنساهم .

٣) عيَّ: رفض .

٤) حاجاني : حدثني .

٥) لو لاح : عندما يبدأ بالنضج .

ورميم ظـل بوعـدهن للحول عاليـه [٢]

* * *

الريمه اللي مشـت مشية خلوج المي[٣]

راس الطويله والحادليهـا يومـــــي

والله مالين لو لان الصفـا بالــي [٤]

ما كول أمر س من الله يبـدل النيـــه

* * *

الخـود ريـم المها ماجالت بعانـــه [٥]

ترعى ورود الـربا من الطلـول ريانـــه

جمعت كل الحدث من مسـكنه لعانـه [٦]

كلهن جواري وحشم لخود الحموليـه [٧]

* * *

---

١) تبل : ثار .

٢) للحول : حتى السنة المقابلة .

٣) خلوج الماي : الناقة ذات السنمين .

٤) الصفا : الحجر .

٥) عانه : مجموعة من الغزلان .

٦) الحدث : البنيات (مسكنة ـ عانه) موضعان على الفرات مسكنه في سوريا وعانــه في العراق .

٧) خود : اسم الفتاة الموصوفة .

بالـزور حطابه بالـزور حطابـــــه [١]

شـالت حطبها وكـوت كَلبي بعطابــه [2]

اليوم الأكشـر يا يوم لفوج حطابــه [3]

أكَط راســي وأخمش الوجه بيديًـــــــه

* * *

بالـدار بين جبينو اتكَول بدر هــــــل

من غير سايه دمع عيني عليكم هـــــل

اســايلك يا حلـو باسـم النبي منهــل [4]

معطر زياجو من الريحـان مليًـــــــه

* * *

بالضيم مالي ونس ياكَلـب مـا مـــرم [5]

داسم بوسط الحشـا بعد الهنا مـــرم [6]

إن جان رويل وشمر حولة ظما مـرم [7]

---

١) حطابه : تجمع الحطب .

٢) عطابه : لفافة من القماش يحرق طرفها .

٣) الأكثر : كثير السوء .

٤) منهل : من ذلك .

٥) ما مرم : لم يمروا .

٦) مرم : من المر ضد حلو .

٧) رويل وشمر : اسم لعشيرتين في شمال سورية والعراق .

غدران دمعي يا حايل صوب هاليـــــه [1]

* * *

بالدار ظلم عجب مـدري مع الشـــــالم [2]
خليتني يا ولد ع،ود بوسـط شــــــلم [3]
إن جاد أهلـج يا حلـوه ويَّه البــدو شـــالم
ملبوسنـــا شكَةٍ ســوده حــزن ليًّـــــه [4]

* * *

بسحل الخشب لاح لي الكواكماســـاني [5]
صف الفشـك جس خمص احشلي ماســاني [6]
أعض جف الندم نوب أكَطعو ... بسني [7]
وأجذب وسايف على الصارم سبب ليَّه [8]

* * *

---

١) حايل : حائل حولة ظما مرم : سنه عطش مرت بهم .

٢) الشالم : الذين رحلوا .

٣) شلم : الماء التي تجري بشكل مستدير عندما تمر بعود أو حجر يغير مسارها .

٤) شكَه : قطعة النسيج الطوليَّه التي يخاط منها بيت الشعر وتكون من شعر الماعز .

٥) سحل الخشب : وادي الكواك : الحبيب باللغة الفارسية ماساني : قال لــــي مســاء الخير .

٦) جس : لامس ماساني : لم يضرني .

٧) نوب : مرة أخرى .

٨) وسايف : كلمات أسف .

تمرجحـــي عالطنب يا خشـف... مرداني [١]

حلفت بكبر النبي غيرج ما اريـد آنـــــي [٢]

عســفتهن باليمن توالنهــد بانـــــــــي

وشـربت من عطرهن دار النفـــس بيه [٣]

* * *

جـازية جفلـوهـا صليب مـالاهــــــا [٤]

عالريمة المتعبـــه الكانـوص مالاهـــا [٥]

محبوبتي لي مشـــت يا طيب .. ملكاهـا [٦]

نافـت على اللولحـــن علخد تركيـــه. [٧]

* * *

جتني تلملم زمـــاني ولايحه الشـنبر [٨]

ريح الخضيره ومســج من صدرها وعنـبر

دورت شــبهج يا حلـوه من غـزال الـــبر

---

١) تمرجحي : تأرجحي الطنب : الحبال التي يربط بها البيت (بيت الشعر)

٢) مالاها : لم يتمكن من الوصول إليها .

٣) مالاها : مل من صعوبة إدراكها .

٤) ملكاها : النظر إليها وهي مقبلة .

٥) نافت : غلبت وسيطرت تركيه : قطعة ذهبية توضع في أسفل الأذن .

٦) الشنبر : غطاء للرأس .

٧) هتيم : كانوص : صياد .

٨) ماكود : مشتعل وهي فصيحة : موقود .

آني هتيم الفـلا كانوص عاليــــه

* * *

الجيم جمر الغضى ماكود بعيوني

مجلوب أنا لسوكهن عالزين بيموني [1]

أم الكنل الشكر بالكدر يا عيني

سماط العبيه الجفلت من زول عشويه [2]

* * *

حـرفين وثاني حــرف الـواو منعلـد [٣]

مابين شـفاف الحلـو جالمـع الـسـبراد [٤]

أضـرب عـدوك نطـح تاتفت الجـباد [٥]

ما يعود يرجـع علينا ويعكـر الميــه [٦]

---

١) مجلوب : معد للبيع : جيء به من مكانه الذي يقطن به إلى مكان آخر ليباع به .

٢) العبيه : أحد أنواع الخيول العربية الأصيلة زول : زوال .

٣) موارة يشار بها إلى اسم ،

وهناك رواية أخرى يقال بها البيت الميم منعاد .

٤) جلمع البراد : كلمع البرد .

٥) تاتفت : حتى تفتت .

٦) يعكر الميه : يعكر صفو الوداد .

حثيت مهري سـرى الناس عاذونـي [1]

منواي شـوف النجود التوارد السـعون [2]

ركيت حـزم وبـان الضـو بعيونـي [3]

مالي ونيس غير سيفي والمكنزيـه [4]

* * *

حثيت مهري سـرى عالـدرب عنيـتو [5]

من هـوى الزينه جرعت السـم شـفيتو

والله وكبـر النبـي والـزارم ابيتـو [6]

ما صـابكم يا هلي مثل الجرى ليـه .

* * *

حجيت عنـد الغـزال الـباول العـانه [7].

إحنا بهواهـا وهي تريـد فركانـا ..

العكل وزن الذهب من التـاجر الجـانـا

مشغول مابو صدى... ليرة رشـادية [8]

---

١) عاذوني : لاموني ونهروني .

٢) شوف : رؤية . السعون : جمع مفرده سعن وهو معروف .

٣) حزم : مرتفع .

٤) المكنزية : بارودة قديمة .

٥) عنيتو : أجبرته على مرافقتي دون فائدة له .

٦) الزارم ابيتو : الذين حجوا بيت الله .

٧) حجيت : رأيت .

٨) ليرة رشادية : عملة ذهبية قديمة .

دمع البيابي على الوجنات رشراش [1]

مستعكف بحجرتي كَاعد على فراشي [2]

كل يوم يلزن علينا البيض طراشـــــي

الكلــب عيٍّ يوالف لغيرها هيَّـــــه [3]

* * *

ركبت على هــودجٍ كلّه جتب وصناع [4]

من غيرها من النسا مولاي لا تصـــنع

يا رب يا مدرج السكَابي الصنـــاع [5]

تجمع شملنا على شرع الاســــــلاميّه .

* * *

ركبت على هودجٍ ما هابت المطـــلاع [6]

زينة حلايا وفوكَك الزين زين طبــــــاع

وحكَك من نبت الصفصـاف فوكَك الكَاع

---

١) الوجنات : الخدود وما يحيط بها من الوجه .

٢) مستعكف : معتكف .

٣) عيٍّ : رفض وهي فصيحة .

٤) جتب وصناع : الجتب : من الأدوات التي توضع على الجمل . والصناع : الزينة .

٥) السكَا : السقاء : وهذا الشطر تضمن حكاية ماء السقاء المقفل الــذي أراد بــه أحدهــم أن يسرق بستان صاحب عمله الذي كان يعمل لديه ، وعندما فعل ذلك ، جاؤوا إليه وســـكبوا إناء الماء الذي أملاه من فواكه البستان ، ووجدوها ماءً .

٦) المطلاع : مكان الصعود إلى المرتفع .

انت بروحي العزيزه المشركه بيّـــــه

* * *

ريم الحماده ســــلب عكَلي وصد وراح

بكَيت شاكي جما الصابو صليل وريح [1]

أركض وراهم وكلـو يا عديل الـروح [2]

لو لحتني بير لا تكَطع حبـل بيّــــــه

* * *

ريم الحليسي ســـلب عكَلي بالوصافي [3]

خدو طلاحي ونهــدو جوهـر صــــافي

سايلت عن أصلها من خيل ابن صيفي [4]

ومحفضه من الدنس من دور الحنيـــه [5]

* * *

ريام وردن على جروه وحرّاني [6]

من هوى الرثمه أظل سنين حيراني [7]

---

١) صليل وريح : مرض الرماتيزم .

٢) يا عديل : يا شريك .

٣) بالوصافي : بأوصافه الجميلة .

٤) ابن صيفي : رجل معروف بخيله الأصيلة .

٥) الحنيَّه : البيت الذي يبنيه الأطفال الصغار للعب به.

٦) جروه وحرّاني : موضعان .

٧) حيران : من الحيرة .

أبو جمويـ شـكـر وردان حـوراني [1]

بس اعترض عندنا عكلي رجـع ليّه [2]

ريام جنـاكَرن وردن علينـا صـــــف [3]

من حسنهن يا خوي عكَل الوثيج يخف [4]

مرّن على الروضه البيها العذيمي يهف [5]

رتّع ولا أخمل بيهن ريمـةٍ ليّـــــــه.

* * *

ريام جنـا كَرن وردن علـــي يا عـــم

بيهن نجـود طعنتني وما ظهر ليـــه دم

تلايمـن وجفلـن فـزن وجمـن جـــم

أركـض وراهن واخملهن ولـ@ف ليّــه.

* * *

ريم الحليســي سلب عكَلي بزغر سـنه [6]

---

١) حوراني : حوران + ي النسبة : إلى حوران جنوب سورية .

٢) اعترض : سرْ إليّ واقدم علي .

٣) كَرن : مقرونه .

٤) الوثيج : الرزين العاقل .

٥) العذيمي يهف : النسيم يهب .

٦) بزغر سنه : بصغر سنه .

لو ينعبد لا عبدو بالفــرض والســــنه

والله من أوعــد الاســـلام بالجنـــــــه .

ملكًا مثيلو بكــل بـلدان ســـــــوريّه .

* * *

سهم الهوى صاب كَلبي كَمت أنا أذوبي [١]

حيلي تحـــل يا هلي ما كَوم أنا بثوبـي [٢]

أصبرعلى فراكَهم صبر النبي أيــوبِ [٣]

بس لا تخونون يا ولـف الجهل بيًّـــــه .

* * *

السين سال الشهد من شفتو وســـالي

بيني وبين الحلـو عهود ووســـــالي [٤]

دمعي ودمعوه جـرن ملاّ الحنو وسالي [٥]

خلن دمـــوع الجهل للتدلدغو حيًّـــه [٦]

* * *

شمس الضحى هرفت بعد الهناوالفي [٧]

---

١) كَمت أنا أدوبي : أصبحت أذوب .

٢) ما اكَوم أنا بثوبي : لا أستطيع النهوض بثيابي .

٣) أي صبر نبي الله أيوب على بلواه .

٤) ووسالي : ووصال .

٥) الحنو : الوادي .

٦) الجهل : فترة الشباب التي تسبق الزواج .

٧) هرّفت : أشرفت على المغيب .

لا بارك الله بيــومٍ فاركَــــت .. ولفـــــي
ناديت يا جـلاذب الحسـرات وين ألفـي [1]
لالي كَرابه ولالي بالنـزل خيَّــــــــــه .

* * *

شهت الغرس بالفرزعيني على الدامـه [2]
واللي حظى بيومهن وجهو نشمر دمه [3]
الملل يغني الجبـ ما تنفك دامـــــــــــه
أضرب بدفك وعمـر بيوت موليّـــه . [4]

* * *

شكيت لك يا خـوي تجلي صـدايا وهم [5]
شحل عين الفراكَك اللي بكـــا هـــــادم
وشكثر شايل جفا ولوعات يابــــــن آدم
تجبر اللي كتب بطـراف طلحيًـــــــــه

* * *

ضليت واجف ورا الجســــام للتالي [6]

---

١) وين ألفي : أين أقيم.

٢) الغرز والفرز : من أحجار لعبة الدامه .

٣) نشمر دمه : جف دمه .

٤) عمر بيوت موليه : غنِّ أبيات موليه .

٥) صدايا : ألمي وتعبي .

٦) الجسَّام : المقسِّم .

يا خوي ولف الجهل عنّم على بــالي [1]

يا ريتهم بالعمى حيشى العلى بــــالي

تسحي وتمحي على الجانم ســـبب ليّه .

* * *

ضليت أعد النجم عشرة بثر عشرة [2]

لمن لحجت الهنوف التفهم العشره [3]

ريحة جسدها تفوح الهيل من عشرة

وشربت من ريجها جرعة خديوية [4]

* * *

طير الســـعد معتلي من فوكَك خلاني [5]

شـــالم على الديرة القفرا وخلونـــي [6]

همٌ الســـكَوني صبر مع كاس خلاني [7]

خلّـم دليلــي فحــم تذريه غربيّـــه [8]

---

١) عنّم : خطروا .

٢) بثر : تلوه .

٣) لحجت : تمكنت من اللحاق بـــ . التفهم العشرة : التي تجيد المعاشرة .

٤) جرعة خديوية : ماركة شراب منسوبة للخديوي والي مصر .

٥) خلاّني : أحبابي .

٦) القفرا : القفراء . وخلوني : تركوني .

٧) خلاني : خل .

٨) خلم : تركوا دليلي : قلبي غربيه : رياح قادمة من الغرب .

عنيت يا اهل الهوى عنه بــشر عــنه [1]

مولع يحبهن من كَبـل يـا عنـــــــه [2]

ما يوم كَالن ملاح البيض ول عنـــا [3]

ألاً بأهلاً وســــــــهلاً بنـــور عينيّـــه

* * *

عليك لا نضرب البيـــدا بلا جـــودي [4]

شاه الفكر من يوم ما شفتك بالوجودِ [5]

ضليت عن صوب حروتكم بلا جـادي [6]

أرجى الضواري مع نسـناس شـرجيّه [7]

* * *

غرٍ لحتو براسو شـــد .... العليـمي [8]

---

١) بثر : تلوه .

٢) يا عنه : يدركن .

٣) ول عنا : كلمة زجر وهي فصيحة .

٤) جودي : دون جود .

٥) شاه الفكر : ضل .

٦) بلا جادي : دون نقطة علام أو دليل أسترشد عليكم به .

٧) الضواري : الكلاب .

٨) غر وغرير : فتاة في مقتبل العمر ـــ صغيرة السن ـــ العليمي : ما يعرف بالملفع غطـــاء يوضع على الرأس .

منو جنوني ومنو علتـــي وضيـــــــمي
أمشي فجوج الخلا وانشـــد المتيمـــي
بلجي مع حليب تذكر لي على الميّـــه .

* * *

كبل ما بان الفجر وادعت أنا احبابي
أمشي واخف الجدم والكلب ما يهابي
يحلو ليل مضى بمزاح ... وعتابي [1]
آني وحبيبي الشبيهو نجمه الثريّا .

* * *

كَصرٍ مشـــــيد على كل المباني بان [2]
عالطولها يا خوي يشـــــبه العود البان
ما كَلت لك يا كَلـــب بعد المدلل بان [3]
احذر من الشـــين ولا تكَرب مناحيّه [4]

* * *

كَنصت ريم المها بارض الخلا والرجل [5]
أخاف عالمحصنه ومن العفن تجفـــل [6]

---

١) يحلو : ما أحلى .
٢) بان : فصيحه : بان : ظهر .
٣) بان : بن : ابتعد : يشرحها الشطر الرابع .
٤) مناحيّه : قربه .
٥) الرجل : جمع مفرده رجله : ما ارتفع من الأرض.
٦) المحصنه : العفيفه .

ما كَـلت لك يا كَلب راس النهد أشـــــعل

والخـد مثل الفنار يا خــي بعليّـــــــــه

* * *

والخد مثل الفنار يا خي على الباشات [1]

والشافها من العصر صار يجي لاشات [2]

مـــدكَوكَك يا صدرهـــــا انجيل والتوراة

اليكتبونو بوركَـــــك الجنجلوتيـــــــه [3]

* * *

لاضرب البيدا عليهم رجلي بليه هـــوم [4]

زماني كله شكَا أجمع صبر والهـــــــم

كَولم لولف الجهل من الشت أناأوي لهم [5]

يا من هواهم زريجه ودوم مرفيُّـــــــــه .

* * *

لسـري بليل اللجـى ما هــاب ظلماهن [6]

---

١) الباشات : جمع مفرده باشا . وربما يقصد بها إحدى عشائر الأكراد التي تقطـــن الجزيـــرة التي أخذت اسمها من كلمة باشا الآنفة الذكر .

٢) لاشات : هذوا .

٣) الجنجلوتية : الحروف التي يكتب بها السحر.

٤) هوم : مطيه .

٥) أوي لهم : أخاف عليهم .

٦) ظلماهن : ظلام .

يلموع عيني على الوجنات ظلماهـن [١]
كثرن حجايا الخلكَك خاضن بظلماهن [٢]
وظلن ديار الولــف للبوم عليّـــــه [٣]

* * *

لازم على وصولهـــن لولا العدا بصفوف
أبيع روحي العزيزةو لخاطر أم ... زلوف
ان جيت بنت العــرب احجــولها بمعروف
لا تنهرون الغرير الخــاطــرو . بيـــــه

* * *

لاشد واركــب على مفتول الذراعــي [٤]
يطوي البــوادي ورفيجو بالفلا ساعي [٥]
دحِّج شـمرت هنوف عيونهاوســاعي [٦]
بالظن أنهـا تلفـــت عينيها ليّـــــه [٧]

* * *

١) ظلماهن : ظل + ماهن : بقي ماؤهنّ .

٢) ظلماهن : ظلمهنّ .

٣) عليه : متنزه ووكر .

٤) مفتول الذراع : ذو الذراع المفتول / إشارة إلى القوة وسرعة العدو .

٥) ساعي : من السعي .

٦) دحج : أنظر . هنوف : فتاة جميلة .

٧) عينها ليه : تنظر إلي .

كبيت جود الظمأ أو همـــت بالـلالـي [1]

يلمع عيني على الوجنـات بـــلالـي [2]

ساهرت ما ســـاهر البلبل بها ليـــلِ [3]

ومساهر الجوري تايشرب علي ميّه [4]

* * *

مكَرود حظٌ تردى مثل حظـي آنــــي [5]

أجدي ولا يوم اني بالزينات حظياني [6]

هلي يا عيني دمـــع ما بين حوضـــين

تروي بـويش الروله وسرح الزبيديّه [7]

* * *

مشـــيت بالصيهدي تميت سـهراني [8]

على ولـــيف الكَـلـــب هـلاً ولا كَاني

---

١) اللال : السراب .

٢) بلال : مبلل .

٣) بها لليل : في الليل .

٤) تايشرب : حتى يشرب .

٥) مكَرود : سيء الحظ ترّدى : صار رديئا .

٦) أجدي : أتعثر : حظياني : من أحظى أي أحصل على .

٧) بويش : وادي. الروله ، الزبيدية . عشائر عربية .

٨) الصيهدي : الطريق .

هن اللدعنـــي مثـل مجنون دابانـــي [1]

ونيران جـوفي الهبت ابروكَك وسيَّه [2]

مشيت بالصيهـدي هـدوا لخــلاني [3]

كَاصد وليــف الكَلــب ضمني وتلكَاني

شــفيت من ريحها مي البسطماني [4]

بركَكٍ هـريفٍ لعـج لاحـن ثمانيــه [5]

* * *

من عركَك خـدو لشيل ظملي بالجــودي

ضليت برجوى الولف لمن ذبل عودي [6] .

دنياك يا صاحبـي عثوات وســـعودي [7]

كل من ذلوله مشـــت واني حرجت بيــه .

* * *

ما كل هضيله يصيد الحـايمه .. بالـــبر

انهاك عن عشـكَهن يا ولـد ما تكَــــدر

---

١) داباني : أهمل ذاته .

٢) ألهبت : اشتعلت .

٣) هدوا : بحثا عن .

٤) البسطماني : ماركة خمر .

٥) لعج : وهج نوره   ثمانيَّه : اسنانه الأمامية والكلمة مأخوذة من عددها .

٦) برجوى : بانتظار .

٧) عثوات وسعودِ : حظوظ .

آني الكَنصت وحـــدي بالجايله والحر [1]

رميتها بنوجـةٍ خليت على الميتَّـــــــــه

* * *

من غير ريم المها محد لجم كَلـــــبي [2]

ولا مشت لي رجل ورجبت أنا الـــــدربِ

ما زال كَلبي أخضر وينســـم الغربـــــي

ما ترك هوى ريمةٍ منها زغر ليِّـــــــه .

* * *

من غير ريم المها محد ملاّ عيــــــني [3]

الله يجازي الربع صــارم ملاعيــــني [4]

النجمة اللي ورا الســـــايج ملت عيني [5]

وهذاك نجم الســـما كلــه ولاشــــيَّه [6]

من كَل راعي الهـوى سليم من ساني [7]

---

١) الجايلة : منتصف نهار فصل الصيف .

٢) لجم : كرر ألمه مرة أخرى .

٣) ملاعيني : أعجبني .

٤) ملاعيني : جمع مفردة ملعون وهي من اللعنة.

٥) ملت عيني : أعجبتني .

٦) ولاشيَّه : لا يعني لي شيئا .

٧) ساني : ارتفاع درجة الحرارة بسبب المرض.

خاض المخاضه يلمعو فيض نيسـانِ [1]

نامت عيون الخلكَك بكَبت بس آنـــي [2]

أركَب زوال الولـــف بلجي يجي ليَّـــه [3]

* * *

مطعون ياهل الهوى مطعون أنامالوم [4]

مثل الرضيع البجا وبها لنزل مالو ام [5]

اللي يعرف الهوى يشكي بحلـلي دوم [6]

والما يعرف الهوى مالو شـــــغل بيَّه .

* * *

من فوكَك ذاك الحزم عاينيت أنا الغالي [7]

مدري شـــمس نطلعت مدري الكَمر عالي

مشــــــيت ذاك الـــدرب تعبان يا حالي

---

١) المخاضه : الأرض التي تمر فوقها مياه النهر أو الفيض دون أن تجبر الذي يمر به ع السباحة .

٢) بس آني : أنا فقط .

٣) أركَب : أنتضر قدوم .

٤) مالوم : مألوم .

٥) ما لوام : ليس له أم .

٦) دوم : دائماً .

٧) الحزم : المكان العالي من الأرض . عاينت : رأيت وحددت شخصه .

كَاصد مبانـــي الخـــوي يذكـر ولف ليَّه .

* * *

مكتوب منك لفى يا خـــوي تكَرابـــو [1]

من دمع عيني لملي الجـود وكَرابـــــو

لي طم عليك البحر بالك تجـي كرابـو [2]

خايف عليك تغركَك يا نـور عينيّـــــه.

* * *

من يوم شل الضعن الكَلـــب بيه اكدار

لاهم يجوني ولا آني عالوصـــول اكَـــدر

يا ناشدٍ عننا كف الحجي ... مقـــــدار

خابت شـــراتي وظل الجـــدح مجفيّه . [3]

من غير عيونج فكد محـــد لجم كَلبي [4]

ولا مشت لي رجل وركبت أنـا الـــدربِ

ما زال كَلبـي أخضـر وينســـم الغـربِ

ما ترك هوى ريمةٍ منها زغـــر ليَّـــــه

* * *

---

١) تكَرابوا : تقرأ به .

٢) طم : فاض كَرابو : قربه .

٣) خابت شراتي : فشلت باختياري لما اشتريت. الجدح : القدح . مجفيه : مسكوبه .

٤) فكَد : فقط

نيران كَلبي شـعلت يا حمـو سـانيها [١]

عالريمه اللي سـلبت عكَلـي بمعانيها

لمـن تبسـم ولاحـن لي ثمانـيها

بيض الرهايف بعود الـروك مجليَّـه [٢]

* * *

نامـت عيـون العرب بكَيت بس آنـي

يلموع عينـي عليهم فيض نيسـانِ

يا رب يا مـدبر الخلجـه لا تنسـاني

طلاَّب منك بجنـة ادريس حـوريًـه

* * *

هب العذيمي وكَبكَب شـو كرو الطوكَك [٣]

كلما يهب الهوى عنيت الك يا شـوكَك

حطم براز الحلو بالله انهضو لي موكَك [٤]

كَلبي على فراكهم سيخٍ بجمريًـه [٥]

* * *

---

١) يا حمو سانيها : ما أشد حرارتها .

٢) الرهايف : الأسنان . بعود الروك : عود السواك .

٣) العذيمي : النسيم كَبكَب : ينهض ويعيد ذلك مرة أخرى . شو كَره : غطاء الـر ـ

الطوكَك : طوق الذهب.

٤) براز : بيت يبنى للعريسين عند الزفاف . لي فوكَك : إلى الأعلى .

٥) سيخ : قضيب معدني .

يا سـايجين الضعن بالله تعيجونـــوه [1]

معكم حبيب الكَلـــب محـد خطم دونوه [2]

لكَعد على المنهله الكـــل يـوم تردونـــوه

وارجاك يا ابو زلـف لمن تجي ليَّـــــه [3]

يا بن الحموله ما زالك بالهــوى أرجاك [4]

شكواي لرب العرش من جـــور فركَـــاك

يا زين مل الصبر منـــي وانا أرجـــــاك

أهلي بسـباك يا غـــالي جالبهدلم بيَّـــه [5]

* * *

يا برد قانه لعيف الوطــن من شـــانج [6]

احجينا بالجرى خـــاف العفن ضـــامج [7]

يا عين هلِّي دمـــع من بعد خلانــــج

يا حســـرتي عالزمـــان اللي غدر بيَّـــه .

* * *

---

١) تعيجونوه : تتمهلون به .

٢) خطم : سبق .

٣) أرجاك : أنتظرك .

٤) الحمولة : أصلاء النسب المعروفين بكرمهم. بالهوى : بالحياة . أرجاك : انتظرك .

٥) البهدلم بيه : ألحقوني مذمه .

٦) يا بردقانه : يا برتقالة . من شانج : لأجلك .

٧) ضامج : من الضيم .

يا طــــارش احبــابنا إن جيتهم عانــي [1]

ســـلم وزيد الســــلام لحلوين المعاني [2]

لايجــــي عليهم تــــوال الليل واعــني [3]

مثل مفرود فكَـــد ولفـــو عشـــاويُـــه [4]

* * *

يا طارش احبابنا بلــغ ســــــلامي لهــم

حبل الوداد نكَطـــع من يمنا ويمـــهم [5]

ما بان منـــا ردى بان الــــردى منهــــــم

حملك ســــلام وعتب ولراشــــد النيّه [6]

* * *

١) عاني : قاصد .

٢) زيد : زد

٣) اعني : من العنين .

٤) مفرود : جمل .

٥) حبل الوداد : أواصر الحب .

٦) لراشد النية : صافي النية .

محمود الذخيرة



هو الشاعر محمود بن محمد الجاسم الذخيرة أبوه الشاعر محمد الذخيرة ، الذي وردت ترجمته سابقاً . ولد في ريف الرقة عام /١٩٤٧/، حيث درس وتعلم هناك ، عاش في بيئة أدبية منذ نعومة أظفاره ، فقد كان أبوه الشاعر محمد الذخيرة محكماً للشعراء، ومن أهل الرأي في التحكيم القضائي الذي كان يعرف بالشرعيات عند رؤساء العشائر والقبائل . في هذه البيئة شبه البدوية ، نما وترعرع محمود الذخيرة ، حاملاً بين حناياه موهبة لا تقل شأناً عن موهبة أبيه ، فكتب (١٣٠٠) بيت افرادي ، كما كتب القصيدة النجدية وديوانين في الشعر الشعبي ((**يبست يا عود لا تذبل ، يا غلاتك**)). وأخذ يميل بالفترة الأخيرة إلى التوثيق فكتب دراسة تحت عنوان ((**أهل الرقة في ثلاثة قرون**)) ، أغلب أشعاره مغناة ومحفوظة في صدور أهل الرقة . وهو القائل أروع بيت في الموليه لمسته أثناء دراستي لهذا اللون الغنائي :

((يعكّوب حزنوا انكَضى حزني عليهم دوم))

ومحمود الذخيرة شاعر مبدع عرفته الرقة في أكثر ألوان الشعر الغنائي ، وهو الذي طور النايل ، وأبدع فيه ، ومما ساهم في نشر شعره معاصرته للمطرب الشعبي حسين الحسن الذي غنى أغلب أشعاره ، كما غنت أشعاره فرقة الرقة للفنون الشعبية ، التي حازت على عدة جوائز عالمية ، واستطاعت أشعاره عبور حدود القطر السوري فدعي إلى الكويت وشارك في مهرجانات الشعر الشعبي

هناك ولاقى حضوراً رائعاً ، كما أن أحد أكبر المطربين العراقيين يغني بيتاً مـ
لون العتابا من نظم محمود الذخيرة.

((ششكَل حمل الليالي بغير نلملي))

تمتاز ألفاظه بالرقة والسلاسة والبساطة :

((يهيم دليلي نغيط البوم وكت غروب))

ويمتلك الصورة الجميلة والجديدة :

((لي هاج بحر الهوى الزين ملاحِ

حتى العذيبي تباهى حين ما لاحِ))

كما تبرز بشعره سمات الحب العذري يقول في الحبيب الواحد :

[[أركض وراهن واصيح ملاح يا ملاح

كلجن حوارم ترى من غيرها هيته]]

حين زرته ذات مساء وكان ذلك في شباط / ١٩٩٩ / وجدته قـــد دون
بيتاً من المولية ، استبعدتُ بضعة لاحتوائها على أحداث غير قابلة للنشر و حـ
منها ...

---

١) مجلة الحداثة ص ٢١٥ـ من دراسة أعددتها تحت عنوان الباحث والشاعر شـعر —
الذخيرة .

الريمـــــة اللي تــواد عنتنا وكَلــت لها

مفطوم كَلبـي على شـــــمة .. جـدايلها

زمول همي رحلــن وهديب شـــايلها [1]

وبكَيت مثل الرضيـــع أمـــوه مربيَّــه [2]

* * *

الريمة الجودلت وآني بشـــرها أومـي [3]

كَصرت رحلي وصار العوكَك من هومي [4]

بالله يا حبـــابنا ما ينفع .. اللومــــــي [5]

لابد من وصولكم لو ينشـــهر بيًـــــه [6]

* * *

الريمة اللي رمى الكَانوص ماردهـــا [7]

فزت بكاره سموم الصيـف .. ماردهـا [8]

---

١) زمول : ضعون هديب : جمل

٢) بكَيت : بقيت . أموه مربيَّه : أي أن أمه التي ولدته ليست هي التي تربيه وإنمـــا إمـــرأة أخرى وعلى الغالب تكون مأجورة لا تحنو عليه .

٣) أومي : أوميء .

٤) هومي : حصاني .

٥) اللومي : اللائمة .

٦) ينشهر بيّه : تلحق بي صفات السوء .

٧) الكَانوص : الصياد ماردها : الماء الذي ترد إليه طالبة شرب الماء .

٨) فزت : قفزت بخوف بكارة : صباحا ماردها : لم يتمكن من ردها .

إن عرضولي حوار الجنان .. ماردهـــا [٩]

ماريد غير الكـوه ضلعي .. وعينيًـــــه

* * *

السلسبيل الجرى نبع الوســـــيله عيـون

ريج المدلل شـفا للبيه مـــــــس جنـون

إلنا عليهن عتب من دور ابن زيدون [١٠]

اللي ظلمنو بســـجن مابيه رجاويًـــــه

* * *

أركب جوادي ورا الكـــواك عدوانـــي [١١]

المعتني لشوفهن ما يهـاب عدوانـــي [١٢]

مصح يا ولف الكَلـــب وتكَول عـدواني [١٣]

ومصبر على فراكَكم ســـــاعة زمانية

أركـــب جـــوادي ورا الكواك وادلـــه [١٤]

كَاصد محاري الولـــف والدرب ماندله [١٥]

---

٩)ماردها : لا أريدها .

١٠)ابن زيدون : الشاعر الأندلسي المعروف ويشير هنا إلى قصة حبه لولادة .

١١)عدواني : ركضاً .

١٢)عدواني : عدوان .

١٣) عدواني : عدو + آني : أنا عدوّ لك .

١٤) وادله : أدله

١٥) محاري : أماكن تواجد . ماندله : لا أندله.

شـفيت من لامها فنجل من دلـــه [1]
امعطـرٍ بالمســــــك فـرع الزبيديَّه

* * *

النفـــس ما ترتوى من الهـوى يارحيـم
" النار برداً وسلامً "بس علىابراهيم[2]
حبي بكَصةالشمس وآني بحرف الميم[3]
واثنينه بالهـوى نطعـن بســــــريَّه [4]

* * *

أبو شفافٍ بدن حسين من شـــــــفه
حبة المدلل ترد الـروح من شــــفَّه [5]
أمشي بوسـط العرب واكَول من شافه [6]
لابس غوا من حرير الشام هبريِّـــه [7]

* * *

أبو شــــفافٍ بدن حســـين ممـلـوله

---

١) لامها : ريقها .

٢) بس : فقط . ابراهيم : نبي الله ابراهيم الخليل .

٣) مواره إلى اسم حبيبته واسمه الذي يبدأ بحرف الميم .

٤) نطعن بسريّه : أي يطعن كلّ منا الآخر دون أن يرى ما نحن به .

٥) شفّه : ارتشافه .

٦) من شافه : من رآه ؟

٧) غوا : زينه هبريّه : عصابة توضع على الرأس .

عجدين جـوهر بزيـج الشـوب مملوله

زفزاف كَلبـي لعج اسـمعت هلهولـه

عجد المدلل كره شـيوخ وهبيًه [1]

* * *

أبو شـفافٍ بدن حسـين علجامه

عجدين جـوهر بزيج الثوب علجامـه

من سلسبيلٍ صفـا اشربت من جمه [2]

وشـفيت لمن ارتوى كَلبي وجلاويـه

أبـو شـفافٍ بدن حسـين خطايه

عجـدين جـوهر بزيج الثوب خطايـه

مكَرن حواجـب رسـم اتكَول خط آيه [3]

حيشـه الجلاله نكَش آيه شـريفيًه

* * *

أبو شـفافٍ بـدن حسـين مروانه

عجلدين جـوهربزيج الشـوب مـرونه

إن جيت صدفه يا حلـو الطـول مر إلـنا

---

١) عجد : عقد شيوخ وهبيًه : عطاءً من سادات العشائر .

٢) جمًه : تدفقه بكثرة .

٣) مكَرن : ملتقى آيه : آيه كريمه

بلجي نتلاكَى ســـوى ونكَعـد خلاويَّه [1]

* * *

أبو شـــفافٍ بدن حســـــين ملمومـه

عجدين جوهر بزيـج الثوب ملمـــومـه

اللي نصلف من هوىالزينات مالومـه [2]

إن ساح بين الملا مجنون داليَّـــــه [3]

* * *

أبو شـــفافٍ بدن حســـين بيض ثنين

عجدين جوهر بزيج الثوب بيض ثنـــين

أخطازماني وجـــدا ضيعت بيض ثنين [4]

وحله همومي وحـله مشركه بيُّـــــه [5]

* * *

أبو شـفافٍ بـدن حســــين منضوده

عجدين جوهر بزيج الثوب منضـوده [6]

---

١) نتلاكَى : نلتقي   سوى : معاً .

٢) نصدف : فقد عقله .   مالومه : لا ألومه .

٣) ساح : سار دون رشد .   داليه : مجنون .

٤) جدا : تعثر .   بيض اثنين : فتاتان بيضاوان .

٥) مشركه : شريكة لروحي .

٦) منضودة : أحداهما فوق الأخرى .

لهوش هوش الفهدعاللي شتفى وضده[1]

واكَاون الجالة البيهـا عــدو ليَّـــــــه [2]

أبو شــــــفافٍ بــدن حســــين بردانـه

عجدين جـــوهر بزيج الثـوب بـزدانـه

يمشـي وثيـج العكَـل ويجـر بردانـه[3]

مشـــــية عجيد اللوا بصفوف حـربيَّـه

* * *

أبو شـــــفافٍ بلدن حســين عركَانـه

عجدين جـــوهر بزيج الثوب عركَانــه

يختل بوســـط الحدث ويلملم أركَانـه [4]

نبــعة ركـوبــه ربت ببـلاد شــــرجيَّه

* * *

أبو شـفافٍ بلدن حســين موشـــــومه

عجدين جوهربزيج الثـوب موشـــومه

ملعون ماينو من موصوف بيه شـامه [5]

---

١) أهوش : أقاتل بشراسه .

٢) أكاون : أقاتل .

٣) بردانه : الردان : أطراف الثوب التي تخاط أطول من اليدين .

٤) أركانه : أطرافه .

٥) ماينومن : لا أمان له .

حدر الجفن غرزت بورود جوريّـــه [1]

* * *

أبو شــفافٍ بـدن حســـين لا هدني

عجدين جــوهر بزيــج الثوب لاهــدني

ضمني بحنان وعتب ساعات ما هدّني [2]

ألاّ دموعو جرن من حــدر رجليّـــه

* * *

أبو شـــفافٍ بـدن حســين زهــرية

عجدين جــوهر بزيـج الثوب زهــريه [3]

ما يطـــرب ألاّ على دكـّه زهيريـــه [4]

ودفــوف تركَـع على نغمــات موليّـه [5]

أبو شــــفافٍ بلدن حســـين جوريه

عجــدين جــوهر بزيج الثوب جوريه [6]

يا ريت كل العمـــر انا ... جــواريـــه [7]

---

١) إشارة لحمرة خديها .

٢) ما هدني : لم يتركني .

٣) زهريه : لونها زهري .

٤) زهيرية : تسمية لطور موسيقي .

٥) تركَع : لها صوت عال .

٦) جورية : لونها بلون الجوري .

٧) جواريّه : جيران .

صبح ومسا نلتكَي بســـمات عذريــه [1]

* * *

أبو شـــفافٍ بدن حســــين جالفكَعي .

عجدين جـــوهر بزيج الثوب جالفكَعي [2]

غزال رابي وحـــدو يا عفن لا تفكَعوا . [3]

ما يوالـف ألا عجيــد ابن الحمـــوليَّه [4]

* * *

أبو شــــــفافٍ بدن حســــين جالعندم

عجدين جـــوهر بزيج الثوب جالعندم [5]

اللي يحظى مواســـله بالله ما ينـــدم [6]

وان عادلوه بالثمـــن صفره رشـــــاديَّه .

* * *

أبو شــــفافٍ بدن حســـين مبخوخه

---

١) نلتكَي : نلتقي .

٢) جالفكَعي : التراب المرفوع عن الكمأ .

٣) لا تفكَعوه : لا تجفله .

٤) عجيد : عقيد .

٥) جالعندم : كالعندم إشارة إلى لونه الأحمر .

٦) مواسده : إشارة للزواج منه .

عجدين جوهر بزيج الثوب مبخوخه [1]

فريـج ما ينلمس أنعـم من الجوخــه [2]

بيض الحبـارى بكهف بجبل تركيًّـــه .

* * *

أبو شـفافٍ بدن حسين ما هـــدهن

عجدين جـوهر بزيج الثـــوب ما هـدهن

إن عيروني الخلكَك البيض ما هــدهن [3]

حت بالكَبور نتواســـل زود حنيَّه [4]

* * *

أبو شـــفافٍ بدن حســـين مجدلهن

عجدين جوهر بزيج الثــــوب مـجدلهن

أبو جعـــودٍ دعث واثنين مجـدلهـــن [5]

ســـملط الكحيله فزعت بطــراد مليًّه [6]

* * *

أبو شـــفافٍ بدن حســـين منتهيه

---

١) مبخوخه : مرشوشه .

٢) فريج : حديث النضج . الجوخه : قماش الجوخ .

٣) ماهدهن : لا أترك عشقهن .

٤) زود حنيَّه : حباً جماً .

٥) دعث : كثيفه. مجدلهن : مضفورة .

٦) سماط : شداد . العبيَّه : إحدى أنواع الخيول العربية الأصيلة . بطراد : بسباق .

عجدين جـــوهر بزيج الثـــوب منتهيـــه

شعفته يا زول بســـمار الليل منتهيه [1]

هي كَمرضى ضحـــت بلاذار كَمريـه [2]

* * *

أبو شـــفافٍ بـدن حســـــين مزمومه

عجدين جوهر بزيج الثوب مزمومـــــه

توحي بصدر وطلكَك رشاش فن زومه[3]

يكَتل من جابلو ولا جن فعـل شـــيّـه [4]

* * *

أبو شـــفافٍ بـدن حســـــين مضمومه

عجدين جوهر بزيج الثوب مضمومـــه

الطارش اللي لفـا ويكَول مضيمومـــه [5]

والضامكم يا حلـــو ريتو بدميّـــــــه [6]

* * *

أبـــو شـــفافٍ بدن حســـــين مسعدهن

---

١) شعفته : شعره الذي ينسدل على جبينه .

٢) ضحضحت : أضحت .

٣) طلكَك : طلقات .

٤) جابلو : قابله .

٥) مضيومه : مضامه .

٦) ريتو بدميّه : ليته يصاب بمرض الدميّه .

عجـدين جوهر بزيج الثوب مســـعدهن

يا موفج الخير يا هب الريح اسعدهن [1]

بلجـــي يظلن شـفـا لكلب الهواويـــه [2]

العانه الجودلت بيها خشـــف شـــارد

يمشي بعجاله يخف الجدم عالمـارد [3]

بهداب عينو لتوى المـردان والمرود [4]

جن طرفت عينها ما شـــربت الميـه [5]

* * *

جاني يتخطى بشكل يمشي مشيه الملي [6]

أو ميتلوه تايجـــي نكعــد حفي الفلي [7]

مذوم أنه تعرف ليه زعل ورضـــــاي

عليك لا ترتهج ما يتعـــذر بيـــــــه

---

١) دعاء .

٢) الهواويه : العشاق .

٣) المارد : المكان الذي يؤتى إليه لجلب الماء .

٤) المرود : ميل الكحل .

٥) جن : كان . طرفت : أصيب طرفها .

٦) الماي : الناقه .

٧) الفي : الضل .

حنيت حنه الخلوج اللي مضيعه حوار [1]
من يوم فكَد الولف كَلبي مليله الـنار [2]
ارسـل عليكم عجل ويَّه الحهيمي الـطار
بلجـي يعثا بالضعن بعباب بريَّـــه [3]

* * *

قـصيدة **الوعده**

ساري على خلتي ما شـكَاك ياجوادي [4]
اثنين نمشي الدرب عالصارم بعـادي [5]
لطـــام دمعي تعدَّى الزور من غـادي [6]
فيضٍ طمـا عالعلو ... سـكان بريَّـــه [7]

* * *

لطام دمعي جـرى هالمنحدر من كَــــود
عليك يا بو زلـــف والثاثياتو الجعــــود

---

١) الخلوج : الناقه .

٢) مليله : الجمر المدفون بالرماد .

٣) يعثا : يجد .

٤) ما شكاك : ما أشقاك .

٥) بعادي : بعيداً عنه .

٦) الزور : المنطقة المحاذيه لنهر الفرات . غادي : هناك .

٧) العلو : المكان العالي .

لي ضاع مني الوصف بالنازعه كنكد [1]

انت بروحي وتشـــيل الألم من بيّـــــه

انت بروحي مكانك والنبي هــــل هــــل

كلما تخطم المسا نكَرا الشـــهر هلهل [2]

شحيح دمع الخلكَك دمعي عليهم .. هـل

غيثٍ ضفا عشـوتو من خفكَك الثريَّه [3]

*   *   *

غيثٍ ضفاعالجفن غرجن هداب العين [4]

مسلا عديل الكَلب وان صرت بالتسعين [5]

بالمعجزات أربعه والمولله بالثنـــــين

لقمان ما طيب جـروح الهـوى بيّـــــــه

*   *   *

لقمان جرح الهوى ته بتواصيفـــــوه [6]

لا هو طبيبي ولا آني أصبرعلى حيفوه

---

١) النازعه : حالة الإشراف على الموت .

٢) هلهل : أشرق .

٣) خفكَك : خفق .

٤) غرجن : غرقن .

٥) مسلا : لا أنسى . عديل : شريك .

٦) بتواصيفوه : بوصف علته.

خلم وليف الكلــب يداوي على كيفـوه [1]

يبري جروحي كبل ليله ومســـــــويه .

* * *

يبري جروحي ما كول آني أبـذوجعـــان

مجنون ليلى بكى مثل الطفـل منعـان [2]

ما ظن غدرني الهوى بيهم بلا منشـــان

خل بيميني يحلف بسمي ومن نيــــــه

* * *

خل بيميني يحلف وآني عليه شـــــاهد .

وكل إن سبانا الدهر اثنينه نجاهــــــد

من يوم يومي رماني الزين من عاهد [3]

ونرشـف بصافي الهوى نسمات عذريـــه

* * *

نرشف بصافي الهوى كاسات سلواني [4]

يا مـن هواهم كمن بالضلوع سلواني [5]

---

١) خلم : اتركوا .

٢) منعان يعاني من الحرمان .

٣) عاهد : عندما بدأ بعهده .

٤) سلواني : من السلوة

٥) سل واني : مرض السل .

زاهد بحالي وربي ليه سـلواني [1]

آني وبوم الحزن ننغط سواسـيه [2]

* * *

آنـي وبوم الحزن بروسـنا عبره

عالدوم باني الهوى بكلوبنا الحسـره [3]

لا تخاف ناب الدهر وان عظنا نكسـره

من شهد ريج الحلو جرعـات سـطيه

* * *

من شهد ريج الحلو يشفي بلا جنوني [4]

ودواي من مبسمو يجلي صدا عيونـي

ابليل عس الفجـر ظليت يا خوانـي

عالريمة الشـاردة وتنزل خلاويـه

* * *

عالريمة اللي مشت مشي الكحيله بلـيل

اعسـاف إلـ مهرتي ما هو بكل الخليل [5]

---

١) سلواني : ناسيني .

٢) سواسية : معا .

٣) عالدوم : دائما .

٤) بلا : بلاء .

٥) اعساف : تدريب المهر على الركوب .

مطعـومه حـب الفهم آصيل من منهـل [1]

لركـب مطيني عليها بغير دليــــه [2]

* * *

أركـب مطيتـي وادور ريام غشـنه [3]

كل ما غمـر بعـرب يكولون ماجنه [4]

مسـكين حالي يوال رميم لهنـه [5]

واصبحـت يا عنـوتي ببلاد مليـه [6]

أصبحت يا عنوتي دمعـي خريجه وجم [7]

ياطروش عدوالصدكك وإن جيتم ليمهم [8]

دورت باليابسـه وركبت آني عاليـم [9]

والله ما والفـت من غيـرها هيـه

---

١) منهل : منبع .

٢) بغير دليه : بدون مرشد .

٣) أدور : أبحث عن   غشنا : من الغشى .

٤) ماجنا : لم يأتنا .

٥) رميم : أحد شهداء الحب الذين يرد ذكرهم في الشعر الشعبي الفراتي .

٦) مليه : ذوو ديانه مخالفه لديانته .

٧) خريجه : مكان تعبره المياه بسرعة .   جم : بئر.

٨) عدوا الصدكك : اصدقوا .

٩) عاليم : فوق البحر .

والله ما والفت آلا الكمر والسـهيـل

واحد نديمي واحد نسـعله بالليـل

إنجيت مجلس هلة للكلى حديثـو طـل

لرياض كلبـي ندى يرويـه من عيـه [1]

* * *

لرياض مبسـم حبيبي ورود ملتفـه

شـفيت من لامها شـفه بعـد شـفه

آني شـربت الهوى من مذهـب العفـه

يشـهد علينا الولف وحنـه خلاويـه

* * *

يشـهد علينا الولـف والليل والبـاري

عفيف أنا بعشـرتو بالله ما داري [2]

يالجـاي من عندهـم ياحلـوها لطاري [3]

كالم بسـهم الهـوى عالضلع مكـويه .

* * *

كالم بسـهم الهـوى والرب يرعانا

ما كلر اشوفك يا غالي الناس تشـنانا [4]

---

١) من عيه : عندما يرفض .

٢) ما داري : لا أداري : أي أتصرف ذلك لأكسب رضاء .

٣) الطاري : ورود ذكر .

٤) تشنانا : تلومنا وتذكرنا بالسوء .

نذرت عمــري لكف الـزين من حينـه [1]

واكــول لو بعــد هالوكت لي جيـــه [2]

* * *

شــــكيت لاهلالهوى لمديرها حليلـه [3]

حبي زغير واشــوف أن العمــر جيلـــه

احنـا الخلكنا الهـــوى اثنينه بليلــــه

لمن حلـــف لي وحط الخمس بيديـه [4]

* * *

شـــكيت لك يا خوي شكوى النبي آيـوب

حيشي الجلاله يطاري الشوكك عذروبي [5]

أضـرمس النبـــي يوســــــف ويعكـوب

والنار لاهل الهـــوى والنوح لحديـــه [6]

* * *

---

١) من حينه : من حينه .

٢) لي جيه : سامر مرة أخرى .

٣) حليله : الشاعر محمد الذخيره .

٤) الخمس : أصابع اليد .

٥) طاري : ذكر .

٦) حديه : طائر .

شـــــهد مصفى بكر وشـــفله منكوعه [1]

الطـارش اللـي لفـانا يكـول ملذوعـه [2]

انت يا ولـف الكـلب طبيب للـو للوعه [3]

آني ملـوع ولا انتـم حواليـــــه [4]

(الهوادج)

(رد على قصيدة زيد المحمد الهويدي الفرز)

فرز تنحى يابا الخنســاء من لاحـه [5]

وعرفت منهن تجود الســوم عالاحـه [6]

زمل الهوادج زغا محلـول من لوحــه [7]

طويل دربو وكاع الـظـدو مرعيــــــه

* * *

طويل دربو مـد الشـــوف باللالـي [8]

---

١) منكوعه : منقوعه .

٢) ملذوعه : شفاها اقرب إلى المحروقه.

٣) اللوعه : لوعة الحب .

٤) حواليه : قريبون مني .

٥) من لاحه : من رآه .

٦) عالاحه : على الوصف .

٧) زمل : حامل .

٨) للال : السراب .

نــام الــدهــر معتنـــي بكلوبـــنا لا لا [1]

لمن يهبهب هـــوى الكواك من بالي [2]

أركــب جـــوادي ورا الزانت... معانيـــه

* * *

أركب جوادي ورا الكواك مســـروجي [3]

بصلف الليـــالي وظـلام الليل وبروكي [4]

من خاض بحر الهـوى ما يكدر يفـــوجي

ألا يسمي على شـــوفة مراســــيه [5]

* * *

ألا يســـمي الضحى والليل لي ســجى [6]

ناهي النفـــس عن هواها جابلك حجـــه

امشـــي بدرب الهوى وابعد عن اللجه [7]

وشـــيل همومك على حره زبيديــــه

* * *

---

١) معتني : متقصد .

٢) الكواك : الحبيب .

٣) مسروجي : وضع عليه سرجه .

٤) صلف الليالي : الأيام الصعبة .

٥) حتى يحدد أين يرسي .

٦) من الآية الكريمة (والضحى والليل إذا سجى) .

٧) اللجه: الضفه .

شـــيل همومك على ابراهيم ابو نصـــره
متن الشـــفيه سفوف الكاســـــــه المره
صلب المراكي نحيل الحال من حســـــره
ضلع الأفاعي على العـــــدوان دميًّـــــــه

* * *

ضلع الأفاعي يا زيد انت العـــسر مولك [1]
معروف ما تشـــــتكي ألاّ بأمر مولاك [2]
مجيد ما تنهمل خطـــو الحكـــي لـــــولاك
تله وتشـــــــــدد أبد مالو معدليًّـــــــه [3]

* * *

تله وتشـــــــــرد أبا الخنــــسله ردو إلنا
طوكَك المعـــــارف على الجيـــــدان رَد إلنا
لمن شـــــتكينا هـوى الخلان رَدْ إلنـه [4]
كَلب ما يضم الولـــف تكثر شـــــــكاويه

* * *

---

١) مولك : ليس لك .

٢) مولاك : ربك .

٣) مالو معدليّه : ليس له من يعيده .

٤) رد إلنا : عده لنا .

كَلب ما يضم الولف أســود من الأوفِ [1]

لاهوب ما ينكهب مســـتاحش الجوفِ [2]

العســـر والكيف والعســــــران مخلوفِ

الاّ المضيع غوي مالو خلـف شــــيُه [3]

* * *

الاّ المضيـع عديل الـــــروح ما يـــلكَاه

يا زيد ما ضيعت بـــس افتكر بلـــــواه

انت تعرف الهـــوى وانت تعرف معنـــاه

ذيب يتضـــور على طـــلاع بريّـــــه [4]

* * *

ذيب يتضوًر على الطـــلاع خَـــبْ نـــاوي

نابو يعـــس الضلـــع عـــدام مايـــاوي [5]

اكتب معـاني العشـــــكَك إدخـل عـلاوي

الكَاصرات الطـــرف بعيونهـــن قيَّـــه [6]

ف : التأفف .

١) لاهوب : لهب . ما ينكهب : لا يمكن الدخول به . مستاحش : من وحش .

٣) غوي : غالي وجميل .

٤) يتضور : ينتظر فرصة الهجوم .

٥) عدّام : من أعدم .

٦) قية : حجرة يربط بها عنان الفرس وتدفن بالتراب كي لا يقصر وقد أخذها الشـــاعر هـــ بمعنى أنني لا أستطيع الابتعاد عن عيونهن .

الكَاصرات الطرف ماهن بهذا الجيـــــل

بدور النبايه اشـــركن بالمعصيه قابيل [1]

خطو المها مفرده الكَانوص تالي الليـــــل

لزوالها متعـــــب الجفنين مســــــــهيَّه .

* * *

لزوالها متعبه الجفنين لو دَنّن

رجوه الغوالي عذن يا قوت وادرن [2]

احلب نياكك هبوب الريح لي درن [3]

احوارهن يمكن لغزو الروليّه

آيار / ١٩٧٥ / الرقة

لمن تبســــــــم صبـاح الخير يا الغـالي .

عايف فـراش اهـــلو نايـم بـدلالي [4]

هو اليداوي الجـرح وشـــتلون ما والي

بلموع عينو حركَني بزود حنيًّــــــه [5]

* * *

---

١) النبايه : الأنبياء .

٢) وادرن : ودر .

٣) يأخذ الشاعر هنا معنى البيت الفصيح .

٤) عايف : تارك . دلالي : قلبي .

٥) زود حنيّه : حنان زائد .

لي هاج بحر الهـــوى الزين ملاّحـــي [1]

حتى العذيمي تباهـــى حيـن مالاحـــي [2]

أركض وراهن واصيـــح ملاح يامـلاحي

كلجن حـــــوارم ترى من غيرها هيـّــه

* * *

لمن رماني شـــريج الروح مالانــــي [3]

عاتب عليّ يحـــسب الكَلـــب مالاني [4]

طار شهم اللي لفى أشـــــكثر ملاّني [5]

غيضٍ تفنحني هبوب الليل نســــــريّه.

* * *

من دمع عيني سكيت الجايله من رويل[6]

يوم المفاركَك على الخلاّن كبل يشــــيل

يا تســـوكَك تالي الضعن عندك بكار حيـل

افطن على بكرتي تشـــرد خلاويّــــــه

* * *

---

١) ملاحي : ملاح .

٢) العذيمي : النسيم . مالاح : عندما ظهر .

٣) مالاني : لم يتمكن من إصابتي .

٤) مالاني : ملأني : من الملل والضجر .

٥) ملاني : أملا عليَّ .

٦) الجايله : النائمة عند الظهر .

من بعد غيبه ياحلـــو الطول مرحب بيـــك

كَلبي يلاشي السهر لو بالسها يحاجيك [1]

الغيب عند العليـــم إن صـح لي مرضيـــك

ماظني أهل الهوى يعكـــرون بالميـــــه[1]

من وصاف خلي هبير جـعودها بي لي [2]

حبي ثجيـل ووثج ما يحتـرف لـــولاي [3]

من هتيم ماترتهج تمشـي شوي شوي[4]

لجود عانه بحمادة وفاكَـلة الميّـــــــــــه

* * *

نوح عليهم يا كَلـــــبي اليـوم رحالـــــه

ألحكَك ضعن خلتي بلا هــوف جيالــه [5]

تكَول إلحداك الظما وتشـكي من الحاله[6]

لســـــقيك من دمعتــي مي زلاليّــــــــــه

* * *

هالك طعين الهـــــوى وجروحنا تـــلي [7]

---

١) يلاشي : يعاشر .

٢) يعكرون بالميَّه : يدنسون صفو الحب والوداد .

٣) بي لي : ليس على استقامه واحدة .

٤) لولاي : حتى لو كنت أنا .

٥) هتيمي : صياد يرتهج : يخاف ويتحرك .

٦) جياله : الوقت عند الظهيره .

٧) تشكي من الحالة : تشكو مما أنت به .

عفنا فروض الوكـــت لفروضهن ندي [٨]

عندي شوية زعل ياطروش يامـودي [٩]

عندي شوية زعل ياطروش يامـودي [١٠]

كله لمن نتلاكَى اش عــذرهم ليّـــه [١١]

* * *

يعكَوب حزنو نكَضى حزني عليـهم دوم[١٢]

كَلبي شبه العنس أهفت ولــدها الــروم

بجيت بحركَه دمــــــع لمن الجفــن ورَّم

وانت طبيب تعرف ما جان بي شــــيَّه

* * *

يكرك بكَلبـــي عجـول فــراكهم مــن راح

منهو اليكَول الكَلـــب من عكَبهم يرتـــاح

ياطارش خف الجدم امشي عليهـــم روح

كَوله بعدكم صــــرت هم وغثى بيَّـــــــه

يا زين بان الجفــا منـــك علـــي بجـــياد

وشلون فاركَتنا وحنــــا علـــى الميعــــاد

---

٨) تدي : تعود مرة أخرى .

٩) فروض الوكت : الصلوات الخمس ندي : نؤدي .

١٠) يامودي : يا حامل الأخبار .

١١) اش عذرهم ليَّه : ما هو عذرهم لي ؟

١٢) يعكَوب : نبي الله يعقوب عليه السلام . دوم : دائما .

مسموح لك مرحبه ومعاتبه ون عاد[1]

حبي وحبك على تجر الهواويَّه

* * *

يهيم دليلي نغيط اليوم وكت غروب

كلّما يهب الهوى عنيت عالمحبوب

إن جاد عندك زعل آني زعلي مكبوب

ما كَدر أشيل زعلك يا نور عينيَّه

* * *

يهيم دليلي نغيط اليوم بنعايه

وبات ليل الدجى سكران بنعايه

يوم الملاكَه سكاني الزين بنعايه

واشربت لمن خذاني النوم عشويَّه

* * *

يا طارش احبابنا مرحب بهالعينه

كَلبي عليهم كَلب مفطوم من حينه [2]

يا خوي خذلي أمانه لعند غالينا

كله تجيه بخفا خب الفريجيَّه [3]

---

١) ون عاد : إذا رجع .

٢) بهالعينه : بهذا الظهور .

٣) من حينه : منذ ولادته .

ملا العطيه

. من الشعراء الذين ساجلوا خلف الفرج بقولة السلسبيل الجـــرى ، وعــاصر شعراء الموليا ــ محمد الذخيرة ــ حميد العلوش ــ حسن الحجو ــ تجربته مــع الموليا مشهورة إلا أنني لم أتمكن من العثور على ترجمته ، ولم أجد له إلا بيــت واحد ، والنصف الثاني من هذا البيت ينسب لأكثر من شاعر .

السلسبيل الجرى ما هو بهذا الشــان [1]

يذكر بجنـــة الخلــــد عند الـحــــوار

ماكَلت لك يا ولد عكَـــب المدلل بان [2]

احذر من الشـين ولا تكَرب مناحيَّـــه [3]

---

١) أي أن السلسبيل مذكور بجنه الخلد وليس كما تدعي بين شفاه حبيبتك والكلام موجه للشاعر خلف الفرج.

٢) بان : أي بين من البعد والفراق .

٣) مناحيّه : اتجاهاته .

محمد النويران



ولد في الدرعية إحدى ضواحي الرقة ، عـــام ١٩١١ ، يرجع نسبه لذياب المدلج الظـــاهر ، درس القرآن الكريم على يدي الشيخ عبـــد الله اللجايا الجماسي . ويقـــال أنـــه كـــان قـــوي الحافظة فحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلـــب . شعره من المولية قليل إذا ما قيـــس ببعـــض الألوان الأخرى التي اشتهر بـــها كاللـــهجيني والنبطي . عاصر الشاعر محمـــد الذخـــيرة فتأثر به ، فجاء شعره رزينا ، متيناً ذا عاطفة حارة متموجة . لا زال علـــى قيـــد الحياة حتى تاريخ كتابه هذه السطور . وردني من شعره .

كتب ذات مساء رسالة للشاعر زيد المحمد الهويدي وحملها لرجل يدعى خليـــل قائلا :

خليل يا صاحبي بلغ ســـلامي لزيد [1]

كَول له بوصـــف الترف بالله عليه يزيد

رعبوبةٍ لو مشـــــت تزهي بليالي العيد .

بلله ما شـــفتها ببلاد .... ســـــوريّه ،

* * *

بالله ما شـــــــفتها يا مريـم العـــذرا

والشافها والنبي بس يجذب الحســـــرا

خليـــل يا صاحبـــي بالله لو تـــــدرى

هي طعنتنـي وزادت علتي ليَّـــــــــه

* * *

هي طعنتني وزادت بالكَلب حســـــــرات

والعين عين النجود الساحرة الميَّــــــات

تبســمت وخطمن كَالت هذا شـاشـات [2]

هذا طبيب الفحص يا نور ... عينيَّـــــه

* * *

الميـم ما مثلهـا باللاحـــن الماهــــــود

الاثم خاتم ذهـبُ الخـــالج المعبـــــود

لا وحلة كَبر النبي ما اخون أنا المعهـــود

ما زال حلـــو المعـاني خاطرو بيَّـــــه [3]

* * *

الري ريم رمـاني بالهــــــــوى لمني [4]

كبن جروحي دما بالضر ... مولـــمني [5]

كَولو لبنت الحمـوله وآخـاف تولـــني [6]

مذكور بيهن غلـــب من دور الحنيَّـــه [7]

---

1) بريد . زيد الهويدي وردت ترجمته سابقاً .

2) شاشات : كنية طبيب في حلب .

3) خاطروه بيه : محبته لي .

4) لمني : جمعني .

5) مولمني : مؤلمني .

6) تولمني : تلومني .

7) غلب : خيانة عهد .   الحنية : كوخ الطفل الصغير .

الياء : يا مهرتي هالســـابجه من الخيل

الخد طلاحي حلــب بركك الــدجى بالليل

العين عيــن المها الواردة عالســـــيل

هي طعنتــي وزادت علتي ... بيـــــه

* * *

الميم ما مثلها باللاحــن الشـــــاله [1]

بالله ركــوبة عجيد وبســـبكَك خيالــه [2]

تســوى مدينـة حلــب والعين جتالـــــه

أم الجعود الشــكَر ... ملاً شعبانيًـــه [3]

---

١) اللاحن الشاله : اللاتي لبسن (الشالة).

٢) عجيد ـــ سيد قوم (عقيد) . بسبكَك : بسباق .

٣) شعبانيّة : نسبة إلى عشيرة البوشعبان .

موسى الحمد



. هو الشاعر موسى حمد الحسن الكردي

. ولد في الرقة عام ١٩٤٨ ، وعاش بـها منذ نعومة أظفاره بنفس الريـف ونكهـة تراثه .

. عرف كشاعر أغنية خفيفـة ، ودخلت بعض أغانيه بوتقة التراث كـ " أشـتهي أمر يدربكم ، حبك قدر مكتـوب، جانـا الخبر مخطوبة " .

. غنى من أشعاره المطرب حسين الحسن .

. كتب في ألوان متعددة من الشعر الشعبي كـ النايل ويعجبني من شعره فـي هذا اللون :

بعلما راح العمر ظل الهوى بالجـوف

كَلبي مليله بجمر ما بـين آخ وأوف

. يمتاز شعره بالاسلوب الرائق ، والرقة بالألفاظ ، والتصوير الحسي السـاذج والصورة الجميلة البديعة وكلماته البسيطة القريبة من النفس ، لكنها ترتدي ثـوب السواد دائماً.

سـود الليالي كصن بضلوعنا الكَصر

والـدهر مني خذا شماراد ما كَصـر

بعيني أشـوف الغلـب والكَلب يتحسر

منواي أشـوف الفرح لحظة يجي ليَّـه

وردني منه :

النفس لمن شـــتهت إجدامنا خطـن [1]

والدموع حبر القلم رموش الجفن خطن [2]

مرســالنا بالوركـك مكتوب لك خطــين

تعل ولـف الكلب شـوف شــجرى ليـه

* * *

الكلب عنو وحــدو ما تام ربع الليـــل

مساهر نجوم السما وهمي تجيل بجيــل

يازين من فركتك شفت الأسى والويل [3]

وبشـــارتي من الخلكـك يعـود الولف ليـه

* * *

الرمــوش ريشـــة قلــم والعين دوايـه [4]

مطعون من نظرتك من الجــوف بجـلايه

اســايل أهل الهوى من وصـف دوايه [5]

جتل جرحي خفي صـواب شــبريـــه

---

١) خطن : من الخطوة أي سارن .

٢) خطن : كتبن .

٣) شفت : رأيت .

٤) دواية : محبرة.

٥) دوايه : دوائي .

العين ضاكت حســـد ومن الهوى الغربي

داعـــب زلوف الترف نار أعلكك بكلبي

خـايف من أمــك تجي وتكول لــك حبــي

تهيم روحـــي بزعــل عليج يا بنيـــــه

* * *

أكتب وادز بالوركك واراســـل العلام [1]

منواي أدور سبب من الهوى كلبي انظام [2]

مثل الرضيع الشـــكى ظاكك الصبر بفطام

كلبي وكلبــي انكون شـــــواه بجمريه

* * *

آجس دليلي خفكك سمعت الولف نادى [3]

رديت ميـــه وهـــلا بالكـــلب جالعـــاده

ما اكــد أبوح بحجـي ولا أظهـــــر وداده

ولا أريـد تدري الخلكك وبعشـــــرتو ليه

* * *

إن تاه بينا النظـر حس الكلب يرشــد [4]

---

١) العلام : العلماء .

٢) منواي : هدفي . انظام : من الضيم.

٣) آجس : أشعر .

٤) حس : شعور .

والنسا خيل السـبكك اتجرب وتبعد [1]

بيهن غثيثة كلـب ما ظنتي تسـعد

وبيهن تداوي الجرح إن جادو لدغ حيه

* * *

بيهن تداوي الجـرح لو عمل وملى

طعيهن بالهوى ما كام من شـلى

يا شايلين النعش ريضم علي مـلى [2]

تريد أودع الولف روحي ادركـت بيـه

* * *

ايام هجرك مضـن وكفيتهن بالعـد

ودموع عيني جرن مشكن راس الخد [3]

شـول ربيع العمر والراح صـعب يرد

كفيتها بالصبر روحـي رجاويـه [4]

* * *

أول حرف اسـمها النون والجيم [5]

كامل وصاف وحسن وزينة تراسـيم

---

١) السبكك : السباق .

٢) ريضم : تمهلوا .

٣) مشكن : المشكك : تشقق الجلد أثر مرور الماء أو البرد .

٤) كفيتها : أمضيتها .

٥) النون والجيم : إشارة إلى اسم .

سايلتها عن الهوى كالت شـكى وضيـم
عطب عروكك الكلب واكفى العمر بيه [1]

* * *

ابتسـمت بليل عتم آجسـت بين ضوح
كالت هلا ومرحبه ما ظـل بكلبي جروح
عيني سبحت عالكرم وإن الدوالي تلوح
عنكود شـامي حلـو ردها صعب ليه

* * *

الـروح بعد الـولـف للغـير ما تالف
إن سـايلتني بصدكك حتى الكلب تـالف
أول ما شـاب الفكر وثنيت بالسالف [2]
لدغ الحيايا أهـون من فراكهم ليـه

أبتل ضفهم سـرى ضليت وحداني
أندب الحظ الجـدى المليـوم جداني [3]
ذبلن عروكك الكلـب ودمـوع بجاني
لمن ضعنهم مشـى غباش صبحيـه [4]

---

١) عطب : أفنى .
٢) السالف : شعر العارض .
٣) الجدى : المتعثر .
٤) غباش : مبكر .

آدم وحوا البنم الســـــاس والسدوى [1]

والهوى منهم بلى بكل كلـــب لو لجوى

الله خلكك للبشـــــر لكل داي لـــوه دوى

حكمة عظيم الشـــأن قادر لكل شـــيه

* * *

الدنيا من فسرت حزن وفرح موجود [2]

العمر خطـو قلـــم الخالكك المعبـــــود

آني دخيل الرفـع ســكف بلا عامــود [3]

يرد لي حبيبي بعجل روحي ادركب بيـــه

* * *

أبجي واهل باللمـع وي اللمـــع نز دم [4]

جفني جفل ماغمض وجرحي غمض مالم

أجرع مرار و صبر وزوادتي من الهــــم

الحيل بادو نحــــل محــد درى بيــــــــــه

* * *

الحيل باد ونحل ما كد راشــــيل الثوب [5]

1) البنم : الذين بنوا . السدوى : الغزل عند النسج .

2) فسرت : فسر الشجر : أي بدأت أوراقه بالظهور .

3) إشارة إلى السماء .

4) نز : رشح .

5) باد : أفني تماما .

وخطاي لمن كصرت حسيت عندي عيوب

أولهن من الفقـر ثانيهن المحبـــــــوب

اثنيهن جاكـــرن واكفى العمر بيـــه [1]

* * *

أبدي واخط بالقــلم وبدايتي اشـــكر [2]

لكل من يعلم الحـــرف وللجـــود ما ينكر

أوصيك يا صاحبـي لا تكرب المنكـــــر

خلك عفيف النفـس وعفة النفس قيـــه

جفون الحزينة غمضن وجفني أبدمالاج [3] .

تأممت بالصـــبر وأمون... المـــحتاج [4]

كلبك يا ولفي برد وكلبي أحـر من صـــاج

لوحتني عالسنى من دون جمريــــــــه

* * *

جودي بحملاى المجفى والروح ضميانـــه

تاه الدليل الضحى عالدرب ما هـدانــــه

---

١) جاكرن : المجاكرة : التصرف عكس إرادة الآخرين .

٢) أرسل الشاعر هذا البيت ردا على دعوتي له للمشاركة في تقديم أشعاره من الموليه عندمــ كنت أحضر هذا الكتاب.

٣) ما لاج : بقي ثابتا .

٤) أمون : أقوت .

أجيد نفســي بوصـل الولـف يتنانــه [1]

كلبي وكلبو ســوى صارن بجمريــه [2]

* * *

حثيت جلعي ســرى كبل الشفاكك بساع

مشفج لشوف الـولف وأريد وصلو بساع

كلبي سفينة ببحـر وحبك لروحي شـراع

غركان أدور لجـد رجوى اطلعو ليــه [3]

* * *

خط كلامـك وني وحســاب للرجعـة

مرار منك ضكت جـرعـة بثر جرعـة [4]

دنياك يا صاحبي اعلومها الســمعة

والآخـرى بالعمــل ولصـافي النيــه

* * *

حـايف بليل الـدجـى بالليــل عنيتــم [5]

وإن جان عاني الكـلـب جثيـر عانيتــم

---

١) أجيد : أجبر .

٢) مشفج : مشتاق .

٣) رجوى : رجاء .

٤) بثر : تلو .

٥) عنيتم : خطرتم ببالي .

٦) تلجم : تعيد للجرح ألمه .

لاجلك اعـن بصدكك من الجـــوف عنة أم

تفكد جنين الكلب بشـــــفكه وحنيـــــه

* * *

دكتور شــــــل الجـــرح كطبه بثر كطبه

بالهود لا تلجمو بوســـط الحشـــا عطبه

إن جانك تريد تعرف من عاشـــرك جربـه

تعرف الوفى من الردى من صــافي النيـه

* * *

ريم لمحتو العصر لابس جديد الشـــل [1]

جرحي غميج وصعب أجلف الداوى وشل [2]

الجمل لمن وكع عاجز عليه الشـــــيل

حملو رتمـــي ما نهض بارض خلاويـــــه

* * *

ســـاري واكد الجدم دربي رضم ورمل [3]

أدور محـــاري الولـف لغيرو الكلب ما مل

الســـعد لمن جرى ما ينشـــــرى بالملل

صفكت ايدي نـــدم حظـــي غـدر بيـــــه

* * *

---

١) لمحتو : رأيته برهة .

٢) أجلف : أتعب .

٣) رضم : تراب .

صفكت ايدي ند م واكول حظي شـبيك [1]

لهي بهوش الضحى ولاهي بمل اشريك [2]

يا ريتني من زغر وجم الجهد أبريـك [3]

ما زال ما بك نفع غير الغشـى ليـــه

* * *

سـنين عمري مضن وأيام عـزها فات [4]

والنـــدم مابو نفع ملخ اجباد وفـــت [5]

الغانمـــه بالردي ما تلتكى هيــــهات [6]

مثل اليدور النـدى بليله شـــماليه [7]

* * *

شـــكر الذوايب لفن ضمر بطـــول الزل

امعطرات بمســك مثل الكمر لي هـــل

عيني شدهلتي الكلب لمن الزرار نحل [8]

---

١) شبيك : ماذا بك ؟!

٢) هوش : العزم على القتال .

٣) أبريك : أسير جانبك .

٤) فات : مر .

٥) ملخ : مزق بعنف .

٦) الغانمة : الصفة الطيبة .

٧) إشارة إلى الصقيع .

٨) شدهت لي : أفزعت .

لا يعت كَفع الجمـــا بصديرها هيًـــــه

* * *

شـــــفافك شفلح عـذي وشمام بصديرك

وعمر الكَلب ما هـــوى ولا والف لغيرك

دعواي لك من كَبل اللي يحمي عمـــيرك

ويكفيك شـــر الأذى من مخلف النيًـــــه

* * *

شـــحلاة عشكَك الخفا طيب الهوى عذري

مثل الـنـــدى والورد غباش لو يســـــري

يرد الظمـــا بالعجل ويزيح هـــم صـــدري

لي جان هرج الولف وجه بوجـــه ليًـــــه

* * *

شـبيري على اللي كتب حظي وحظك فـان

ومـن دون كل الخلكَك زرع الكَلـب ذبـلان

آني ندهتك يا رب ترد لهفة عطشـــان [1]

اطفي النار السعرت بجبدي حريجيًـــه [2]

* * *

صفكَت ايدي ندم من شاف من يســمع[3]

---

١) ندهتك : ناديتك .

٢) السعرت : التي التهبت .

٣) من شاف من يسمع : أي لا أحد يرى ولا أحد يسمع .

اجفونهم گوطرت بسكته الجفن يلمع [1]

أيام عزك مضن والراح ما يرجـــــع

يا گلب كافي حزن ما ينفعك شــــيّه

* * *

يا گلب كافي حزن ويَّ الدمـع كة دم [2]

ومن فاركـت يا حلـــو زوادتي العلگــم

حفـــار گبر الترف بالمـــود رد و دم

خايف تغبر الزلـف تلهـد النشـــميّه

* * *

خايف تغبر الــزلف وخـــدودها اللالن

شرگة شعاع الشمس ما گاسها من اللن [3]

تلولحت لسي مشـــت اخصـــورها مـالـن

حورة تلوة طرب ريانــــه من ميّـه [4]

* * *

حورة تلوى طرب الجســـم مابو عظـام

من هدس گلبو بهـوى ما ظنتي انو ينام [5]

---

١) گوطرت : سارت وابعدت .

٢) كة : سكب .

٣) من اللن : من العيوب .

٤) حوره : حوراء .

٥) هدس : هاجس .

الصدر جنة عدن ادرســـــــت بيه عـلام

وحفظـــم أربـــع كتب كلهـــا ســـــــماويه

* * *

وحفظم أربع كتب والخامس الصحفــي [1]

دستور لاهل الأرض من الـدون الحـــرف

الله عليم الخفــــــا تخفين ما يـخفـــــي

يظهر الحكك الندفـــن عالنـاس ظهريه [2]

* * *

يظهـر الحكـك الندفـــن عند عـــديـم الراي

وما فكـــر الله خلكك الجمـــا والجمــــاي

بعد العسر بي يسر شماجرهدت دنياي [3]

كاعد واتاني الفرج لمن يجـــي ليـــــــه

* * *

كاعـد واتاني الفـــــرج مـــر بالخلكك كلـها

ومرن ليــــالي العســـــــر الكلب ما ملـها

نفــس الصكـر مــا دنت ولا يقبــل بذلها

مـــا يــوم هـــام وكنص ألا بكـــوســــــيه

* * *

---

١) الصحفي : الصحف .

٢) الندفن : المدفون .

٣) شماجر هدت : كلما ظلمت .

ما يوم هام وكنص وطريحتو من الـــزاق

وعكل الوثيج التمل بدرب الهوى ملذاق[1]

اش ما ركضت وحشت مكتوب لك أرزاق

عـــند الإله الكـــتب حصتــك بطلحيـــــه

* * *

طير السنونو الوفي هاجر ســـنين وعاد

وتنيت مـل الصبر وصعـب أخلـف الميعاد

انت بنعيـم وهنـا وآنـي عليه اعـــــداد

أيام هجرك عدن حولين وشـــــــويه [2]

طيفك ببالي خطم من كثر مالي شــــف [3]

بواسلك يا حلو حجيك لذيذ الشــــــف [4]

حالف يمين بصدكك عمر الطرف ماشاف[5]

مثلك زريف وغوي يا نـــور عينيـــــــه

كلامك من العســــــــل ومهيل بقرفه [6]

وريجك شـــــرا ودوى للبيه مرض يشفه

---

١) ما زاق : لم يخرج عن حدود الأخلاق .

٢) عدن حولين : تجاوزت السنتين .

٣) شف : رؤية .

٤) بمواسلك : بوصالك .

٥) ما شاف : لم ير .

٦) قرفه : نبات شذي الرائحة .

زريف وصفك حلــــو ملبوســــــك العفا

تزهي بلون الــــورد ليرة رشـــــادية [1]

* * *

لأركب جــــوادي الضحى وأروح كواني [2]

عالعارضــــوني بوصل البعد كوانـــــي ..

من كبل أني الجنت أجســــم وكيواني [3]

اليوم يا حســــــــرتي من تحــت الخطيه

* * *

اليوم صرت برجا من جــــائم برجـــواي

والدنيا ما تنأمن فرحت بيه عـــــــداي

كلبي حداه الظمــــــا وغرافهم ملاي [4]

يدوب أجم من صنع واشـــرب عكرميه[5]

* * *

لأجلك لعيف أهلـي وأجـاور أم عكوب [6]

والحب على خلتي ومالبـــس جـديد الثوب

إن خيروني هلي عن عشـــرتك مــا توب

---

١) ليرة رشادية : نقد ذهبي .

٢) كواني : مقاتل .

٣) كيواني : مقسم .

٤) حداه : سيطر عليه وتمكن منه .

٥) أجم : أشرب بكثرة . صنع : غدير.

٦) أم عكوب : طائر البوم .

وأعيش تالي العمر بخيمه خـــــلاويه

* * *

الميم مســــني الهـوى أثر على كيـودي

جثيـر مثلــي ابتلــــى لكن أنا بـزودي

ما كلـت لك يا خوي خذن علي رودي[1]

النســـــا كلهـن خبـث مـن دور الميه

* * *

ما شـــــاب زاسي عبث ألا شلت همك

والعلة الـ بالكـلـــب كلها بســـبب أمك

لاني كرابه لزم ولا آنـــي ابن عمـــــك

تشيل بيدي فشـــك طـــلاب حكيـــــه

* * *

لاني كرابه لزم ولا آنـــي ابن عمـــك

تشيل بيدي فشـــك طـــلاب حكيـــه

مرسالكم ما حجى إلا الكـــــلام الزيـــن

اجـــاب بمودةوصدكك وراع الكـلب والعين[2]

سركم بكلبـــي ندفن ولو حلفوني بدين

منكم علي عهـــــد ما أخلف النيـــــه

* * *

من ظما كلبي شـــفت سراب والحابي

أركض وراها بلهف واش فادني المحابي

ما جان هذا الرجا تمرون يا احبابي

بالبل مالي فكد تحسبونا بجيه

* * *

ما ظفر بي الدهر بعمري ولا ليلى

شيلني حمل جلف ما كدر على شيله [٣]

جثير كبلي ثنى آخرهم حليله [٤]

ضاكك بمرار الهوى أكثر من الميه

* * *

ضاكك بمرار الهوى بجفناتهم شربم

عسر الليالي ترى منهن تجيل الهم

على زريف العكل العوز ما يرهم [٥]

لباس ثوب السمل لا دفا ولا قيه [٦]

لباس ثوب السمل يشكي البدن ضيجو

---

١) خذت علي رود : تمكنن مني وسيطرن .

٢) راع : أروى .

٣) جلف : مضني .

٤) ثني : غلب .

٥) ما يرهم : لا يليق .

٦) ثوب السمل :الثوب البالي

والصام مطـــوي ذبل حنظل كطب ريجـو

اللي ابتلى بالهـــوى ذابن معاليجـو [1]

يكفي الليالي ســـهر طعين شـــبريه

* * *

ما طار طير وعـلا الا الهـــوى ردو [2]

هيبه ومعزه العكل للي يعرف حـــدو [3]

ما كل حـلاه تنتهـي طيب العسل شـــهدو

امكطف من الـورد جـــوري وخطميـــه

* * *

ودعتكم والـدمـع بل البدن والزيـج [4]

وفراككم مو سهل حنظـــل بحلكي الريـج

تميز طعمة الفرج لمن يمـرك ضــــيج

فركك الظلام العتم عن الشـــمس ظهريه

* * *

وحيد أكضي العمر واســكن بظـل خـربـــوش [5]

أحشاؤه .

٢) ردوا : اعاده : ويظهر في هذا البيت مضمون قول الإمام الشافعي :

ما طار طير وارتفع إلا كما طار وقع

٣) حدوا : حدوده

٧) البدن : القسركل مطلع هلالي : كل بداية شهر .

٤) م الذي يغطي البدن من الثوب

٥) خربوش : بيت هزيل من الأعملة والقماش .

ولا أريدونسة حـدى ولا أريد كثرالروش [٦]

ألا يجيني خبر منـكم يا ولفـي طـــروش [٧]

وآخذ كلام الصدكك من راســــــكم ليه [٨]

* * *

وسفا الخشوف تعطش وســـفا الورد يذبل

وسفا الســــــباع تهـزل وتزبن زوايا الزل

اللمــــع لمن ذرف ناكوط مـن منــــــهل

كل نكطه حــــرها شــكل من كلــب جمريه

* * *

يا ناس كفـــــوا العتــب ما لــــــوم دلالي

وإن جـــاد عـــدكم فكد كلبــي الفكد غــالي

نوحي يا روحــي بصدك كل مطلع هلالي[٩]

على وليــف غـــــدت أرضـو خلاويــــــه

* * *

يوم ضعنهم سـرى أدركت روحي الـموت[١٠]

صبرت صبر النبـي يونس ببطـن الحـــوت

عليك وانت الـــدوا صفـى الكفص تابــوت

ما ناكص الاالجفـــن والــوزرا هــيريه [١١]

---

٦) كثر الروش : كثرة المتمردين من الناس .

٧) طروش : جمع مفردة طارش الذي يحمل الأخبار .

٨) من راسكم ليه : أي وجها لوجه دون وسيط .

٩) كل مطلع هلالي : كل بداية شهر .

١٠) أدركت : كادت أن تصل .

١١) الوزرا : ما يشد به الكفن .

محمد رشاد الملا



. هو محمد رشاد الملا محمود يرجع نسبه إلى غانم الظاهر الشعباني .

. ولد في البادية عام ١٩٤٢.

. درس القرآن الكريم على يدي والده ، ثم أخذ ذلك عن أبيه بعد وفاته .

. كتب أول قصيدة مكتملة عـــام ١٩٥٦ ، يكتب في أغلب الألوان الشعرية الرقيـــة (الريفي والبدوي) من عتابا ومولية ونايل.

. اشتهرت عائلة الملا بالمساجلات الشعرية والمعارضات وهو أبـــرز الذيـــن برعوا بذلك إذا لا تكاد تلد قصيدة في الرقة أو ريفـــها أو مناســـبة يتطـــرق لـــها الشعراء إلا كان لها منها نصيب أو معارضة كما تجـــاوزت معارضاتـــه حـــدود القطر وله معارضه للشاعر السعودي محمد أحمد السديري .

. تغنى مطربوا الرقة الشعبيون بأشعاره ، وهي محفوظة في صدور كثير مـــن متتبعي الإبداعات الأدبية وهواة الشعر .

. أشعاره سهلة الصياغة ، عذبة ، ذات تابع ريفي ، خاليـــة مـــن المبالغـــات ، أسلوبه رائق ، ألفاظها بسيطة ، مطاوعة للغناء.

. لم يردني إلا القليل مما كتبه في المولية ، وكان ذلك عن طريق ولده الشـــاعر أحمد رشاد .

الدهر

صعب الليالي لـون الحيـل والحيلـه [1]

الدهـر ما يرحـم المضيوم تلحيلـى [2]

يا خـوي يا صاحبي الراي والحيلـه

حادورهـا والـدلو تطلع بلا ميـه

* * *

صعـب الليـالي لـون الباع والـذراع

الدهر ما يسـمع الصياح تانواعي [3]

أطلب مـدادك يا رب البيـت وفزاعـي

العزم منا اسـتوى والظهـور محنيـه

* * *

العزم منا استوى نمشـي الهون بهون

جبل ضيم الـدهر بظاهـر سـعون

إلحق يا رب العرش بكل وكـت ممنـون

أصبر وصبر مـؤاد بيه جمريـه

* * *

أصبر وصبر مـؤاد طالـب المعبـود

صرنا بتالي الوكت ما ضل ورانا فود [4]

شكواي لرب السما ومن الزمن مظهود

قاسي علينا الـدهـر وبـدون حنيـه

* * *

قاسـي علينا الدهر عيل ما يرحـم

إن صار بيدك حكم اياك لا تظلـــــم

الوكـت ما ينأمن والـــداب ما يســـلم

دحكَك زمانك صفـا ترى ما هو شيَّه (٦)



---

١) صعب الليالي : الأيام القاسية .

٢) تاجيلي : حتى ألجأ إليه .

٣) تانواعي : حتى نصبح .

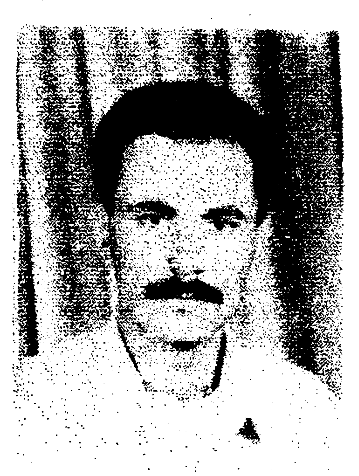
٤) فود : فائدة .

٥) مظهود : مضطهد .

٦) الداب : الزواحف المؤذية .

محمد الموسى الحومد

((معد الكتاب))



الريمة اللي ســــلبت عكلي والفوادي [1]

بيني وبين الحلـو بيدا والـــف وادي [2]

من العانه الجودلت هي صيدتي وفادي [3]

ســـمرا طـويله نحيلة خصر مرفيــــه

* * *

هيبة الرضع ((مصرع))

آني الجتلني من اســمه هيبه الرضع [4]

---

١) الفوادي : الفؤاد .

٢) بيدا : بيداء .

٣) فادي : فائدتي أو كسبي .

٤) كناية عن اسم .

وثيج يمشي شـــــبيه الوز بالمنجع [٥]

ما شفتها ياكلب بثوب الغـــوى ترثع [٦]

يطولها طرخـة الصفصـــاف عاليه [٧]

* * *

يطولها طـرخة الصفصــــاف بالجنــــه

ريح الخضيره ومســـج بزلفها وحنه [٨]

ريام لفنـــا أمس عالـــدرب لاكنـــــه

مثل الحمام الكصد كعبه شـــــريفيه [٩]

* * *

مثل الحمام الكصد ديرة وسـم ومطار [١٠]

بعد ما جنا ســـوى من بين اديه طـار

كلـبت كـل الـوركك ما فادنـي تذكـــار

الدار عكب الولف أمســت خـلاويــه

* * *

الـــدار عكـب الولف صـل وثعابني [١١]

---

٥) المنجع : المنتجع .

٦) ترثع : تمشي وتجر ثيابها .

٧) طرخه : امتداد .

٨) الخضيرة والمسك : عطور معروفة . الحنه: الحناء .

٩) الحمام الكصد كعبه شريفيه : الحمام الرسلي الذي يقطن مكه المكرمه .

١٠) وسم : ربيع .

١١) صل : ثعبان اسود : ثعابين جمع مفرده ثعبان .

حيلـي نحـل يا هلـي يا مـن يســــليني [1]

بعـد ما جانت ورد زهور وبســــــاتيني

اليـوم يا حســــرتي بلاهـه وبـريــــه [2]

اليوم يا حســرتي أجيد نفســـي حيف [3]

أرثي بحالي شـعر للي براســـو كيف [4]

حسبت حصتي ذهـب ثاريه لال وطيف [5]

أمسيت يا صاحبـي أصفج على ايديــــه

* * *

أمســـــيت يا صاحبي ألجم من طاريه [6]

لمن يبين الفجـر كلبي يتعلـــل بيــــه [7]

اللي يريد الحلــو يدفع ثمن يشـــــريه

مليون ليرة ذهـــب وعيارهن ميــــــه

---

١) يسليني : من اللهو .

٢) اللاهه : المكان الخالي .

٣) أجيد : أكيد حيف : أسف .

٤) الكيف : كلمة تركية تعني المزاج ويقصد بها باللهجة الفراتية عشاق الغناء والشعر .

٥) اللال : السراب .

٦) يتعلل : يسهر .

٧) حاجه : كفى .

مليون ليرة ذهـــب ما وازن اطباعــــو

حلو وعفيف النفس خشـــف بمرتاعـــو

جسبان يالمشـتريه خســران يالباعـــــو

بالله مالـو شـــــبه وبناســــــكم ذيه

* * *

أركد يا عــود الســــــعف حاجه تلوعني

وفراكك حلـــو النبـا .... بالنار يلجعني [1]

طاريه ما يرتحـــــل للموت يتبعـــــني [2]

وبيني وبينو بحر وســعون بريـــــه [3]

* * *

أركد يا عــود الســــــعف ولعتني بيهم

أهل الفصل الحلـــو حلـوه معانيهـــــــم

كلبي على خلتي امكـــــدر وبيه هـــم [4]

حمل الغيوم اللفـت من صـوب غربيه [5]

* * *

أركـــد يا عود الســـعف الريح تلعب بيك

---

١) حلو النبا : عذب الكلام .

٢) الطاري : الذكر .

٣) السعون : الأماكن الخالية .

٤) امكدر : معكر .

٥) صوب : اتجاه .

وثيج ولف الكلـــب ويكامتو يباهيـك [1]

ما كلت لك يا كلـب ومـن الهوى يا زيك

ارثي بحالك شــــعر وابيات موليــــه

* * *

أركد يا عود الســــعف الريح تلعب بيك

وثيـج ولـــف الكلـــــب وبكامتو يباهيك

ما كلت لك يا كلــب ومـن الهوى يا زيك

ارثي بحالك شــــعر وابيات موليــــه

* * *

جرح الهـوى كلـف الطبيب والدكتـور [2]

ريج المدلل شـفا لابو ضلع مكســـور [3]

من هي ن للمجبله بلجـي الزمان يدور[4]

ونكرا توارة انكتب وبصـــدرها هيــــه

* * *

جود على جـودي حـود على جـــودي

بانفاس حلــو النبا الهيل موجــــودي

يا رب أوهبتـــك صلاتي وســــجودي

أوهب لي ولف الكلب ســــاعة زمانيه

---

١) وثيج : ذو خطى هادئة وكلام هادئ .

٢) كلف : أتعب .

٣) ريج : ريق .

٤) المجبله : السنه القادمه.

الدال دمعي على الوجنات حــــدر هل [1]

من ابو جبين جما بدر الــدجى لــــي هل

يا ما كعدنا بونس بن وريحة هــــيل [2]

حــديثنا بالغــــزل ابيـــات موليـــــــه

* * *

حديثنا بالغزل عـــــــذري الهوى والحب

يكلي واكله هــلا وامية هلا ومــرحـــــب

يا رب يا منبتت طوال الشجر من حب [3]

تجمع شـــــــملنا عكب لــــــوعاتنا ذيه

* * *

تجمع شــملنا مثل ما خلصت يونـــس [4]

بالشــبهها من الخلكك ضبي ربى بتونس

كلبي هميد الجمــر وذاري عليه ينس [5]

ويجلبو بالهوى طفـــــل بلا قيــــــه [6]

* * *

---

١) حدر : انحدر .

٢) بونس : بأنس .

٣) أي الأشجار العالية تنبت من بذرة .

٤) إشارة إلى ابتلاع الحوت لنبي الله يونس .

٥) هميد : أي الأحطاب المكسرة بالحرق ، الذاري : الرياح .

٦) قيه : رادع والمعنى الدقيق لها : الحجرة التي يربط بها حبل الفرس وتدفن بالأرض .

شف مصفى العسل وجفونها عسجد [1]

لتقويم رب العرش صبح ومسا نسجد[2]

إن ردت ليه شفا حلو النبا بس جد [3]

من عذب ريجك حبيب الروح شفيه [4]

الصادر صدر الترف فضه وذهب منكوش

والعنكك مرمرحه بذر الشذر مرشوش

إن جاد مو بالنزل دزم عليه طروش [5]

بلحاظ عينو شفا للواهج البيه [6]

* * *

بلحاظ عينو شفالي جود حن باسهام

الروح معد تهجع والعين معد تنام [7]

كلب عليه احتركك بالله ما يلام

عذب الحديث سمعت من منطكو ليه [8]

---

١) شف : شفه مصفى العسل : العسل الخالي من الشوائب أي النقي . عسجد : ذهب .

٢) لتقويم : إشارة إلى الآية الكريمة ((إنا خلقنا الإنسان في أحسن تقويم)) .

٣) بس جد : جد فقط .

٤) شفيه : رشفه .

٥) طروش : جمع مفردة طارش وهو ناقل الأخبار.

٦) الواهج البيه : النار المشتعلة بجوفي.

٧) تهجع : تهدأ .

٨) منطقة : منطقة .

عذب الحديث سـمعت من منطكَوولغاه[1]
محمودسيره ووصـف بالناس مانلكَـــاه
من كَل يوم الكَـلب يصبـر على فركَـاه
ومجمن محبتوجما جمر المليليّـــــه[2]

* * *

كديت جلمي مشـــى دربي على احبابي
أبو الكَذل السـرّح بمعروف هلا بي[3]
دورت كل الخلكَــك مثـل الترف ما بي
يكولون لوّ شـــبه بجنان خلديّـــه

* * *

يكَولون لـوّ شـــــبه وبجنـه البــاري
أم العيون الجحـــل العنـكَهـــا يـــراري
إن جـاد عنـدي بخـت لجيبها لداري[4]
على سـنة النبي وشـــرع الاســـلاميّه

* * *

على ســـــــنة النبـــي يا رب تجمعنا

---

١) لغاه : لغته في الحديث .

٢) مجمن : مخبئ ــ المليلية : من مليله وهي من الجمر المخبأ في الرماد لاشعال النار مـــرة أخرى .

٣) الكَذل : خصائل الشعر التي تنسدل على طرفي الوجه ــ السرح : المسرحه .

٤) بخت : حظ .

وبعد ما نكَضي العمــر لعليــن ترفعنــا [1]

عدوان لمن نحجي والناس تســـــمعنـا

ولمن تغيب الخلكَك هـــرجه وكيفيَّه [2]

* * *

كلما يكـــد الجـدم يريد الدرب تغريب [3]

واللي بلاه الهوى ما اظن يا كَلبي يطـيب

لمن يبين الشـــفكَك كل النجـوم تغيب [4]

ويظل وجه الحلـــو بـدر التماميَّـــــه [5]

* * *

لســــري على خلتي مشيٌ على اجدامي

من هـــوى الزينه أضل الدرب جدامي [6]

يطولها خلعـــه ووشاحها شـــــامي [7]

لي سـلهمت عينها عيـــن الجوزيَّـــــه

---

١) عليّن : موضع أرواح المسلمين الذي ترتفع إليه بعد الموت .

٢) هرجه : من التهريج الحوار الذي يتضمن الضحك ـ كيفية : من الكيف . المزاج .

٣) تغريب : باتجاه الغرب .

٤) الشفكَك : الشفق .

٥) التماميه : البدر اثناء النصف .

٦) أضل : أتيه .

٧) الخلعه : الطويل من قصب الذرا البيضاء .

لي ســـــلهمت عينها نبلٍ طليج حجاج [1]

تشبه غـــزالٍ شـــرد حدر على هدَّاج [2]

الشعر نســـمه هوى وجفوفها من العاج

منواة كل من سـرى بشرع الاسلاميَّه [3]

* * *

منواة كل من سـرى بهداية المعبــد [4]

هي ســـبب علتي أم العيون الســـــود

اللي حتظى بحبهن طـول العمر مكَرود [5]

يبيت دليلـــو بغشى ونارٍ ســـــعيريُّه [6]

* * *

محبوبتي لي مشـــت أوتج من المايا [7]

طـلـة ملك لي خطـم بجمـــوع ... هلايّه

العيـن عيـن الصـــكَر بجفـــونها آيه

فانوس تاضـــي على العـــربان عشـويُّه

---

١) حجاج : حاجب .

٢) هدَّاج : موضع غرب الرقة .

٣) منواة : هدف .

٤) هداية المعبود : هداية الله (سبحانه وتعالى).

٥) احتظى : حظي مكَرود : ذو حظٍ سيء .

٦) دليليوا : قلبه .

٧) المايا : الناقة ذات السنمين .

من عبق صدرولشم الطيب مشروحي[1]

بين النهد والنهد توارة مشــــــــروحِ

لاجلك وليـف الكَلب أرخصت أنا روحــي

نام بلذيـذ الهنا واني الســــــــهر ليَّـه

* * *

هيلٍ معطر مســـك والعســـل لام لها [2]

سمره غريره عبرت بالردان لاومـلها [3]

إن جيتها يا كَلــــب وبصدكَك لم لها [4]

كل شي ان حجيتو امس بزوار شـــرجيَّه .

---

١) الطيب مشروحي : العطر الذي يشرح الصدر .

٢) لام لها : رضاب لها .

٣) عبرت : مرت . بالردان : من الردن القماش الذي يخاط لليدين . لاوملها : لأومي لها .

٤) لم لها : اجمع لها .

محمد الحمد

. هو محمد بن خلف الحمد يرجع نسبه إلى غانم الظاهر الشعباني .

. ولد في الرقة ١٩٧٦ مؤهله العلمي ثانوية عامة . له محاولات بسيطة في الموليه وردتني منه هذه التجربة :

السلسبيل الجرى مذكور بشفافج

سبحان ربي العرش الكمل وصافج

سمعان حدر نزل مذعور من شافج

معذور يا أهل الهوى حسبها حورية

* * *

السلسبيل الجرى بشفتو يذكرونه

أوكَد بكَلبي جمر من بارج سنونه [1]

اتشوف جنة عدن وان زار بعيونه

سبحان ربٍ جمع النار والميَّه

---

١) أوكَد : أوقد بارج : بريق .

٢) تشوف : ترى .

د. عبد السلام العجيلي



. علم من أعلام الثقافة العربية .

. ولد في الرقة عام /١٩١٨/ م وتعلم الابتدائية في مدرسة الرقة ما بين ١٩٢٥ ـ ١٩٢٩ والتجهيزية في (السلطاني) حلب . بعد انقطاع سنتين بسبب المرض . ثم انتسب لكلية الطب جامعة دمشق عام ١٩٣٩ وتخرج طبيبا عام ١٩٤٥ أبان نهاية الحرب العالمية الثانية .

. له ما يقارب سبعة وثلاثون مؤلفاً ما بين قصة قصيرة وطويلة ، ورواية ، ومحاضرات ، ومنوعات . منها ((عيادة في الريف ـ مجموعة قصصية ـ باسمة بين الدموع والمغمورون)) رواية والسيف والتابوت وحفنة من الذكريات محاضرات منوعة .

. كتب الشعر بشطريه العامي والفصيح وله ديوان شعري منشور .

. سمعت أن الدكتور العجيلي قد شارك أبناء بلدته بنظم الموليه فزرته بعيادته الطبية التي تعرف كإحدى نقاط العلام في مدينة الرقة . كان ذلك مساء السادس من نيسان عام ١٩٩٩ . انتهزت فرصة الزيارة وسألت الدكتور العجيلي ـ مع صدى تلك التجربة الأدبية الكبيرة التي أثبتت حضوراً عربيا وعالميا ، تظهر معالم البيئة الفراتية التي عاش بها العجيلي. من هذا المنطلق يسرنا أن نعرف مدى تأثر الدكتور العجيلي بالتراث الشعبي الرقي .

فأجاب قائلاً : ((الإنسان ابن بيئته ولاسيما بيئة الصغر . الطفولة والصبا وأول الشباب ، وأنا ابن البيئة الشعبية في الرقة المدينة والبادية التي تحيط بها . كنت أرى الناس في هذه البيئة وأسمع أخبارهم ، فغرست في وعي ولا وعي الأمور والأحداث والناس . ما رأيته منهم ومنها وما سمعته عنهم وعنها .

وطبيعي حين أكتب أن استمد منها ما تركته هذه البيئة في نفسي ، وحتى حين أكتب عن أمور عشتها في بيئات تالية يظل أثر البيئة الأولى مؤثراً في هذه الكتابة الأخيرة)).

ثم أملى عليَّ قصيدة موليَّه نظمها عام /١٩٤٣/ عندما كان طالبا في كلية الطب :

أكتب وادز بالوركَك للمركز الغربي [١]

أشكي لكم يا ربع من تجرة الحبّ [٢]

من بعد درس العلم بالشام والطبّ [٣]

صرنا بمركز حوس كتّاب ميريّه [٤]

* * *

صرنا بسوس وغرب بعد البساتينِ

---

* تنفصل بعض الأبيات بحيث لا تعتبر مصرع ألاّ أن مضمونها يدل على أنها قصيدة واحدة وأوردتها حسبما رواها لي الدكتور العجيلي .

١) المركز الغربي : مركز حبوب في منطقة الجرنيه .

٢) تجرة الحبّ : تجارة الحبوب .

٣) درس : دراسة .

٤) مركز حوس : مركز حبوب في قرى الحوس شرق الرقة . ميريه ـــ ميره .

ماكول خبزه العـــرب ملكوك بالطيـــن

وفراشنا شـــل تبن بعد البطاطـــين [١]

على الهرس الســـمر وتكَول جرجيًه [٢]

* * *

عذال ينله مـد وينك يا عمي حسينْ [٣]

عالدرب جت تهـدر ســـيارة الكبتينْ [٤]

علواه بمركز حـوس يبكَالنا ســنتين [٥]

تملي جيوبنا وركَك ليـرات ســــــورية

* * *

اللي يريد الكرم يكَعــد بالخســـوسِ [٦]

عالمشترين الدكَل مـن أبـو طنـوسِ [٧]

إن عز عليك اللحم تلكَاه بالســـوسِ

تلكَى الأراول بحـر يامــا البـريصيًــه [٨]

---

١) البطاطين : جمع مفرده بطانية وهي الحرام .

٢) الهرس : الأقمشة الباليه ــ جرجيه : خدم .

٣) عذال : الساعي الذي يعمل لدى المركز . وينك ــ أين أنت ؟ حسين ــ الســيد حســين العجيلي .

٤) الكبتين : ماركة سيارة قديمة .

٥) يبكَالنا : نستمر .

٦) الخسوس : قرى مفردها خس كـ خس هبال.

٧) الدكل : البطيخ الأحمر الصغير . إن عز عليك : إن اشتقت .

٨) الأراول + البريصيه : زواحف .

اللي يريد الكرم يكَعد له بســــــيباط [1]

البيض بدو ســـــمن ما ينغلي بـ ....

لعيف مركز حوس واطرش مع القــرباط

ما دام خبزي علـــــس ألاّ من الميً [2] .



---

١) سيباط : عريشه.

٢) علس : خبر فقط .

عبد العزيز العابد



. هو عبد العزيز العابد الثلجي يرجع نسبه إلى ذياب المدلج الظاهر .

. ولد في الرقة عام ١٩٠٣.

. عاصر الشاعر محمد الذخيرة ، وحفظ أشعاره ، وتأثر به .

. يعتبر أحد المراجع الشفهية للأغنية الشعبية والشعر في وادي الفرات .

. اشتهر بالغناء في بداية شبابه .

. كتب ألواناً متعددة من الشعر الغنائي ، تمتاز أشعاره بسهولة الصياغة والميل إلى القص ، وترتيب اللفظ والمعنى.

له عدة أبيات موليه منها :

الهوى العذري جتل كَبلي من اليكَرون [١]

متباوعٍ بالكتب ومن العلم يعطون [٢]

إن جان نذكر كَبل ليلى سلت مجنون [٣]

لا كَعد براحه واترك ابيات موليّه [٤]

* * *

أصبحت وامسيت كيفي حاضر بنوبه [٥]

شفيت من ريجها الشاهد بنابه

عيدم علينا بغضى من عكَب هالنوبه [٦]

يصحي دماغٍ لفله الكيف عشويّه

* * *

الحيل مني نحـل يا خـــوي ما عــــني [٧]

غير الهوى بضمير احشـــاي ما علني [٨]

لـن ركبت الــــدرب عليك متعنــــي [٩]

انت شــــــفاتي وانت البهدلت بيّـــه [١٠]

* * *

أركب لجية الفحـــــل بالغرب مالكَاها [١١]

مريت ســـروح العرب يا حلو ملكَاها [١٢]

---

١) اليكَرون : الذين أجادو القراءة وتعلموا .

٢) متباوع : ناظر إلى الكتب تاكيد لقارئ .

٣) سلت : نسيت من السلوى .

٤) لا كَعد : لأقعدنّ .

٥) بنوبه : كله .

٦) عيدم : ارجعوا مرة أخرى . بخفى : عندما يسمح لكم الوقت . هالنوبة : هذه المرة .

٧) ما عني : لا أستطيع العنين .

٨) ما علني : ما علّني .

٩) متعني : قاصد .

١٠) شفائي وعلتي .

١١) نجية الفحل : نجيبه . مالكَاها : لا أجدها .

١٢) سروح : أراضي ومراعي ملكَاها : إقبالها .

خوخ وسـفرجل شفتَ كللام معناها [١٣]

هيَّ جتلتـني وزادت علتـي بيَّـه [١٤]

* * *

الوصف لاحبابنـا شـتلى بهـواها تميل

ما لكَيت لها شـبه وبكل ذاك الجيـل [١٥]

الملح كَد الوصـف والعين بيها الميل [١٦]

غزالةٍ شـــارذة ما وردت الميَّــه



---

١٣) معناها : معانيها .

١٤) جتلتني : قتلتني .

١٥) ما لكيت : لم أجد .

١٦) الملح : من الملاحة والجمال .

علي الكلاح

. هو علي بن اسماعيل الكلاح يرجع نسبه إلىغانم الظاهر الشعباني . ولد عـام ١٨٨٠ م في قرية الرحيات في ريف الرقة الشمالي حذو نهر البليخ / أحد روافـد الفرات .

. أحد العرب الذين دفع بهم الأتراك بـ ((سفر برلك)) إلى جبـهات القتـال ، وفرّ من اليمن .

. ناظر شعراء البدو ، وبالأخص شعراء عشيرة عنزه البدوية ، لقب مـن قبـل الشيخ مجحم ابن مهيد ((بيطار القصيد)).

. كتب في صنوف متنوعة من الشعر الشعبي .

. له قصيدة يتيمه في المولية ذائعة الصيت ، يحفظها أهل الرقة ، ويتغنـى بـها مطربوها الشعبيون ، تميل إلى القص ، ورغم قسوة الظروف التي تحـدث عنـها الشاعر إلا أن عاطفته بها كانت رقيقة حارة متدفقة تنمي عن حس شاعري فريد ، وجاءت صورها ساكنة ومتحركة بآن واحد، وألفاظها سهلة بسيطة مـن اللهجـة الدارجة بين الناس، لذلك كانت سهلة الحفظ ، تنطبع بالذاكرة ، فـور سـماعها ، موسيقاها رزينة منتظمة ، ورويها متناسق ، خالٍ من التكلف . تعتبر قصيدته هـذه من أروع ما قيل في الموليّه .

. توفي عام ١٩٤٩ م .

لي سار نجـم السـما تيسـر وسار
أمشـي واخـف بالجدم واخذ باليسار [١]
لي عشـيرٍ مضـى اسمو باليسـار [٢]
يهلـن دمـوعي على لذة معانيًـه

* * *

يهلن دموعي بكَيت أندب على حالي

سريت واصبحت أنا بسعون وجبالي [3]

شكيت أمرٍ جرى لمدبرِ الحال [4]

يشيب راسي على فراكَك الرداحيَّه [5]

* * *

يشيب راسي رماني الدهر وغثاني [6]

عالريمة المابسمت لغيرنا ثاني [7]

همي مكَنطر يا خلي والسعد فاني [8]

سيفٍ مجوهر رماني الدهر عاريَّه [9]

---

١) أسلك الطريق الأسهل .

٢) باليسار : مما يسر ويشير الشاعر هنا إلى اسم الفتاة التي قيلت بها قصيدته أي : ساره .

٣) سعون : سهول .

٤) مدبر الحال : اشارة إلى الخالق .

٥) الرداحية : المرأة الجميلة .

٦) اغثاني : أرهقني .

٧) لم تبتسم لآخر وتظهر ضواحكها . عاريَّه : مجردة . فاني : من الفناء .

٨) مكَنظر : أي يتلو بعضه .

٩) مجوهر : اشارة لبياضه الناصع .

سـيفِ بجوهر رماني الدهرعاسني[10]

وحراب شغل العجم بحشاي عسـني [11]

هاتم طبيب الهنـد بلجي يعاســـــني [12]

بلجي براسـو فكر يبري الجرح ليـه [13]

* * *

بلجي براسوفكريبري الجرح ويشل [14]

يلمع عيني على الوجنات حـدر شل [15]

طير الكَراد انتهض بالجو علّ وشـل [16]

زتني على ديرةٍ لاني ولا هيَّـــــه [17]

* * *

زتني على ديرةٍ مالي ونـــس بيها [18]

لكـــن من ضيكـَك لـلكَـفص نكَرب محاربها[19]

---

١٠) عاسني : اسهرني وأرهقني .

١١) عسني : طعنني .

١٢) يعاسني : يعالجني .

١٣) إشارة إلى معاناته في حبه الذي يعيشه . بلجي : عسى .

١٤) يشل : يخيط .

١٥) شل : ترك شلالا .

١٦) شال : حمل .

١٧) زتني : ألقاني . لاني ولا هيَّه : حيث لا أجد ذاتي ولا أجد نفسي ولا أجدها .

١٨) ونس : مؤنس .

١٩) نكَرب محاربها : نلتجيء إليها .

ضيعت بكرة وصـــار العفـــن والـــيها [١]

من غيرنا من الزلم ما هي شـــــفاويه [٢]

* * *

من غيرنا من الزلم طول الزمان تنوح [٣]

عفراه يا بكرتي ارخص عليـــج الروح [٤]

يا طارش خف الجـدم بالله عليهم روح [٥]

بلغ ســـــــــلامي لخلـــي ينثني ليـــه [٦]

* * *

بلغ ســـــــــلامي لخلـــي والحج الفاتم [٧]

ترى فراكك الولـف أصعـب من الماتم [٨]

يا حسرتي عالولـــف مثل الحمـام اللتم [٩]

هفم ببير الظـــلام حبـــل ملويـــه [١٠]

---

١) البكرة : الناقة الصغيرة .

٢) الزلم : الرجال .

٣) طول الزمان : كل الوقت .

٤) عفراه يا بكرتي : يضيف صفه أخرى لحبيبته أنها بكرة عفراء .

٥) روح : اذهب .

٦) ينثني : يعاد .

٧) الحج : ضف : الفاتم : الذين ذهبوا.

٨) أي الفراق أصعب من الموت .

٩) الحمام اللتم : الحمام المتجمع .

١٠) هفم :اختفم : ببير الظلام : البئر المظلم : احبال ملوية : اشارة لطولها كلما ازداد كلما بعد [illegible]

عبد الرحم الشويمي

. هو عبد الرحيم بن مصطفى الشويمي يرجع نسبه إلـــى عشـيرة المرنديـة المعروفة .

. ولد في الرقة عام ١٩٧١.

. كتب في الوان متعددة مـــن الشـعر المغنـــي ــ العتابـا ــ السـويحلي ــ اللكاحي ــ القصيد النبطي ــ وله بــاع طويل في الأغنية الخفيفـــة بالإضافـة للموليه موضوع بحثنا .

أعجبني من شعره قصيدة ويقول فيها :

نار بدليلي والحشـــا　　أحي من ضيمو تحمس

والياس لي غنى الهدل　　يجبسها من كلبي جبس

كربان رب الكـودري إن جـاد　　بعـدوبي نبـس

العين غير و ما تهوى　　شفاف موزري وملس

عاالابســاتو إن شرعبن　　ومحضات من الدنـس

اسمي نســيتو عالدرب　　من كثر ما كلبي انطلس

. ارسل لي بقصيدة موليه منظومة حسب تسلسل الحروف الهجائية ، ردا علـى طلبي منه ضرورة ارسال مالديه من أشعار منظومة على هذا اللون ، مما ينمـــي على قدرة بارعة في نظم الشعر ، وهي ذات اسلوب رزين بموســيقاها العذبـه ، وكلماتها القوية القاسمة كالسيف . كتب في الغزل والفخر والمديح والهجاء .

. يمتلك قريحة شعرية قوية حاضرة وارتجاليه ، له أسلوبه المميز فـــي نظــم الشعر الذي يرد منه مرسلا ، دون تكلف أو حشو.

. ينتظر أن ينظم الكثير من لون المولية .

وردني منه :

الهجائية

الألف أول حــرف من اســـم حلو الطول

النهد فكع الجمـا .. ويلاعب الكرمول [1]

تفهم علي بالومي ماثني عليها الكول [2]

جالصـــكر بالموكـــوه اعيونها ليـــــه .

* * *

البيه باد الجـــدم لولاك ما عنيـــه [3]

من كثر نوحـي كمت الشوف ماثبيــه [4]

الحظ الاكشرجدا ياخـوي ملدري شبيه [5]

هايف يا زرع الكلــب ما تنفعك ميـه [6]

---

* سميت بالهجائية لأن كل بيت منها يبدأ بحرف من الحروف الهجائية .

١) الكرمول : قطعة صغيرة من النسيج توضع مع شعر الضفيرة .

٢) ماثني : لا أكرر .

٣) باد : أفني .

٤) أثبي : أؤكد .

٥) جدا : تعثر .

٦) هايف : فقد خضرته . يابس .

التاء : تاه الرشـــــد من كثرة ظنوني

ومن عكّب كل هالتعب وشـــلون يسلوني

دفراكَك يوم رحلو بالله اســــــكَوني [7]

ودموع عيني تهشل عاليكَطعوا بيّــــه [8]

* * *

الثاء: ثوبي صبغوا فراكَك المدلل نيل [9]

ومن النفيله سجن من يوم شال أهيل [10]

مشفي العلايل غدا ماهو بهذا الجـيل [11]

لولاه بدرب الهوى ما جان لي نيّـــــــه .

* * *

الجيم : جرح الكَلــب بالحيل ماذيني [12]

أبات ليل الـــدجى امســــــاهره عيني

من غير حلو النبا ما لاح لي زيــني [13]

ولا بغير و كَلت ابيـــــوت موليّـــه [14]

---

٧) دفراكك : مر الطعم .

٨) تهشل : تذرف .

٩) نيل : أسود .

١٠) أهيل : أجمع بيدي وأقذف .

١١) الجيل : أبناء الزمن الواحد .

١٢) ماذيني : أذاني .

١٣) مالاح لي : لم أرَ .

١٤) ابيوت : مفردة عاميه تعني أبيات .

الحاء : حـــرَّم علـــيَّ النـــوم كرمالـــــك

كلبي كواه الهــــــوى وانت شعلى بالك [1]

دلال كَلبـــي رمـــع بالصـوت ندالـــك [2]

مجنـــون ليلـى كَبـل ما صابوه البيَّـــــه

* * *

الخاء:خفوا الجدم يا طروش وش تتنــون [3]

مالي عليهم نجد ياأهل المروه... شلون [4]

احبابنا ابعـدوا هرش الكَلـــــب يـردون [5]

بس لا يخـــونو العهــد ويبـدلوا النيَّــــــه

* * *

الدال : دمعـــي على فراكَك الولـف جـاري

شكواي لاهل الهـــوى وللعالـم البـــــاري

وحية كَبر النبي وكـل من سـعى وزاري [6]

كَلبي على فراكَهم حمــري بجمريَّــــــه [7]

* * *

---

١) شعلى : ماالذي .

٢) رمع : خفق بسرعة .

٣) وش تتنون : ماذا تنظرون .

٤) نجد : عون .

٥) يردون : يشربون .

٦) وحياة : قسم وزاري : حجٌ

٧) حمري : الزرع أو العشب اليابس .

الذال: ذنه السـلبن عكلـي .. وخلني [8]

مطعون بمخلخـلي ما لـوم واعـني [9]

إن سايلوك الولف يا جبـرتي عـني [10]

تلفان مابي عزم بس رايـد الجيـه

* * *

الراء: ربي دخلك وبجاه ابن هـاجر [12]

تنور وسط الحشا لفراكهم سـاجر [13]

ادواي لليذكـر وبيه تـرى ياجـر [14]

واجرو على من كتب من غيرطلحيه [15]

: سلبن .

، ـي : العمود الفقري.

١٠) سايلوك : سالوك .

١١) تلفان : فقد قوته .

١٢) ابن هاجر : نبي الله اسماعيل .

١٣) تنور ساجر : تنور يلتهب حطبه .

١٤) ياجر : ينال ثوابا .

١٥) : ثوابه عند الله .

ـ الزي: زريف العكـــل عالدرب لاكَاني [١]
عيني لعينـو تحـــجي وكَلبي ..ترجمانـــي
ســـــايم عليك النبي يازين المعــانـــي
أريد منـــك عهد خاتم .. وهبريَّـــــــه

* * *

ـ السين:ساف الجفن من هاشل دموعـي [٢]
ـ عاللي هواهم حفــر وسمين بضلوعي [٣]
من يوم شـــل الضعن الكَلـــب ملجوعـي
مشفج على خلـــةٍ جـانم ونس ليَّـــه [٤]

* * *

الشين : شـابن على فكَد الحلوعيونـي [٥]
هتم عظامي طـريـــح فراش خلونـــي [٦]
يانحوي يا صاحبـــي وين الينجدونـــي [٧]

---

١) لاكاني :لاقيته .

٢) ساف : أوشك على أن يتفتت .

٣) وسمين : اشارتين للدلاله .

٤) مشفج : أحترق شوقا .

٥) فكَد : فقدان .

٦) هتم : أعادو دقه أكثر من مرة .

٧) الينجدوني : الذين ينجدونني .

توصلوا سلامي لزريف الطول عشويّه [٨]

* * *

الصاد : صدر على رعبوبتي بدعـــه [٩]

أم الجدايل شـــكر الداكه ردعـــه [١٠]

يوم رمتني بسهم يلخوي الله أدعـــى [١١]

خيم علينا سـرب حمام رســـليّه [١٢]

* * *

الضاد : ضمر هبـوب الريح مالاهـن [١٣]

اريامنا الكـوطرن الفيض مرباهــــن

من فيض عيني غدا صافي وردماهن [١٤]

يا عيونهـن مودلي وحراب ملميّـــه [١٥]

شاءً .

٩) بدعه : شيء بديع .

١٠) ردعه : نوع من الوشم .

١١) أدعى : قدّر .

١٢) حمام رسليه : حمام مكي .

١٣) مالاهن : لم يتمكن منهن .

١٤) ورد : منهل ترد إليه الناس ، طالبة الماء .

١٥) مودلي : بارود .

الطاء : طير السـعد مكَدور الجناحـي [1]
من الشوكَك مامن خبر ياطول مشواحي [2]
مجنون ليلى ذكرم كَبلي غدا وسـاحي [3]
ورميم والعامري ليوم الحسـابيّه [4]

* * *

الظاء : ظل الكَلـب بهموم وحسـابي [5]
عاللي ضعنهم سـرى الجبد منـصابي [6]
وحيـاة ربٍ بعـث آيـات الكـتابِ [7]
(ماجـوز عن عشـرتك يانور عينيّه) [8]

* * *

العين عمر حزن يا كَلـب عالشـالي [9]

---

١) مكَدر : ملوي الجناح لا يستطيع الطيران .

٢) مشواحي : مسافة سيري .

٣) ساحي : هام على وجهه .

٤) يوم الحسابية : يوم القيامة .

٥) حسابي : حساب .

٦) منصابي : مصاب .

٧) قسماً بمن أنزل القرآن الكريم .

٨) ماجوز : لن ابتعد .

٩) عمَّر : بنى .

ودموع عيني دفكن وتكول شـــــلالي [10]

أصيح واندب عليه واومي من هبـالي [11]

اهنا يا حادي الضعن رد الولف ليـــــــه .

* * *

الغين : غاب النجم وآني بحســــباتي [12]

واجذب على خلتي جثير حســــــراتي [13]

يا عين صبي دمـع لفراكهم هــــاتـي [14]

مالوم كلبـــــي نكـوى دلال بجمـريـــــــه

* * *

الفاء : فراكك التـــرف علـم بالكبـــودي

حفر ســــواجي وغدر اللمـع بخدودي [15]

افكد ايـام مضـن راحــــن بالوعـــــــود

وكثـــر الليالي اللفــــن زادن حزن ليـــه

---

١٠) دفكن : دفقن .

١١) من هبالي : من خبلي وجنوني .

١٢) بحسباتي : بفنوني .

١٣) أجذب : ألتقط .

١٤) صبي : اسكبي .

١٥) سواجي : سواقي .

القاف : قاضي وشرع حكج يا سودة العين
وصيوان لج يبتني لاهل الهوى تفتـــين [1]
بجاه الامام علي وعثمـان ذي النوريـــــن
وعمر وابو بكر ... والخامســة رقيـــــه

* * *

ـ الكاف : كل الملا بوســـــلاه لاموني [2]
البارحـه والنبي ما نامـــت عيونـــــي
هـــــواه صـــاب العكل والله بجنونـــــي
حكيم كـف الـــدوا جـــرح الكـــلب عيه [3]

* * *

ـ اللام : لا والنبـي الـدهـــر عـادانـــــي
واد عن ليالي العسر الحـل علمـانـــي [4]
من دون كل الخلكك محـــروم ليش آني [5]
وملايح اللي ســــكن بفجوج بريـــــه [6]

* * *

---

١) يبتني : يبنى .

٢) الملا : الخلق .

٣) عيه : رفض .

٤) عدماني : معدوم .

٥) ليش آني : لماذا أنا .

٦) ملايح : مغرم .

الميم : مر الهوى كاسات مســــجيني [٧]

واصبح دليـــلي على الزينات يلويـــني [٨]

طول المدلل حلــو يا رمح الرديـــــني [٩]

بالله مــالــو شـــــبه بديارنا ذيـــه [١٠]

* * *

النون : نســــري مع الســـارين والحادي

عاللي دليلـي غـدا لضعـونهم حـادي [١١]

من عشـــرتك ما تبت ولا كلت ذاحدي [١٢]

انت حبيــب الكلـــب والــروح والنيـــــه

* * *

الهاء : هف الجدم ودو لولـف كلـــبي [١٣]

جاني سلاموعجل وي الهـوى الغــربي [١٤]

---

٧) مسجيني : مرويني .

٨) يلويني : يعصرني .

٩) رمح الرديني : معروف .

١٠) مالو شبه : ليس له مثيل .

١١) عاللي : لأجل .

١٢) ذا حدي : هذه حدودي .

١٣) ودو : أوصله .

١٤) وي : مع .

يلما كعدنا بخلا يشـــــــــهد علـــي ربـــي
عفاف مرنا الهـــوى نســـــــمات عذريه

* * *

الواو وحـــــة النبـــي والبيت البمــكة [1]
ايدي اليمين انثنت لجعـــودها مركـــه [2]
ان خيروني النسا من الشـــــام للجركه [3]
ما زالني بالهوى خطيبتي ... ليـــــــه [4]

* * *

الياء : يا من سرت باسمو سفينه نوح [5]
لديغ داب اصبحت وبها الخلا مطــروح [6]
لفراكك ولف الكلب بكيت بس الـــروح [7]
يدوب تروح وتجي والنفــس عاريـــه [8]

* * *

---

١) البيت البمكة : البيت الحرام .
٢) مركه : متكأ .
٣) الجركه : قرية شرق الرقة .
٤) خطيبتي : مفردة تستخدم بدل حبيبتي وليس المقصود معناها المعروف . .
٥) الله سبحانه وتعالى .
٦) الداب : المؤذيات من الزواحف .
٧) بس : فقط .
٨) عاريه : إعارة .

دمع البيابي دفكَك يا خـــوي بل الثيـــاب

عالريمة الماربـت ألاّ بـــزور الذيـــاب [٩]

لاكَعد بنوجه وحدي والكَوس والنشاب [١٠]

واتناها لمن ترد يلخـوي عصريّـــــه [١١]

* * *

لاشد واركب علـى اللي تشوش لحداي [١٢]

بحر الجوايل على المحبـوب عنايّـــه [١٣]

علام وأهـل الهـــوى ماعـرفو دوايًـــــــه

عذاب كلبـي الغـرير الداكَك وســـميَّه [١٤]

* * *

مبناك يا صاحبي دوم افطن لســـاســو [١٥]

الحر عريب النسب ما ينكسر .. باسو [١٦]

صايغ حجـــول الترف ملعون ابو ساســـو

---

٩) زور الذياب : أرض تحاذي الفرات شرق مدينة الرقة تنسب لمالكيها .

١٠) النوجه : مكان اختباء الصياد .

١١) أتناها : انتظرها .

١٢) تشوش : تثمل .

١٣) عنايه : قاصدة.

١٤) وسمية : وشم .

١٥) مبناك : بناؤك

١٦) عريب : ذو أصل عربي .

رزيزهن لي مشـــى دكَـه خليليّـــــــه [1]

* *

نيران لاهل الهوى جانونها بحشـــــاي [2]

صاين وداد الخوي كَلبي فلا باح شـــي [3]

بالج حجايا الـردى يا ريمتي ان حاشـي [4]

تدرين نزل اهلـج كلهـم عـــدو ليًّـــــــه

* * *

يا ذيب حاجـــه تعوي يا من عواك البـــين

أحييت جـرحٍ مضى نامت عليه سـنين [5]

يا عين راح الولـــف عكَبو عليه تبجـــين

ياعين كثر البجـــي يارث عما ليّـــه [6]

---

١) رزيز : أصوات .

٢) جانون : موقد .

٣) باح شي : باح بشيء من السر .

٤) بالج : احذري ان حاشي : ابتعدي جانبا.

٥) نامت : فاتت .

٦) يارث : يورث .

فصيح الملا أحمد

. من الشعراء الذين عاصروا الشاعر محمد الذخيرة وخلف الفرج ، وشـــارك بالمساجلة الشهيرة ((السلسبيل الجرى)) وكان رده على الشاعر خلف الفرج .

السلسبيل الجرى منكور بالجنة [1]

كتب خطايب خلف للبيت ماجنه [2]

أهله غربي مسكنه بخراب جننه [3]

هني خليله نمر وضحه خلاويه [4]

. كتب الشعر بشطريه العامي والفصيح .

. عرف بكتابة لون الموليه ، وله قصيدة طويلة بهذا اللون ، نظمـــت حســب تسلسل الحروف الهجائية ، تغنى بعض أبياتها على شفاه المطربيـــن الشــعبيين ، تمتاز بالجناس التام ، مما يشير إلى قدرة فذة على نظم الشـــعر ، تحتــوي علــى مسحة دينية شفافة . ومما أؤكد لي من شعره بعد إزالة ما نسب لشعراء آخرين .

الباء : بصـــدره ابتنى تصوير جنة عـــاد .

خلجـة إله العـــرش وين اليوصف عاد [5]

---

1) السلسبيل : الماء العذب .

2) خطايب : عشيقات . ماجنة : لم يأتنه .

3) مسكنه : موضع شرق حلب . جننه : جن.

4) نمر : هو نمر ابن عدوان الشاعر المعروف.

5) خلجة : خلق . عاد : إذن .

تســـوين ألف نعجة والفين ليرة عــد [1]

بالعون ما تنطره ... باثمانكم ذيَّـــــه [2]

الجيم : جلَّ المصور ملاَّ شــــخلكَك بدعه

لا ظل ساجد ســنه بلجي يحكَل بالدعا [3]

شباب يا أهــل الهوى شوفم حســن بدعه

والحاجبين الكَــرن حــروف رمليَّــــــه

* * *

الواو : ولف الجهــل يا خــوي لا حولي [4]

ملكَى تماثليهن يمــــكم ولا حـــــولي [5]

نذر إن حكَلى زريف الطــول لا حولي [6]

سبع مراحل خـلا ما ذوكَك أنا الميَّــــــه

* * *

ورسٍ دفكَك من على الفنجال شفه لها [7]

---

١) تسوين : ثمنك . عد : نقداً .

٢) تنطره : تذكر أي لا سبيل للمناقشة .

٣) علني أحصل عليه بالدعاء .

٤) لاحولي : رأيتم لحظة .

٥) حولي : حولي أي قربي .

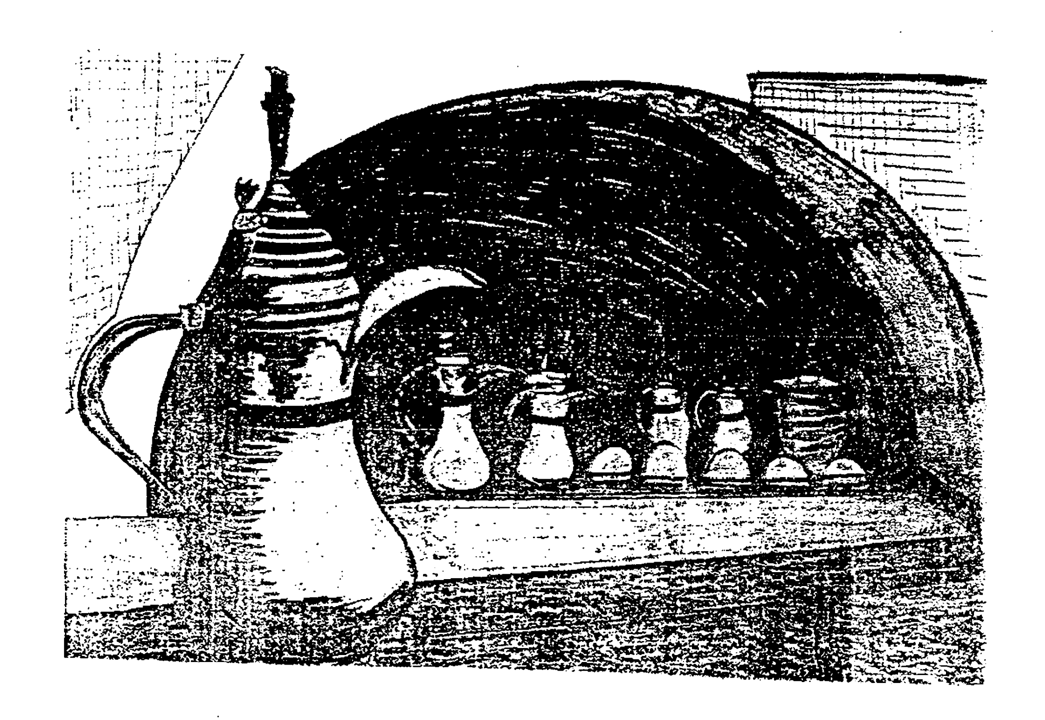
٦) لاحولي : لأعبر .

٧) ورس : موضع سكب القهوة من الدله . شفه لها : ارتشافه .

لون البريسم شـــعك باللل شـف لها [1]

جـابم طبيب الهنـد بالصـــدر شـاف لها

تـروي دمـاغٍ لفاه الكيــف ظهريًـــــه



١) شف لها : شفة لها .

الفهرس

ـ الإهــداء ٧

ـ تنويــــه ٨

ـ مقدمـــة ٩

ـ الموليَّا (مدلولها ، ابتكارهـــا) ١١

ـ المواليا والموليّه عبر العصـــور...١٥

ـ الموليَّه (وزنها العروضـــي) ١٦

ـ الموليَّا (صلتها بالألوان الأخــرى)..................................... ١٨

ـ (المواليا ـ الموال البغدادي ـ القوما

اليمينيَّه ـ الزلغطة اللبنانيـــة) ١٩

ـ غناء الموليَّـــه.. ٢١

ـ الموليّه (بداية تأريخـــها).. ٢٢

ـ شعراء كتبو الموليَّه ولم تدون أشـــعارهم................................ ٢٥

ـ شعراء الموليَّا في القرن العشـــرين...................................... ٢٦

ـ ابن عوين الجبـــوري ٢٧

ـ أحمد السلوم البـــازي ٢٧

ـ أحمد الرشـــاد ٣١

ـ إبراهيم حمـدان ٣٣

ـ اسماعيل الويـو ٣٧

ـ بشير الصالح ٤٠

ـ بشير الخلـف ٤١

ـ حميد العلوش العجيلـي ٤٥
ـ حسن الحجو الملحم ٤٧
ـ حسان الأحمد العكلـه ٤٩
ـ خلف الفـرج ٥١
ـ زيد المحمد الـسهويدي ٥٣
ـ سلوم العلي الدنـدل ٧١
ـ صالح الحبيطـي ٧٢
محمد الذخـيرة ٧٣
ـ محمود الذخـيرة ١١٨
ـ ملا العطيـه ١٤٨
ـ محمد النويـوان ١٤٩
ـ موسى الحمـد ١٥١
ـ محمد رشـاد المـلا ١٧١
ـ محمد الموسى الحومـد ١٧٤
ـ محمد الحمـد ١٨٥
ـ د. عبد السلام العجيلـي ١٨٦
ـ عبد العزيز العـابد ١٩٠
ـ علي الكـلاح ١٩٣
ـ عبد الرحيم الشـويمي ١٩٧
ـ فصيح الملا أحمد ٢١١
ـ الختام ٢١٤

طبع بموافقة وزارة الإعلام

رقم/٤٦٨٧٦/ بتاريخ :٢٦/١/٢٠٠٠م

* * *

تصميم الغلاف للفنان : خليل حمسورك

خطوط الخطاط : حسام المطر

الرسوم الداخلية : الفنان أحمد العلي

الفنان محمد العقلة

شعراء المولّية

في القرن العشرين

[illegible]

الحمراء، بدأت مرحلة تدوين الموليّة، على شفاه النّاس

وفي صدورهم، فهذه أقدم حكاية تدوّن بها أبيات موليّه،

تنسب فيها الشعراء، وتذكر مكانها وتاريخها.

ففي إحدى المقاهي الرقيّة، وربما المقهى الوحيد في تلك

الآونة التي لا تغيب صورتها عمن يعرفون تاريخ الرقة.

التقى الشاعر الجبوري وكانت شهرته سبقته إلى الرقة

بشعرائها، حدثهم بقصة وقرأ عليهم [illegible] الذي

تركه لحبيبته قبل أن تفارق الحياة والذي يقول فيه:

(سلّم وزيد السَّلام وإن جيت أبهم [illegible]

وشلون يسلا الولف اللي نباهم زينه)

فما يجد عمه يصفها له، لأنه سمع أن أهل الرقة

ينظمون لونًا اسمه «موليّة»

دار الغدير للطباعة والنشر والتوزيع

سورية - سلمية - ص.ب: ٣١ - هاتف: ٨١٦١٧٩